

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د .</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

## المحاضرة الأولى

### 1) جغرافية قارة اسيا

تقع قارة اسيا في النصف الشرقي من الكرة الارضية، بين درجة (55) غرباً عند مرتفعات الاورال و(170) شرقاً عند مضيق برنيك (بيرنج) . وتنحصر بين دائرتي عرض (81) درجة شمالاً حيث جزر جوزيف الروسية في المحيط المتجمد الشمالي والى (10) درجة جنوباً بالقرب من الطرف الجنوبي لشبه جزيرة الملايو وهي اكبر قارات العالم مساحة اذ تبلغ مساحتها (45.5) مليون كم<sup>2</sup>، يحدها من الشمال المحيط المتجمد الشمالي ومن الشرق المحيط الهادي ومن الغرب سلسلة جبال الاورال ومضيقي الدردنيال والبسفور والبحر المتوسط والاحمر ومن الجنوب المحيط الهندي.

### 2) التضاريس (البنية ومظاهر السطح)

1. تقسم البنية ومظاهر السطح الى الاقسام الاتية: الكتلة القديمة (جسم القارة) وهي اجزاء من القارتين وقاعدة جدوانا ولرواسيا ومن القواعد هذي وقاعدة جندوانا ومنها (الدكن وشبه الجزيرة العربية اما لرواسيا منها (الصين وانكارا وسيبيريا)).

2. السهول وتقسم الى قسمين:

أ- المنخفضة في الشمال --- (سهول سيبيريا)

ب- السهول الفيضية --- التي تكونت بفعل فيضانات الانهار امثال: (دجلة والفرات والسند

وسهول الصين التي تكونت بفعل فيضانات انهار (يانغتسي، هوانجو هو، سيكافح).

3. المرتفعات والهضاب الوسطى

وتمتد من وسط وشرق اسيا وتكون اهم السلاسل الجبلية واكثرها تشعبا واعظمها انتشارا

وتمثل امتدادا شرقيا للمرتفعات الالبية في قارة اوربا.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د .</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

ومن اهم الجبال التي تخرج من هذه السلسلة (حسب الاتجاه):

- أ- من جهة الغرب تخرج سلسلتان رئيسيتان تعرف باسم جبال سليمان .
- ب- اما السلسلة الجبلية الثانية تبدأ من جبال هنكوش وتقع الهضاب بين سلاسل المرتفعات الوسطى، وتتميز باستواء سطحها واحاطتها بالجبال مما يجعلها ذات تصريف داخلي ومن بين هذه الهضاب (هضبة التبت، هضبة ايران، هضبة اسيا الصغرى (الاناضول)) اضافة الى ذلك هناك صحارى غوبي وحوضي (تأريم، ستيام).

### (3) السواحل الشرقية وسلاسل الجزر المحيطة بها:

وهي يستند على الجزء الشرقي من قارة اسيا والجزر المجاورة لها واهمها (كوريل، سخالتين، الجزر اليابانية ، جزر تايوان، (فرموزا) وجزر اندونيسيا والفلبين بالإضافة الى شبه جزيرة كمشتكاه. وتوجد بين اقواس هذه الجزر مئات البراكين الخاملة والنشطة موزعة بين جزيرة كمشتكاه وجزر الساحل الشرقي للياباس الاسيوي ولا تزال هذه الاقواس غير ثابتة وتتعرض للزلازل والهزات الارضية مسببة اضرار في المناطق التي تثور فيها البراكين.

### (4) المناخ:

تتحكم مجموعة من العوامل الجغرافية في مناخ قارة اسيا ميها:

1. الموقع الجغرافي.
2. مساحة قارة اسيا وسواحلها الواسعة.
3. شكل سطح الارض وبنيته.

ومن اهم هذه الاقاليم: (الاستوائي ، الموسمي ،المداري، الصيني، شمال الصين ومنشوريا، البحر المتوسط، الصحاري الحارة، الصحاري المعتدلة، البحر المتوسط، المعتدل البارد، القاري الباردالنتدرة).

<p>ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

كل هذه الاقاليم ادت الى تنوع الاقاليم النباتية في القارة: بين تنوع الغابات (الاستوائية، والموسمية، غابات البحر المتوسط، غابات المناخ الصيني، وغابات شمال الصين ومنشوريا والغابات الصنوبرية) اضافة الى تنوع الحشائش بين السافانا المدارية والاستوائية والا ستبس (العروض الوسطى) فضلا عن تنوع نباتات المناطق الصحراوية الحارة المعتدلة والباردة ونباتات منطقة التندرا. اقليم التندرا نباتة قليل يسبب شدة البرودة الدائمة وندرة الامطار وكثرة سقوط الثلج فتمنوا الطحالب وشجيرات قصيرة وحشائش البحر والتي تقل في تواجدها كلما اتجهنا شمالا باتجاه القطب الشمالي.

## 5) الموارد المائية في قارة اسيا

تتنوع وتنقسم الموارد المائية في قارة اسيا وتشمل الانهار وتنقسم الى عدة مجاميع على اساس مصباتها:

- 1- مجموعة الانهار الشمالية: التي تصب شمال القارة في المحيط الهندي المنجمد الشمالي وتتميز ببطيء جريانها وتجمدها معظم اشهر السنة وتجري في سيبيريا.
  - 2- مجموعة الانهار الشرقية: التي تصب شرق القارة ومنها
    - نهر امور - نهر الهوانج (الاصفر) - نهر اليان تسي
    - (ابن المحيط): وهو اطول انهار الصين وسادس اطول نهر في العالم واخيرا نهر سيكي انج (نهر اللؤلؤ).
  - 3- مجموعة الانهار الجنوبية: وهي التي تصب في المحيط الهندي وتتمثل بأنهار شبه جزيرتي الهند والهند الصينية ومن اهمها (انهر المي كونج، نهر سالوين - نهر ابر وادي - نهر الجانج - نهر البراهمة بوترا).
  - 4- مجموعة الانهار الغربية: التي تصب في غرب وجنوب غرب القارة.
- ومن اهم البحيرات (بحيرة بيكال والتي تعد من اكبر البحيرات وبلكاش من البحيرات الشديدة الملوحة - وبحيرة طبرية العذبة).

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

## (6) السكان في قارة اسيا:

تصنف السلالات البشرية في قارة اسيا الى ثلاث اصناف:

- القوقازية منهم: (الايروانية الافغانية - الارمنية - ومجموعة شبه القارة الهندية).
  - المغولية ومنهم (المغول الاصليون في شمال سيبيريا ومنغوليا، ومنشوريا، اليابان، كوريا، الصين الصينية، وجماعات التبت والهملايا، وسلالة اندونيسيا والملايو والاتراك).
  - الزنجية: هذه المجاميع الثلاثة هي العناصر الرئيسية للجنس البشري ومن مميزات قارة اسيا ارتفاع معدل النمو البشري وذلك لزيادة الولادات وقلة الوفيات.
- وتختلف الكثافة السكانية من منطقة لآخرى المناطق الكثيرة وتتوزع في مناطق السهول الفيضية وبعض الجزر ومناطق متوسطة الكثافة شرق اسيا لتوفر المياه وخصوبة التربة اما المناطق الفقيرة وقليلة الكثافة فتكون في مناطق الشمال والصحاري الباردة في سيبيريا.

## (7) الديانات في قارة اسيا:

1. الاسلام: يتركز في الاجزاء الغربية والوسطى والجنوبية الدول العربية ايران بنجلادش وافغانستان إندونيسيا وماليزيا.
2. البوذية: وهي من الديانات غير الالهوية نشأة شمال الهند وانتشرت في انحاء اسيا (التبت - سريلانكا - الصين - منغوليا - كوريا - اليابان).

وتتمحور في ثلاث امور:

- أ- بوذا المعلم المستنير للعقيدة البوذية.
- ب- الايمان بـ (دارهما) وهي تعاليم بوذا والمكتوبة بلغة بالي الهندية القديمة.
- ت- الرجل المستيقظ (المستنير).

إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2025-2026	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
--------------------------------	--	--

3. الطاوية: ديانة الصين في القرن الثاني الميلادي وتركز على عبادة الطبيعة والاسلاف (ارواح الاجداد) ويوجد حاليا (1500) معبد طاوي في الصين.

4. الكونفوشية: ديانة اهل الصين وترجع الى القرن (6) ق.م وتقوم على عبادة اله السماء الاعظم وتقديس الملائكة - وعبادة الاسلاف.

فضلا عن ديانات اخرى المسيحية واليهودية والهندوسية والسيخ- الشين تو في اليابان- الزردشتية في ايران (...).

## 8) النشاط الاقتصادي في قارة اسيا:

نحاول التركيز في هذه المحاضرة على اهم النشاط الاقتصادي.

أ. الموارد النباتية والحيوانية.

ب. الموارد المعدنية.

اولاً: الزراعة:

تتميز الزراعة بنشاطها في قارة اسيا، لعظم مساحتها وتنوع تضاريسها وخصوبة تربتها وتوفر المياه والايادي العاملة، منها :

1- الحبوب الغذائية:

الرز يزرع بنسبة 92% ، القمح والشعير 27% الذرة 20% من الانتاج العالمي.

2- المحاصيل الصناعية فتنتج المطاط بالمرتبة الاولى بنسبة 90% والشاي 80% والقطن

65% ومعظمه من القصير التيلة قصب السكر 37% و الجوت الذي يصنع منه

اكياس التعبئة 90% من الانتاج العالمي.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د .</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

3- الموارد النباتية فهنا نقصد الغابات والنباتات الطبيعية ولاسيما الغابات المخروطية اللينة الموسمية في جنوب البلاد التي تصنع منها السفن والاثاث والورق ولأغراض البناء... الخ.

4- الثروة الحيوانية فهي كثيرة ولكن مساهمتها في الاقتصاد محدود بسبب بعض المعتقدات الدينية فالماشية ولاسيما الابقار تربي بأعداد كثيرة تصل الى (400) مليون راس نصفها في الهند يحرم ذبحه والاستفادة من لحومها والبانها وجلودها.

فتعتمد على الاغنام في الغذاء وصناعة المنسوجات الصوفية وتربي الابل في غرب اسيا في ايران والجزيرة العربية والشام والخنزير في الصين واليابان والهند.

وتنتج قارة اسيا نسبة 40% من الاسماك في العالم لكثرة الطلب عليه وولسعة الرصيف القاري ولكثرة تعرجات السواحل مما جعلها مصائد جيدة وتتركز في السواحل المطلة على المحيطين الهادي والهندي في جنوب اسيا.

5- الموارد المعدنية: هناك تنوع فيها الحديد حيث ينتج بنسبة 10% من الانتاج العالمي، ويتركز معظمه من الهند والصين وكوريا ومنشوريا والفلبين والقصدير بنسبة (70%) من الانتاج العالمي والنفط (70%) والفحم.

**ثانياً: الصناعة** بدأت متأخرة في قارة اسيا بسبب الاستعمار الاجنبي، رغم سعة مساحتها وتوفر المادة الاولية والايدي العاملة لذلك تعد في بعض دولة في عداد الدول النامية صناعيا ومن الحديد والصلب ، والصناعات الثقيلة (الكهربائية- المكائن- المعدات- الصناعات الكيماوية- المنسوجات والتي تعد الهند من اشهر دول قارة اسيا في مجال صناعة المنسوجات القطنية وتحتوي على 460 مصنعاً للمنسوجات القطنية.

المصادر: شوي وانخ، جغرافيا الصين، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، دار النشر باللغات الاجنبية، ط1، بكين 1987، ترجمة: محمد ابو جواد، نشر PDF 2008/5/12.

جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025	ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله
--	--	---------------------------------

## المحاضرة الثانية

جمهورية الصين الشعبية (الصين)

العزلة الصينية وحكم اسرة المانجو او (المانشو) (1641 – 1911 م)

### لمحة عامة: "جغرافية"

تقع الصين في الطرف الشرقي من قارة اسيا، يحدها من الشرق كوريا وبحر الصين، ومن الجنوب الهند الصينية والهند والنيبال ومن الغرب الهند وباكستان وافغانستان ومن الشمال (روسيا ومنغوليا، تبلغ مساحة الصين (1.500.000) أي (6.9) مليون كم<sup>2</sup>) وتتكون من (14) مقاطعة اصبحت في عهد اسرة المانجو (18) مقاطعة.

### الاصل:

هم من القبائل المغولية (الاصول الاولية لسلاطات قارة اسيا) جاءوا من وسط اسيا قبل حوالي 2300 ق.م.، كانت تعيش على ضفاف نهر (يأني تسي كنك) في مقاطعة شني، وظلت الصين تعيش حالة البداوة حتى تمكنت اسرة شوا تأسيس حكومة مركزية في الصين ومن اشهر اباطرتها (شيء هونك) 246 – 221 ق.م. وينسب اليه الامر ببناء سور الصين العظيم والذي يمتد بحوالي 2000 ميل لصد غارات القبائل.

بقيت هذه الاسرة تحكم في الصين حتى تعرضت للغزو المغولي بقيادة جنكيز خان (1154- 1227) الذي وحد جميع المقاطعات تحت سيطرة المغول قرابة قرن ونصف.

برز زعيم صيني اسمه (منج) Ming (منك) الذي استطاع تأسيس امبراطورية قوية استمرت من عام (1368 – 1644م)، نجح وخلفائه في اقامة حكم وطني في البلاد، وبعد 1644م ظهرت اسرة المانجو (هي اسرة مغولية كانت تستوطن منشوريا الواقعة) استغلت الاوضاع الداخلية المتردية

جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2025-2026	ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله
--	--	---------------------------------

في الصين وبدعم من العناصر الصينية المعارضة، فسيطرت عن الصين واتخاذ بكين عاصمة لهم ويعد (هو شون شيء) 1644 - 1664 أول امبراطور لهم، وبقيت تحكم حتى عام 1911م بعد قيام الثورة الصينية كان عدد سكان الصين حتى القرن الرابع عشر (300) مليون نسمة اما عدد سكانها في الوقت الحاضر فقد تجاوز المليار والثلاثمائة مليون نسمة، وينتمون الى قوميات عدة، قدرها البعض بـ (56) قومية اهمها (المانجو، المغول، الاتراك) توسعت الصين في القرن التاسع عشر في ظل اسرة المانجو فأنظمت اليها قبائل كثيرة واقاليم واسعة من (شبه جزيرة كوريا، بعض الاقاليم المنغولية في الشمال الغربي، مقاطعة سين كياك، وتركستان وكولا في جنوب منغوليا وفي اقصى الجنوب بورما وسيان وكمبوديا ولاوس وانام).

### نظام الحكم:

نظام الحكم في الصين (ثيوقراطياً) حتى القرن العشرين فالإمبراطور هو ابن السماء وابعاً للرعية يعيش بعزلة عن الشعب ويعاونه مجلسان:

الاول: يتكون من اربعة من كبار الموظفين (اثنان من المانجو واثنان من الصينيين، يرأسه احد امراء الاسرة).

الثاني: سلطة تنفيذية مسؤول عن الادارة المدنية ويشمل ستة وزارات:

1. الحرب	2. العقوبات	3. الداخلية
4. التشريعات	5. الجباية	6. الاشغال

### الجيش:

كان الجيش في عهد اسرة المانجو (1644-1911) يتكون من صنفين:

الاول: الوية المشاة (الالوية الثمانية) وموقعها بالقرب من العاصمة.

<p>ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

**الثاني:** قوات الراية الخضراء وهي قوات صينية نظمت من قبل حكام الاقاليم.

فضلا عن ذلك القوات البحرية المتواجدة في الشمال والجنوب والمليشيات الخاصة التي غالبا ما تكون سلاحا بيد الثائرين.

## الديانة:

الديانة البوذية هي الديانة الصينية الرسمية على الرغم من انها نشأة في الهند، الا ان الصينيين تأثروا بفلسفة كونفوشيوس (Confucius) وهي فلسفة تقوم على محبة الناس بعضهم لبعض والبحث عن الحكمة، وتدعو الى الولاء للحاكم الذي اشترطت فيه الاخلاق والكفاءة ورجاحة العقل وتسمى بالفلسفة الكونفوشيوسية (Confucianism) وكونفوشيوس هو مبدع الفلسفة الاخلاقية والدينية التي اكدت على الرجوع للماضي وتوحيد الصين، واكدت على القناعة التي تسمو بالإنسان والقيام بالواجبات الاجتماعية، كما انها تمثل الطريق الصحيح ولاسيما طاعة السلطان التي تعد ايدولوجية الطبقة الاجتماعية (الاقطاعية) الصينية، وبتأثير هذه الفلسفة (طاعة الحاكم) جاء الادب الصيني القديم يؤكد على الحكم المطلق و على روابط القرابة والعائلة بشدة وانعكست هذه الظاهرة سلبا على الحكم الذي اصبح يسوده المحسوبية والفساد.

## عزلة الصين (فلسفة العزلة في الصين)

عاشت الصين حياة عزلة ارادية من قبيل الاعتزاز بالنفس فلم يكن في نظر الصينيين عالم متحضر سوى الصين فلم تكن حينها للصين وفي بكين العاصمة اي محاولات استقبال للبعثات الدبلوماسية الا القليل ولم يكن امبراطور الصين يسمح لاجراء البعثات الدبلوماسية بمقابلته الا في اضيق الحدود على ان يدخلوا عليه راكعين، ناتج عن الشعور بالعظمة وهذا ما كان ميراثا لحضارة الصين القديمة.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

كانت الصين عند التغلغل الغربي في اسيا تمثل كيان سياسي قوي متماسك فأنها من الجانب الاقتصادي كانت غنية بمواردها المختلفة الى درجة الاكتفاء الذاتي بسبب ارضها الواسعة ومناخها الملائم، الذي ساعدها على زراعة محاصيل مختلفة ولذلك لم يكونوا مضطرين لاقامة علاقات تجارية مع الدول الاجنبية مما جعلهم يبتعدون عن الاجانب لعدم حاجتهم اليهم.

الى جانب ذلك العزلة الطبيعية، فإن طول السواحل الصينية البحرية المطلة على المحيط الهادي محاطة بجواز طبيعية مثل صحراء غوبي في الشمال وهضبة التبت في الغرب وجبال الهملايا وتيان شان في الجنوب، جعلتها تتمتع بعزلة الطبيعة عن العالم الخارجي ولهذا كان يطلق عليها اسم الامبراطورية الوسط (مملكة الشعب الوسطى الزاهرة).

تمسك الصينيون بعاداتهم وتقاليدهم محتقرين كل ما هو اجنبي وكانت تنظر لبقية الشعوب نظرة دونية واصبحوا يتميزون بالتعالي والكبرياء ولم يستوردوا من الخارج سوى الديانة البوذية، ولهذا تصدى الصينيون لمحاولة اقامة مراكز تجارية واسواق للتجار الغرب في بداية القرن السادس عشر، حفاظاً على شبه العزلة وخشية ما قد يسببه ذلك التغلغل من حالة انكار للشعب الصيني، وهكذا ضلت الصين معزولة عن العالم الخارجي وبعيدة عن مظاهر الحضارة الخارجية حتى القرن التاسع عشر.

إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2025-2026	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
--------------------------------	--	--

إزدهار

جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2025-2026	ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله
--	--	---------------------------------

## المحاضرة الثالثة

### حرب الافيون ونظام المعاهدات الدولية

**الافيون: (opium)** مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش المنوم وتستخدم لصناعة الهيروين وعصير الافيون يسبب الادمان لمتعاطيه ويستخدم الافيون للتخدير ولأغراض طبية، مسكن للألام ولاسيما بعد العمليات الجراحية وبعض الامراض الخطيرة.

وللأفيون قصة مثيرة ومحزنة مع الصين، دخل الى الصين منذ حوالي اكثر من الف عام، حيث احتكر تخزينه طبقة الصفوة في البلاد، كان نبات الخشخاش يزرع في الهند وافغانستان (المتصدر الاول في العالم) عن طريق ميناء كانتون (canton) (وهو اهم ميناء بحري على ساحل الصين الشرقي)، وبعد تأسيس شركة الهند الشرقية البريطانية في 31 / كانون الاول 1600م احتكرت زراعته وتجارته الذي كان مصدر ربح عظيم للشركة والتجار والاوربيين والصينيين، كما اسسوا مركزا تجاريا لهم في ميناء كانتون (الذي اصبح المركز الرئيسي للتجارة الاوربية فيما بعد)، وان كانت التجارة البريطانية محدودة في تلك الفترة بسبب سياسة العزلة التي اتبعتها الصيني بنظام (الك وهونج) ويعني اشراف عدد من التجار الصينيين على التجارة مع الاجانب وادارة ميناء كانتون وكان وحدهم لهم حق التعادل مع التجار الاوربيين، حتى صاروا يعرفون عند الاوربيين (بالك وهونج) (اي المخولين) ويتراوح عددهم بين 6-12 تاجراً منذ عام 1720م.

بدأت اولى البعثات الدبلوماسية البريطانية عام 1787م، تان كارت الذي مات قبل ان يصل برئاسة اللورد (تان كارت) تبعته بعثة اخرى ترأسها (كارتني) 1816 من خلالها طلبت الحكومة البريطانية إقامة علاقات دبلوماسية وفتح المزيد من الموانئ للسفن وللتجارة البريطانية ولكن الامبراطور رفض الطلب، ورفضت مقابلتها ولم يسمح لهم بالدخول للعاصمة بكين، استمرت تجارة

إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
--------------------------------	--	--

الافيون رغم معارضة الامبراطور الصيني وان كانت رائجة سراً حتى اصدر الامبراطور عدة مراسيم تقضي بمنع استيراد مادة الافيون لكنها استمرت لانها تشكل مصدر ربح عظيم للتجار الاوربيين والصين المخولين، وانتشرت تجارته وانتشر الادمان في الصين، فقامت بسببها حروب الافيون التي سُميت بذلك نسبةً لتجارة مادة الافيون التي فرضتها بريطانيا على الصين.

## مراحل حرب الافيون

مرت حرب الافيون بثلاث مراحل تاريخية:

1. حرب الافيون الاولى (1840 - 1842م).
2. حرب الافيون الثانية (1856 - 1858).
3. حرب الافيون الثالثة (1859 - 1860).

### حرب الافيون الاولى (1840 - 1842):

كان للبرتغاليين البداية الاولى لا دخال الافيون الى الصين لكن بريطانيا هي من احتكرت تجارته فيما بعد عن طريق شركة الهند الشرقية تبعهم الامريكان الذين يجلبونه من الدول المطلة على البحر المتوسط (مراكش - تونس - الجزائر) مقابل الرز الامريكي.

ومنذ عام 1767م كانت كمية الافيون المصدرة من الهند للصين حوالي (200) صندوق وكل صندوق يحتوي 160 رطل وكان يدخل بصورة قانونية عن طريق التجار المخولين على اعتبار استخدامه كدواء (مخدر).

وفي عام 1834م وصل الرقم الى (217.785) صندوق وعلى الرغم من صدور مراسيم تمتع تصديره، هرب الى الصين سراً حوالي (39.000) صندوق تقدر بـ (25) مليون دولار.

جاء هذا الارتفاع في حجم تجارة الافيون مع الصين متزامناً مع اتخاذ مجلس العموم البريطاني عام 1833م، بالموافقة على حملة شركة الهند الشرقية الانكليزية والسماح لها

<p>ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

وللمؤسسات التجارية الكبرى بالمتاجرة بشكل اوسع مع دول الشرق ولاسيما الصين، اي بداية تقديم الدعم العسكري لشركة الهند الشرقية وسمح اللورد بالمرستون لهذه الشركة بامتلاك قوة عسكرية برية وبحرية وبذلك استطاع البريطانيون من اقامة مناطق نفوذ واسعة في بلاد الصين مستغلين اقبال الصينيين على تعاطي مادة الافيون (المخدرة).

وعندما شعرت الحكومة الصينية بالخطر من جراء تجارة الافيون، عين الامبراطور الحاكم (لين سي سي) واصدر قرار بتحريم (الافيون)، كان حاكم قوي معروف بأمانته واخلاصه على مدينة (كانتون)، وخوله كافة الصلاحيات التي تعتمدها الحكومة المركزية للحد من ظاهرة انتشار مادة (الافيون).

فوصل الحاكم الجديد في اذار 1839م، الذي استطاع بقوته وضع يده على كميات من الافيون المهربة تقدر قيمتها بـ (4-6) ملايين من الجنيهات الانكليزية والقت بها في البحر وتبلغ حوالي (2.640.000) رطل هذا الحدث سبب خسارة كبيرة لشركة الهند الشرقية مما دفع بالمرستون في مجلس العموم البريطاني في 19/أذار/1840م، اطلاق عبارته قائلاً: (لا يمكن تحمل الاجراءات الصينية وان من اللازم التدخل بالسلاح من اجل ضمان الامن المقبل للتجارة البريطانية) اشارة الى اعلان الحرب على الصين.

بدأ البريطانيون يثيرون الخلافات ورفضهم الامتثال لأوامر السلطة الصينية فيما يخص تحريم تجارة الافيون واعلنت بريطانيا ان سبب الحرب هو معارضة الصين لمبدأ التجارة الحرة، ومعاملة التجار البريطانيين ورعاياها معاملة سيئة ولم تذكر ان السبب الحقيقي يتمثل في منع تجارة الافيون بل انها اعتبرت تجارة الافيون مشروعة فطالبت بتعويض بريطانيا وشركائها عن الافيون الذي صادرت السلطات الصينية واحرقته ومما جعل البريطانيين يتمسكون بتجارة الافيون هو الحفاظ توازن الميزان التجاري بين انكلترا والصين فكانت تباع لبريطانيا اكثر مما كانت تشتري منها، تباع لها الشاي والحريير الطبيعي والخزف وغيرها ولا تستورد الا القليل، وتضطر بريطانيا ان تدفع الفارق من

جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2025-2026	ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله
--	--	---------------------------------

العملة الفضية، فأكتشفوا ان الافيون يحقق لهم هذا التوازن في الميزان التجاري ويوفر لهم العملة الفضية التي لا تخرج من انكلترا الا بصعوبة بالغة.

وبدأ الحملة العسكرية في منطقة (يانك تسي) ونظراً لانعدام التكافؤ بين الجانبين فقد حققت بريطانيا نصراً كبيراً على قوات الامبراطورية الصينية وهزيمة (350) مليون صيني.

وكانت اسباب الخسارة تعود الى عدة نقاط:

1. انعدام التكافؤ العسكري، وذلك لان النظام السياسي والعسكري في الصين كان ضعيفاً، كان الجيش الصيني (اقطاعياً) بينما القوات البريطانية كانت منظمة ومتفوقة كونه جيش حكومة برجوازية.

2. كثرة الثورات الداخلية ضد الامبراطورية واسرة (المانشو).

## معاهدة نان كنك (نان كنغ ) 1843م

هي المعاهدة التي فرضتها بريطانيا على الامبراطورية الصينية بعد حرب الافيون الاولى (1840 - 1842م) بعد انتصار الجيش البريطاني على مدار (18) شهراً وقعت في 29/آب/1842 ولهذا تعد معاهدة استسلام وغير متكافئة.

## بنود المعاهدة:

1. تنازل الصين لبريطانيا عن جزيرة هونك كونك.
2. فتح خمس موانئ صينية امام التجارة البريطانية وهي (شنغهاي وننجو، فوتو، وأموي، وكانتون).
3. اعفاء رعايا بريطانيا وتجارها من الخضوع للقانون الصيني، وضمان حق اقامة رعاياها ومؤسساتهم فيها.

جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025	ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله
--	--	---------------------------------

4. فرض غرامة حربية باهظة تقدر بـ (60.000.000) دولار كتعويض للافيون الذي تم مصادرتة في كانون 1839م، اضافة لغرامة تدفعها الصين لبريطانيا لتغطية نفقات الحرب (12.000.000) دولار.

5. خفض الرسوم الكمركية على البضائع المستوردة الى (5%) من قيمة الواردات.

6. منح بريطانيا امتيازات اخرى في حالة منح الصين امتيازات لاي دولة اجنبية اخرى.

#### ومن المآخذ التي اخذت على المعاهدة:

1. زادت من تدخل بريطانيا بالشؤون الداخلية.
2. اضطرت الصين الى قبول مبدأ الامتيازات الاجنبية.
3. السماح للدبلوماسيين الاجانب الاتصال بالمسؤولين الصينيين.
4. كما لم تشر المعاهدة الى مادة الافيون التي كانت سببا مباشرا في قيام الحرب.

#### نتائج حرب الافيون الاولى:

1. فسحت المعاهدة المجال امام الدول الاجنبية الاخرى للاقتداء ببريطانيا في حصولها على نفس المكاسب والامتيازات كالمعاهدة (الاميركية-الصينية) في 3/تموز/1844 والمعروفة بمعاهدة (انجيا) والمعاهدة الفرنسية-الصينية التي عقدت في تشرين الاول 1844 والمسماة بمعاهدة (ورامبو).
2. حققت المعاهدة مكاسب للمبشرين الكاثوليك الفرنسيين مزاولة نشاطهم في الصين بموجب معاهدة (ورامبو).
3. حولت الحرب الصينية البريطانية الصين الى شبه مستعمرة وفتحت ابوابها الى الاجانب بعد عزلة طويلة اثر على نشاطها الاقتصادي.
4. تضاعفت صادرات بريطانيا للصين بحيث اصبحت تجارة الافيون بعد عام 1842م - 1850م الى (2.5) مرة.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

5. كانت الحرب هي نزاع بين تركيبتين مختلفتين بين دولة اقطاعين ثيوقراطية امبراطورية في شرق اسيا ودولة رأسمالية برجوازية هي بريطانيا.
6. اضعفت الحرب ايمان الشعب بفكرة الالوهية الامبراطورية وهي الفكرة التي منحت للملك.
7. ازدياد حدة الصراع والمنافسة بين الدول الاوربية، لتحقيق مكاسب مثل امريكا وفرنسا وروسيا وبروسيا وبلجيكا والسويد والنرويج بين عامي 1844-1847 بهدف مزاولة النشاط الاقتصادي.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

## المحاضرة الرابعة

- ثورة التايب نك أو (التايبغ)
- حرب الافيون الثانية

### ثورة التايب نك أو (التايبغ):

هي ثورة قامت على اثر انتفاضة قام بها عمال المناجم في 11/كانون الثاني/1851 استمرت حتى عام 1864، وقد عرفت هذه الثورة الشعبية في تاريخ الصين بثورة التايب نك والتي تعني السلم العظيم، نتج عنها اعلان مملكة السلام السماوي العظيم، ومن اهم اهدافها القضاء على حكومة المانجو واعلان حكومة جديدة برئاسة هونك هيس وشوان، واعادة تقسيم الاراضي وتوزيعها على الفلاحين.

### هونك هيس شوان:

هو قائد ثورة التايب نك في الصين ضد الموظفين المنشورين حيث بدأ زعامته في الصين تتمثل بالزعامة الدينية تتمثل بالمعلم (هونك-هيس شوان) (Hung His churn) كان رجلا مثقفا ينتمي الى اسرة ريفية فقيرة من الهالكان في احدى قرى كانتون جنوب الصين، انهى تعليمه واعتنق الديانة المسيحية واصبح معلما وخطيبا موهوبا عدا نفسه الاخ الاصغر للمسيح عليه السلام، ولقب نفسه ابن السماء حتى عدّ نفسه بان الله قد اختاره من بين البشر لتحرير الصين من ظلم المانجو والتسلط الغربي وكفر بتعليم الكونفوشيوسية، انشأ جمعية (بيشا نغدي) التي انظم اليها عدد كبير من الفلاحين والعمال من الذين عانوا بسبب الظروف والمؤثرات الخارجية الاقتصادية والعسكرية والفكرية بعد هزيمتهم في حرب الافيون الاولى فتأر ضد الاسرة المالكة وضد القوى الاجنبية.

<p>ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

## - جمعية بيشا نغدي:

هي جمعية اسسها المعلم هونك هيس شوان في الصين والتي تعني (جمعية عباد الله)، انظم اليها عدد كبير من الفلاحين والعمال بعد الهزائم التي منيت بالشعب الصيني امام البريطاني في حرب الافيون الاولى وما ترتب عليها من مؤثرات اقتصادية وعسكرية وفكرية على ايدي القوات الاجنبية في عام 1853م بلغ عدد المنتمين لهذه الجمعية اكثر من مليون ونصف.

## اسباب الثورة:

1. فقدان اسرة اهميتها امام الشعب الصيني بعد ان اضعفت الحرب ايمان الشعب بفكرة الالوهية الامبراطورية، نتيجة لخنوعها امام الدول الاجنبية في حرب الافيون الاولى.
2. انتشار الفقر والحرمان والابوة والفيضانات في البلاد.
3. الاحتكاك المباشر بين الشعب الصيني والدول الغربية.
4. بروز زعيم واعى هو المعلم (هونك هيس شوان) وقف الى جانب الشعب الصيني واسس جمعية عباد الله ( بيشا نغدي ، فثار من خلالها ضد الاسرة المالكة وضد القوى الاجنبية بعد ان انظم اليها عدد كبير من الفلاحين المؤمنين بهذه الزعامة الدينية المسيحية.

## احداث الثورة:

سيطر الثوار على ناتجنك في وسط الصين واتخذوها عاصمة لهم باسم (تجانسنا) اي العاصمة السماوية وعلى الرغم من تحول الثورة الى حرب ضد الاقطاعية، الا انه تمكن من تنظيم المملكة وادخل بعض الاصلاحات على المناطق المحررة من حكم اسرة ومن ابرز هذه الاصلاحات هي الاتي:

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

1. وضع قانون الاصلاح الزراعي عن طريق الغاء الملكية الاقطاعية (ملكية اراضي الاسرة الامبراطورية وكبار الاقطاعيين).
  2. توزيع الاراضي الزراعية على الفلاحين للاستخدام وليس كملك شخصي.
  3. يكون نظام الزراعة جماعيا ويقسم المحصول بالتساوي.
  4. الاهتمام بالصناعة لاسيما الصناعة العسكرية (صناعة الاسلحة)
  5. تحسين طرق المواصلات.
  6. فرض الضرائب على الاغنياء.
  7. تحريم نظام العبودية واقتناء الجواري.
  8. حرم تعاطي مادة الافيون.
  9. وضع القوانين التي تضمن المساواة بين الرجال والنساء.
  10. اقر النظام الديمقراطي في الحكم ووضع نظام للانتخابات لاختيار الحكام العسكريين والمدنيين (كبار الموظفين).
  11. واصلاحات اخرى مثل تعصيب الاقدام (احذية حديدية للصغار) ووضع الضفيرة على الرأس، والكتابة باللغة العامية والغاء اللغة الاوربية بالكتابة كما الغى التقويم القديم ووضعوا تقويم جديد للصين يجعل للسنة 366 يوماً في اثني عشر شهراً من عام 1853م.
  12. اما عن علاقة المملكة الجديدة مع الدول الاجنبية فقامت على اساس مبدأ الاخوة والمنافع المتبادلة كما اخذوا من الحضارة الغربية تلك العلاقات التي فتحت الطريق امام لاقامة نظام ديموقراطي يتمثل بالنظام الجمهوري وخصوصا بالنسبة لعلاقتهم بالدول الاجنبية.
- ان سقوط امبراطورية وقيام الجمهورية المركزية القوية على انقاضها لم يكن في حسابان الدول الرأسمالية التي كانت تسعى لاستعمار الصين فقد استغلت بريطانيا فشل الاسرة المنشورية في حربها ضد ثورة التاي بك عندما قامت باستنزافات جديدة ضد السلطة الامبراطورية وارادات الحصول على المزيد من المكسب الاقتصادي في البر الصيني تحت حجة عدم رغبة الحكومة الصينية في

جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2025-2026	ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله
--	--	---------------------------------

تطبيق معاهدة نان كنگ في عام 1843م، وكانت بريطانيا اكثر حماس في هذا المجال منذ عام 1850م لذلك فكر رئيس وزراء بريطانيا بالمرستون في تحطيم معوقات تنفيذ معاهدة 1843م لكنهم ليس لوحدهم فتم الاتفاق بين بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية على القيام بعمل عسكري موحد لإخضاع امبراطورية يهدف حصول على امتيازات اوسع مما كانت في معاهدة نان كنگ او تانكنغ.

### حرب الافيون الثانية: 1856 – 1858 (حرب أرو Arrow)

بدأت الدول الاوربية ضغوطها العسكرية على الحكومة الصينية منذ ربيع عام 1856م  
بزعامة بريطانيا وكانت لبريطانيا في هذه الحرب اسباب:

1. ان الرأسمالية البريطانية لم تكن مرتاحة للموقع الذي تشغله في الصين بعد حرب الافيون الاولى  
ولاسيما لحصتها في تجارة الافيون.

2. رغبة بريطانيا على امتيازات للتوغل في اقاليم الصين الداخلية وموانئ الانهار الصينية.

3. محاولة الدول الاوربية وفي مقدمتها بريطانيا القضاء على بؤرة المقاومة التي يقوم بها الشعب في  
كفاحه ضد الاجانب.

4. رغبة الدول الاوربية الحصول على امتيازات او سع من الامتيازات التي حصلت عليها بعد حرب

الافيون الاولى كمعاهدة نان كنگ بين بريطانيا والصين وأنجيا بين امريكا والصين، ومعاهدة

ورامبو بين فرنسا والصين وبناء على ذلك مقدمة هذه الدول جملة من المقترحات الى الحكومة

الصينية بغرض الحصول على امتيازات اضافية كان اهمها:

أ. منح التجار الاجانب (بريطانيا - امريكا - فرنسا) حرية الدخول في العمق البري للصين وجميع  
اجزاء الامبراطورية.

ب. السماح للتجار الملاحة في نهر يانك تسي.

ت. السماح لتجارة الافيون قانونيا.

<p>ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

ث. اقامة علاقات دبلوماسية بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبين الصين.

#### السبب المباشر للحرب:

بعد رفض الحكومة الصينية هذه المقترحات بدأت تفتش عن ذريعة لا اعلان الحرب على الصين وبالتالي استغلت حدثين مهمين.

**الاول:** مقتل المبشر الفرنسي (شادلين) الذي بدوره فتح دار للمبشرين عام 1853 في اقليم كواجس خارج المناطق التي تم الاتفاق عليها بموجب المعاهدات وبعد ثلاثة اعوام من افتتاح هذه الدار القي القبض عليه واتباعه بتهمة انتهاك القانون، فأثار ذلك حقد الفرنسيين.

**الثاني:** الذي كان مع بريطانيا فهو: احتجاز الزورق الصيني آرو (Arrow) الذي كان يرفع العلم البريطاني، من قبل السلطان الصينية والقبض على البحارة الصينيين الذين كان على متن الزورق، وايداعهم في السجن بدعوة ان الزورق كان يحمل القراصنة، كما تمت مصادرة البضاعة التي في الزورق فعدت بريطانيا هذا العمل اهانة لها، فطلب السر جون برنج المندوب البريطاني في هونك كونك من السلطات الصينية تقديم اعتذار رسمي عن هذا العمل واطلاق سراح المسجونين ورد البضاعة، فرفضت السلطات الصينية ذلك الطلب، وعدت ما يحدث لا يخرج عن حقوقنا القانونية، وهذا ما كانت تنتظر بريطانيا الشرارة لاعلان الحرب.

اشترك البريطانيون والفرنسيون في هذه الحرب فقصفت المدفعية ميناء كانتون الرئيسي ومقر (يهي yeh) الحاكم الصيني فيها بالقنابل تقدمت القوات لداخل المدينة والقت القبض على يهي وارسلته مقيداً الى كلكتا في الهند وبقي هناك حتى وفاته.

وتقدمت القوات البريطانية والفرنسية الى بكين بعد ان اجتاحت تيان تسين وقلاعها من دون مقاومة فأسفر ذلك عن هزيمة جديدة للصين فأضطر الامبراطور قبول التفاوض والتوقيع على

جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2025-2026	ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله
--	--	---------------------------------

معاهدة (تيان تسين) بين الصين وبريطانيا في 16/تموز/1858، والصين وفرنسا في 28/تموز/1858.

### بنود معاهدة تيان تسين 1858:

1. حصول بريطانيا وفرنسا على حق وجود الممثلين الدبلوماسيين (السفراء) في العاصمة بكين، من دون تأدية مراسيم الكاو تاو (مراسيم الركوع والانحناء) امام الامبراطور الصيني.
2. حرية التنقل ومزاولة نشاطهم التجاري.
3. حق انتقال البعثات التبشيرية في داخل البلاد.
4. حق السفن البريطانية والفرنسية الابحار في نهر يان تسي.
5. فتح موانئ جديدة امام التجارة البريطانية والفرنسية.
6. عدت تجارة الافيون تجارة شرعية.
7. تخفيض نسبة الضرائب بنسبة 2.5% وفرض غرامة حربية قدرها (8.000.000) مليون تايلر. مقابل طلب الامبراطور مساعدة بريطانيا وفرنسا في القضاء على ثورة التاي بنك.

ام.د . إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
--------------------------------	--	--

## المحاضرة الخامسة

### حرب الافيون الثالثة

1860 – 1859

استمرت حرب الافيون حيث جابهت فرنسا وبريطانيا تردد الامبراطور بالقيام بنشاط عسكري ضد الصين في عام 1859م، فعندما قامت حرب الافيون الثالثة، بدأتها بان استهدفت المدفعية البريطانية والفرنسية التي كانت لا تزال قريبة من العاصمة بكين واحراق (yuan-ming-yuan) والقصر الامبراطوري الصيفي وكان اللورد (جين) هو المحرض على حرقه واحترق فيه بما لا يقدر بثمن من الاثار الرائعة، ولاسيما المكتبة الامبراطورية التي احتوت على التراث الصيني الكبير، وقد هز هذا الحادث الفظيع العالم كله، وبذلك تمكنوا من السيطرة الكاملة على العاصمة بكين في تشرين الاول 1860م مما اضطر الامبراطور التوقيع على معاهدة جديدة في 14/تشرين الاول/1860م تسمى معاهدة (بكين).

عرف معاهدة بكين وما هي بنودها:

**معاهدة بكين:** هي المعاهدة التي فرضتها الدول الاجنبية بريطانيا وفرنسا على الامبراطورية الصينية بعد حرب الافيون الثالثة تم التوقيع عليها في 24/تشرين الاول/1860م.

### بنود المعاهدة:

1. فتح (11) ميناء بحري امام التجارة الاوربية.
2. حرية السفر والتنقل في عمق الاراضي الصينية بدون اقامة دائمة.
3. حق المبشرين المسيحيين في الحصول على مكاسب كبيرة داخل الاراضي الصينية.
4. خضوع الاوربيين لمحاكم خاصة وليس لمحاكم صينية، وتأسيس محاكم مختلطة للنظر في الخلافات بين الاجانب والصينيين.

جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025	ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله
--	--	---------------------------------

5. تواجد البعثات الدبلوماسية الاوربية في سفاراتهم بصورة دائمة في العاصمة بكين.
6. السماح للسفن الاوربية بالإبحار والتجارة في نهر (يلانك تسي) حتى مدينة هانثو.

### نتائج الحرب (حرب الافيون الثالثة):

1. بلغ عدد الموانئ التي فتحت بين عامي 1842-1860 حوالي (21) ميناء.
2. ازدياد اختلاط الصينيون بالأجانب، وادركوا اهمية التكنولوجيا الاوربية والتي كانت السبب في اندحارهم امام القوى الاجنبية.
3. توحد الدول الاوربية مع الامبراطورية والقوى الاقطاعية من حيث التسليح وتنظيم جيش الامبراطورية على غرار الجيوش الاوربية من خلال الخبراء (الانكليزي - شارل جوب)، (والامريكي - مزرديك طاو زند) مما ساعدهم في القضاء على الثورة التي قادها (هونك هيس شوان) في التاي بنك في عام 1864م.
4. قيام ثورات جديدة مثل (ثورة مقاطعة نايان او يونان) في الجنوب (1862 - 1873) وزعيمها (السلطان سليمان) اضافة لثورة شيشي وقانصو (1862 - 1875) وثورة (اقليم تركستان الشرقية 1864 - 1878) وتم القضاء عليها.
5. عقد معاهدات جديدة مع دول اوربية معاهدة 1888م بين اليابان والصين، بعد استيلاءها روسيا على عدة مناطق شرق نهر أمور وشرقي نهر الباسوري وثرغر فلاد فستوك شمال الصين.

### اجمالي نتائج حروب الافيون 1840 - 1860 م:

انفتاح الصينين على الدول الاوربية واحتلت بريطانيا الصدارة في ذلك فقد كان نصيبها حوالي 85% من التجارة الصينية، حيث بلغت الصادرات البريطانية عام 1856م (4.000.000) مليون تأتي في الدرجة الثانية بعد بريطانيا الولايات المتحدة الامريكية بالنسبة للمصالح الاقتصادية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ولكن ليس لديها اي قاعدة او مركز تجاري ذلك لانها اكدت على سياسة الباب المفتوح.

إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
--------------------------------	--	--

اما روسيا القيصرية فقد حصلت على بعض المواقع الاستراتيجية في منشوريا و فلاد فستك عام 1860م، كما سيطرت على الطريق البري الذي يفصل بين منغوليا وتركستان فضلا عن نشاطهم التجاري في بكين.

ولم تسيطر فرنسا الا على نسبة قليلة من تجارة الصين الخارجية وقد استغلت مسالة حمايتها للجمعيات التبشيرية الكاثوليكية لتحقيق مكاسب اقتصادية في البر الصيني، وفي عام 1858 حاول الامبراطور نابليون الثالث الحصول على جزيرة شوشان الغربية من مصب نهر يان تسي في بحر الصين، لكنه لم يوفق في طموحاته نتيجة للموقف البريطاني المعارض.

إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
--------------------------------	--	--

## المحاضرة السادسة

### حركة البوكسر

#### الحركة الاصلاحية الامبراطورية وثورة 1911

سيطرت الامبراطورة (تزه تشي) على الحكم في الصين ولفترة طويلة مستعينة بكبار رجال السياسة من امثال لي هونج شانغ مما جعل الصين في فترة حكمها فترة سلام وقوة لدولة الصين حتى عام 1895، ففيه حصل حدثان مهمان في الصين:

**الاول: داخلي،** في جنوب الصين عندما تزعم الدكتور سان يأت ثورة في كانتون وبدأ بتنظيم جماعات ثورية ولكن ثورته كانت فاشلة.

**الثاني: خارجي:** هو انتصار اليابان على الصين مما جعل الصين تتعرض لا طماع الدول الاوربية التي اخذت كل واحدة تعمل على اقتطاع اجزاء من الصين، مقاومة الامبراطورة (تزه تشي).

#### حركة البوكسر (الملاكيين):

هي حركة نشطت في شمال الصين معادية للأجانب بمساعدة المسؤولين الصينيين، التي اسست جمعيات لمكافحة الوجود الاجنبي كجمعية- ين هو خوان (yen-ho Xian) وتعني قبضة التوافق الصالحة التي سميت فيما بعد (بالملاكيين) بعد هزيمة الصين امام اليابان- كانت اهداف الحركة في البداية خلع الامبراطورة الوالدة، والتي بدورها استطاعت اقناع زعماء الجمعية بالتوجه بنقمتهم وقوتهم ضد الاجانب الغزاة بدلا من مواجهة الاسرة الحاكمة.

قامت جمعية الملاكيين باغتيال اثنان من المنتصرين الالمان عام 1897م، لتتابع نشاطها لاخراج جميع الاجانب من بلاد الصين ولم يحل عام 1900م، حتى مات عدد كبير من المسيحيين الصينيين ومن الاجانب قد لقوا مصرعهم الامر الذي دفع جيوش الدول الغربية للزحف مرة اخرى

<p>ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

على بكين وعلان الحماية على مواطنيهم الذين دب فيهم الرعب، بعد قرار الامبراطورة الوالدة بإبادة جميع الاجانب داخل الصين، وكان ذلك سبب احتجت به الدول الاوربية بان لم تأتي لحرب الصين بل لمحاربة الملاكيين فقط وبمساعدة الصين للتخلص من هؤلاء .

حاصرت القوات الاجنبية مفوضيات بلادها في بكين والتي احتمت فيها الرعايا الاجانب، وفرت الامبراطورة وحاشيتها الى شيانغو في اقليم (شانسي) وبالتالي دخلت الجيوش (الانكليزية والفرنسية، وروسيا والمانيا والولايات المتحدة على العاصمة بكين، وعانت فيها السلب والنهب والقتل لكثير من المواطنين انتقاما لمقتل مواطنيها ورعاياها في الصين .

ويقول الكابتن يربص في ذلك مما يقشعر منه بدن كل شخص ان يعلم ان اربعين من النساء المبشرات وخمسة وعشرين من الاطفال ذبحهم الملاكون ولكن (537) من نساء الطبقات العليا في الصين انتحروا في تتجوشا وحدها مفضلين هذا الانتحار على الحياة بعدما لاقوا من عار ومذلة مع ان الصين لم يبدوا اي مقاومة في هذه المدينة ولم يقع فيها قتال ما".

وفي 14/آب/1901 ، عقدت اتفاقية الملاكين

وهي اتفاقية فرضتها الدول الاوربية على الحكومة الصينية اسرة المانجو والملاكين عرفت (بمعاهدة الملاكيين) وقد تضمنت :

1. تقديم الصين اعتذار لحكومة اليابان لمقتل ممثلها في حوادث الشغب.
2. دفع الصين غرامة حربية قدرها (330) مليون دولار.
3. اعادة النظر في المعاهدات التجارية ورفع الرسوم الجمركية بـ (5%).
4. انزال العقاب بالمسؤولين الصينيين عن احداث الشغب.

الا ان جزءاً كبيراً من الغرامة رفعتها الدول الاوربية عن الصين واشترطت هذه الدول ان تتفق الاموال التي تنازلت عنها على تعليم الطلبة الصينيين في جامعات الدول التي كانت هذه الاموال من حقها.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د .</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

اقتنعت الامبراطورة الوالدة بضرورة التغير فعملت على قيام المساواة الاجتماعية بين عنصر الحاكم وبين الصينيين، وكذلك عن طريق السماح بالتزاوج بين العنصرين، ورفع المستوى التعليمي وتنظيم الجيش والبحرية واصلاح النظام القضائي.

### الحركة الاصلاحية الامبراطورية:

- **التعليم:** ظهر ما يعرف بطلبة الغرامة وهم الطلبة الذين غادروا الصين الى جامعات البلدان سداداً للدين الذي كان مفروضاً على الصين، وكانت اليابان اكثر الدول استقبلاً للطلاب الصينيين اضافة الى الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وكان معظم الطلاب من صغار السن قبل ان تتضج عقولهم فلا يذكرون ما تنطوي عليه حضارتهم القومية من عمق ومالها من قيمة، وبالتالي يعجبون بالتربية والحضارة الجديدة وبعلم الغرب واساليبه وافكاره وعندما يعودون للصين ناقمون على تأخر بلادهم ويعملون على التخلص من كل قديم الذي يعدونه سبب تأخر بلادهم وتخلف بلادهم حسب اعتقادهم اما بالنسبة لطلاب الصين في الداخل فقد تم انشاء وزارة المعارف التي وضعت منهاجا تعليميا على النسق الاوربي فأنشأه جامعة بكين بهدف رفع مستوى التعليم الى 5% ومع ذلك كان التعليم هزيعا لان القائمين على البرامج التعليمية كانوا يجهلون علوم الغرب ونظمه.

- **الجيش:** اما بالنسبة للجيش والاطول البحري فقد كانت القوات الصينية قبل عام 1950م تتألف من الجيوش التي تحمل علم في المدن الرئيسية بالإضافة للقوات التي تحمل العلم الاخضر والتي سيشرف عليها حكام الاقاليم وكانت الاسلحة قديمة ومختلفة، وقد وضع مشروع لا نشاء جيش وطني حديث على اساس التجنيد الاجباري، اما بالنسبة للبحرية فقد انشأت وزارة البحرية بهدف تحديث الاسطول واصلاحه لكن المعارضة ابطئت الجهود الاصلاحية.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د .</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

- الإصلاحات السياسية: تعهدت الحكومة الصينية في مرسوم الاصلاح الصادر عام 1901 القاضي بانتهاج افضل اساليب الحكم السياسية المتبعة في الدول الاجنبية لذلك قامت الصين بأرسال بعثة الى الخارج لدراسة نظام امره صور معدلة تعديلا على الدستور وفي عام 1907 صدر الدستور الصيني المؤقت لا صلاح الجهاز الحكومي على مدى تسع سنوات، ليعقب ذلك اصدار الدستور الدائم 1917م ولكن الذي حدث هو وفاة الامبراطورة الوالدة تزوه تشي (1908) مما حال دون تنفيذه لاسيما وانه بعد وفاتها تولى الحكم او الوصاية عليه مجموعة من الامراء الذين كتنوا يكرهون الاصلاح واحاطوا انفسهم بعناصر الرجعية مما ادى للإطاحة بكافة المشروعات الاصلاحية مما مهد السبيل لظهور (صان يان صن).

## صان يان صن:

اعتنق الديانة المسيحية وحطم اصنام الالهة في معبد قرينه درس في هونولولو في مدرسة يديرها راهب من اتباع الكنيسة الانكليزية والتعليم فيها على وفق الاساليب الغربية في التعليم، ثم التحق بالكلية البريطانية كان ناظم على الحكومة الصينية لعجزها ورجعتها في حماية الصين من الهزائم المذلة امام اليابان وتجزئتها بين الدول الأوروبية لأغراض تجارية مما دفعه لتفكير في القضاء على اسرة من جهة ثم عدّ فشل برنامج الاصلاح يعود للجماعات القائمة على الحكم والتي تشكل العقبة الاساسية في طريق تنفيذ الاصلاح، لذلك كانت ضرورة ازاحتهم وايجاد نظام حكم يفسح المجال لبناء الصين القوية وكان تحديث الجيش ومكافحة ثورة التاينج قد اوجد روحاً عسكرية قتالية حديثة استغلها (صان يان صن) وقام بتشكيل اول مجموعة عمل عسكرية.

حاول صان يان صن الاستيلاء على ميناء كانتون لكن محاولته بائت بالفشل فصدر عليه الحكم بالاعدام فهرب الى اليابان ومنها الى اوربا وبعدها الى الولايات المتحدة الامريكية، ان فشل هذه الثورة مهّد الطريق لقيام دعوات جديدة للثورة ولاسيما بعد هزيمة الصين امام اليابان في عام

جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2025-2026	ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله
--	--	---------------------------------

1905م، وقام الصينيون المقيمون في الخارج يوحدون جهودهم بدعم من صن، كما تمكنت الفئات الطلابية المقيمة في طوكيو من تشكيل رابطة فيما بينهما تدعى (رابطة القسم la ligule juries).

## ثورة تشرين 1911 في الصين:

تمكن سان يأت صن من تحديد مبادئ الثورة للوصول الى اهدافها للإطاحة بأسره المانجو ومن خلال ثلاث مراحل تبدأ سيادة الحكم وتلقين الشعب الصيني مبادئ الديمقراطية واقامة الحكومة الدستورية.

في الوقت الذي اتجه نظام الحكم الامبراطوري لا يجاد صفة دستورية والسعي لا جراء انتخابات ديمقراطية عامة، كانت رابطة القسم المؤيدة لصن، ضمن عدة الاف من المتطوعين الى صفوفها وقد انفجرت الثورة بانفجار احد مصانع الذخيرة في مدينة هنوك Hankie وتمرد جنود الامبراطور على قيادتهم وانتشرت الثورة بسرعة في كل انحاء الصين، وتكونت حكومة للثوار مما دفع حكومة في بكين لاستدعاء (يوان شيء كأي) لقيادة القوات العسكرية الامبراطورية وعينته حاكم لإقليم هوبي هونان Hupei – Hunan.

تمكن القائد يوان للوصول لحل وسط مع الثوار الذين اتخذوا من نان كنغ عاصمة لهم واعلن سان نفسه رئيسا للجمهورية (نان كنغ) ثم تخلى الإمبراطور (يوجي) عن العرش عندما وجد نفسه محاطا بالثوار من كل مجال.

بعد انتهاء الثورة حدثت فوضى وحرب اهلية في الصين، اعلن حينها (يوان شيء) قدرته على اخمادها وايقاف حالة الفوضى مقابل اعلان نفسه رئيسا لجمهورية (نان كنغ) وقد تنازل الدكتور صن عن طيب خاطر لـ (يوان شيء كأي) عن رئاسة الجمهورية للمحافظة على استقرار الصين وابعاد شبح الحرب الاهلية عن الصين لكن طموح يوان كان اكبر فقد بدأ بعد العدة لجعل نفسه امبراطورا جديدا وبدأ يروج بذلك بقوله: "ان الامبراطورية هي الوسيلة الوحيدة لمنع تفكك الصين".

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

وفي عام 1912 انشأ صان يأن صن حزبا سياسيا عرف باسم (الكمنتان) اي حزب الشعب القومي بالمقابل سعى يون شيء كأى الى تنظيم اتباعه في حزب عرف باسم (الشجنتان) اي الحزب التقدمي وذلك لمناصبه العداء لحزب الدكتور صن وبهذا يمثل ردة فعل على تشكيل حزب (الكمنتان).

وفي عام 1913 حل يون حزب الكمنتان واعتبره حزبا كثيرا للفتن وعمل على ابعاد هذا الحزب عن البرلمان والابعد من هذا بدأ يمارس سلطات دكتاتورية من خلال القضاء على كل معارضيه وقيده الصافة وحريتها وعين حاكما عسكريين على المناطق في الصين مما ادت هذه الاجراءات الى حدوث حرب بين مؤيدي صان في الجنوب، ومؤيدي يون في الشمال وبقيت على هذه الحال حتى قيام الحرب العالمية الاولى 1914م.

إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.	الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
--------------------------------	--	--

## المحاضرة السابعة

### الصين خلال الحرب العالمية الاولى

الصين ما بين الحربين العالميتين 1914 – 1939

#### الصين خلال الحرب العالمية الاولى:

أعلن يوان حيايد الصين في الحرب ولكن المانيا قامت بنسف احدى السفن الفرنسية التي كانت تحمل عمالا صينيين فقام رئيس وزراء الصين توان Toucan الذي تولى الحكم بعد وفاة يوان شيء كأى هذه الفرصة ويعلن الحرب على المانيا في 14/اغسطس/1917م املا في الحصول على مركز افضل وبانتهاء الحرب ظهر جليا تناقض المصالح الصينية واليابانية حول اقتسام الممتلكات الالمانية في الشرق فقد كانت الصين تطمح بالحصول على اقليم شانتون المقدس لاعتباره مسقط راس المفكر كونفوشيوس وكانت اليابان تطمح ايضا ذلك الاقليم.

ومع ذلك لم تخرج الصين خالية الوفاض من هذه الحرب فقد انضمت الى عصبة الامم، وبالتالي انتهت قضية جميع المعاهدات الغير متكافئة مع المانيا واعفيت من الغرامات التي فرضت عليها من المانيا بعد حركة البوكسر (الملاكيين).

#### الصين ما بين الحربين العالميتين:

عرفت هذه الفترة بفترة (امراء الحرب) فقد ظهر نفوذ القادة العسكريين خلالها بعد وفاة يوان شيء كأى عام 1916م، اذا اضطربت احوال الصناعة والتجارة وازمحت لكثرة ما كان يفرضه عليها قائد منتصر بعد قائد. كانت الحكومة الحقيقية في الصين هي الادارة التي اوجدها سان يات صن في كانتون تدعى انها الحكومة الاساسية في حين الحكومات الاجنبية كان اعترافها بالحكومة الصينية في بكين وكانت حكومة سان يان صن صن تخضع للقادة العسكريين.

<p>ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

في 1920 نظم سان يان صن تنظيم حزبه (الكمنتان) وإعادة خلاياه حتى اصبح في برلمان خاص بداية عام 1921م، وانتخبه رئيسا للجمهورية لكن الحكومة الصينية في بكين اصدرت عام 1922م امرا باللقاء القبض على سان يان صن ثم نفيه الى شنغهاي لانه ايقن ان لا خروج من الفوضى التي تتخبط بها الا بالاعتماد على مساعدة خارجية لذلك نظر الى روسيا بأمل المساعدة والمساندة ضد ما يجري في الصين ورحبت روسيا من جانبها بذلك.

في السنة نفسها ارسلت روسيا اثنان من اقدر ساستها، هما كرخان وادولف جوف، وذلك في مسعى منها لضم الصين للثورة الشيوعية حيث اعترف كرخان بشرعية حكومة سان يان صن الثورية، وبمركزها الدولي وكانت نتيجة المحادثات بين سان يان صن وادولف جوف، عقد اتفاق بينهما تهدف روسيا بموجبها تقديم المشورة الى الصين في نضالها من اجل تحقيق الوحدة والاستقلال ولم يكن بالصين حتى عام 1924م حزب شيوعي فسمح سان يان صن بانضمام بعض اعضاء الكمنتان بصفة فردية الى الحزب الشيوعي (الذي نشأ حديثا في الصين) بينما كان يرفض انضمام اعضاء حزبه للحزب الشيوعي.

دعا سان يان صن لفكرة الجامعة الاسيوية لكنه تخلى عن هذه الفكرة ودعا لأفكار معارضة مثل فكرة الاتحاد الانكليزي الصيني لمعاداة اليابان وفكرة التحالف مع الاتحاد السوفيتي ضد الدول الاستعمارية ان فكرة الجامعة الاسيوية الأممية وان كان سان يان صن اول من امن بها، الا ان ايمانه بها لم يكن عميقا وقد نظر اليها باعتبارها وسيلة لتحقيق هدفه الاساسي وهو اعادة بناء الصين وتوحيدها.

وفي عام 1923 نظم سان يان صن حزب الكمنتان من جديد تنظيما اساسيا على نسق الحزب الشيوعي الروسي على شكل خلايا ووضع على رأس التنظيم ما يسمى بالمؤتمر القومي للحزب وكان اختصاصه الاشراف السياسي كما اختير سان يان صن ليكون رئيسا للحزب مدى الحياة، ويعد رأيه هو الراجح في اللجنة المركزية كما يحق له الاعتراض على قرارات المؤتمر.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د .</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

ومن علاقات تأثر صان يات صن بالمذاهب الاشتراكية من خلال قيامه بإعادة توزيع الاراضي على اساس المساواة في المملكة.

اجتمع مؤتمر الكونتانج واعد دستورا للصين على اساس الحزب الواحد وجرى تاسيس جيش وطني جديد واكاديمية العلوم العسكرية بأشراف سبعين من الضباط السوفييت وقد تم ذلك تحت اشراف (ستيانج كاي شك) امين سر حزب صن والذي تمكن من اخماد ثورة قام بها تجار كانتون الذين ثاروا ضد تحالف صان يات صن مع الشيوعيين.

توفي صان يات صن في 25/مارس/1925 بعد ان وقع وصيته التي تحدث فيها على الدعوة للتعاون مع السوفييت.

### شيانج كاي شك - ووحدة الصين:

بعد وفاة صان يات صن انحصرت الزعامة بين (وانج تشنج واي) صديق صان يات صن وزعيم الجناح اليساري في الحزب وبين شيانج كاي تشك القائد العام لجيوش الكومنتانج الذي كان يخشى الشيوعيين ويشك في نواياهم.

استطاع شيانج كاي ان يعيد وانج وان يستلم رئاسة اللجنة الدائمة بالهيئة التنفيذية المركزية ويتفرد بالسلطة . وفي منتصف عام 1926 بدأت الحكومة حملتها العسكرية لاعادة توحيد الصين وتقدمت القوات العسكرية نحو الشمال مما دفع جميع المقاطعات سُلمت من دون مقاومة.

قام شانج كأي بالانقلاب على الشيوعيين في ابريل /1927 معتقدا ان باستطاعته القضاء عليهم وان هذه العملية ستؤدي الى توحيد الصين وتحقيق السلام فيها، ولم يكن تفكير شانج صائبا فلم تستطيع في هذا الانقلاب القضاء عليهم فهربوا الى الجبال واعادوا ترتيب صفوفهم استعدادا لتخليص الصين في حكم شانج والطبقة الاقطاعية في السيطرة على الصين.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

لم تكن امكانية شانج كافية للقضاء على الشيوعيين ولم يكن تحالفه مع القوى الرأسمالية والاقطاعية ينال رضى الطبقات الشعبية وبالتالي فان السلام الذي اراده شانج بعد انقلاب عام 1927 لم يتحقق بل ساد الصراع بين الكمنتان والشيوعيين في الداخل وبين اليابان والصين.

وفي السنة نفسها قامت قوات الشيوعيين بمهاجمة جماعات الاجانب الموجودين في نان كك لا حراج مركز شانج كأى شك الذي طلب مساعدة التجار واصحاب المصانع، ثم هاجم هؤلاء اليمنون في حزب شانج السفارة الروسية في بكين وعثروا فيها على وثائق تثبت وجود خطة شيوعية ترمي الى اقامة حكومة شيوعية في الصين وفي اواخر صيف 1927 كان حزب شانج قد توطدت اركانه في الصين، وفي نهاية 1927 تزوج شانج كأى شك من ارملة الزعيم سان يان صن وتحالف مع انصاره ليزحف في عام 1928م نحو الشمال وحاول اليابانيون انقاذ مركزهم في شمال الصين يسدد الطريق على شانج بوساطة قوات يابانية ولكن شانج تمكن من ارغام اليابانيين على الانسحاب واحتلت قوات الكمنتان بزعامة شانج بكين واصبحت الصين دولة موحدة في ظل حكومة واحدة واحتفظ شانج كأى بزعامة الحزب والقيادة العامة للجيش الوطنية.

وفي عام 1929 عقد مؤتمر لمناقشة الخطط الكفيلة بتخفيض الجيوش ولكن القادة العسكريين اعلنوا تمردهم واستطاع شانج ان يخمد حركتهم عام 1930م الامر الذي جعل شانج يتفرغ لمحاربة الشيوعيين.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

## المحاضرة الثامنة

### التوسع الياباني في الصين

#### "احتلال اليابان لمنشوريا 1931"

في ليلة 8/أيلول/1931، وقع انفجار بالقرب من مدينة مكدنا في القسم الياباني من خط سكة حديد منشوريا الجنوبية وقد كانت مناسبة استغلتها القوات اليابانية لاحتلال جميع المدن الكبرى من جنوب منشوريا ثم تابعت احتلالها كل منشوريا لتعلق لقيام دولة منشوكو المستقلة التي تتبع في سياستها اليابان وبعد حوالي سنة عقدت اليابان معاهدة تحالف مع دول منشوكو التي قامت فيها حكومة صورية برئاسة يوجي (آخر امبراطور صيني) ويعتقد الكثير ان حاجت الانفجار الذي وقع في منطقة النفوذ اليابانية انما هو حادث مدبر قام به احد الضباط اليابانيين لتكون مناسبة لاحتلال اليابان للصين، وقد نجح هذا الحادث في تحقيق اهدافه واتخذته القوات اليابانية ذريعة لاحتلال منشوريا.

#### ماهية العوامل التي دفعت اليابان لاحتلال منشوريا؟

لاشك ان العوامل الاقتصادية والعوامل الاستراتيجية والعوامل النفسية كانت هي الدوافع الاساسية وراء الاحتلال.

- **العوامل الاقتصادية:** منافسة الخط الحديدي للصين اصبح ينافس الخط الحديدي الياباني في المنطقة، مما اصبح يشكل تهديدا للمصالح الاقتصادية اليابانية فضلا عن الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وعدد من الدول الاوربية كانوا قد تنازلوا عن امتيازاتهم الخاصة بالتعريفية الجمركية اي ان الصين بدأت وكأنها على وشك ان تتحكم بقرارها الامر الذي يهدد الناحية الاستراتيجية لليابان.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د .</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

- **العوامل النفسية:** لا شك أن تحقيق القوات اليابانية انتصارات عسكرية امر يقوي الشعور الوطني عند الشعب الياباني وبالتالي يزداد أنصار النزعة استعمال القوة عند العسكريين.

كان نجاح اليابان في التوسع في منشوريا واحتلالها حافظاً لها للقيام بمزيد من التوسع في الصين واكتمال فكرة اقامة امبراطورية في الشرق (شرق اسيا) تحت قيادتها وهو ما جرت تسميته بالنظام الجديد، اسوة بالنظام الجديد الالمانى الذي مهد بعد ذلك لقيام المحور لقد اعلنت اليابان عن اقامة النظام الجديد في شرق اسيا 1938، وكان لقيام هذا الاعلان ولقيام دولة منشوكو رد فعل عنيف في الصين فقد ثأر الراي العام الصيني ضد حكومة الكمنتان، واستغل الشيوعيون ذلك لكسب المزيد من الانصار بالمقابل قام شانج كاي بعدة حملات مركزة لا بادة الشيوعيين للمدة من عام 1927-1936، ووجه حملاته ضد قواعدهم اعتقاداً منه بأن سلطته لن تكون في امان مالم يقض بالكامل عليهم.

وبالنسبة للغزو الياباني للصين فكان شعار شانج (الوحدة قبل المقاومة) اي ضرورة العمل على توحيد البلاد وتقويتها قبل مقاومة اليابان، وهذا يعني ضرورة القضاء على الشيوعيين، قبل تحرير منشوريا ولكن هذه السياسة لم تثمر بل بالعكس فان الفكر الشيوعي القائل بضرورة اقامة جبهة موحدة لمقاومة اليابان هو الذي ساد بل ان الصين الشيوعيين استطاعوا اختطاف شانج ولكن الحزب الشيوعي الصيني افرج عنه تنفيذا لقيام جبهة موحدة ضد اليابان.

لقد تجاهل شانج الهجوم الياباني وانصرف لمقاومة الشيوعيين ومع ذلك فقد مُنيت قواته بهزائم فادحة وظهر عجز شانج امام القوات الشيوعية الذين لم يعتبروا مسؤولين عن الاجتياح الياباني لمنشوريا بعكس الكمنتان حزب شانج الذي اظهر نفسه امام المواطن الصيني بانه يعمل من اجل تحرير البلاد من الاقطاع والرأسمالية ولكنه كان يتعامل معها في الحقيقة لذلك نجد ان جماهير الشعب الصيني ساندت الشيوعيين وتعاطفت معهم نتيجة ما كان يلحق بهم من تكليل في حملات الابادة التي كان يشنها عليهم شانج كاي شك.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

وجد الشيوعيين الفرصة سانحة امامهم للقيام بالدعوة الى جبهة متحدة لمقاومة اليابان وهذا ممكن ان يحقق لهم اكثر من هدف...

فمن جهة يوقف حملات شانج كاي شك ضدهم ومن ناحية ثانية يجبروه على الاعتراف بهم كقوة سياسية داخلية بعدما كان يعمل على ابادتهم ومن ناحية ثالثة ظهر الشيوعيين وكأنهم هم الوطنيون الذين يدافعون عن البلاد هذا الغزو الياباني فنجحوا في ذلك وارتفع عدد قواتهم الى (45) الف جندي.

بدأ ماو تسي تنغ يغرس في نفوس الجيش مبادئ الانضباط العسكري والحربي ودعا جميع طبقات الشعب للنضال والتحرير مما جعل اليابانيين يدركون ان عدوهم الحقيقي هو الحركة الشيوعية الصينية وليس شانج كأي شك، والواقع ان العدوان الياباني على الصين قد اتاح للشيوعيين فرحة نادرة استطاعوا من خلالها استغلالها لتطوير قواتهم وتوسيع قواعدهم مما ادى الى سيطرتهم على الصين بعد ذلك.

### مراحل المقاومة الصينية الشيوعية للاحتلال الياباني وهي ثلاث الاتي:

- المرحلة الاولى: 1937 - 1940 وتنقسم الى قسمين الاول عندما قامت اليابان بتوجيه ضرباتها ضد الكمنتان واستمرت سنتان والثاني ضد الشيوعيين الذي تضاعفت اعدادهم عشرين مرة خلال اربع سنوات.
- المرحلة الثانية: 1941-1942 وفيها شددت اليابان هجماتها ضد الشيوعيين وكبدتهم خسائر فادحة وبعدها ماو تسي تونغ سبب هذه الخسارة الى استخفاف الشيوعيين باليابان واتباعهم الحرب النظامية بدلا من حرب العصابات وكذلك فان تشديد الكومنتانج ضرباته على الشيوعيين في هذا الوقت ادى لإضعافهم.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د .</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

المرحلة الثالثة 1941-1942 : كان هناك اتجاهاً للمقاومة الصينية للغزو الياباني الاوّل- نادى بالتحريض قبل التوحيد ومثله شانج كأي شك، الثاني- وترعّمه الشيوعيين الذين طالبوا بالتوحيد وضرورة اقامة جبهة وطنية لمقاومة اليابان.

وقد اضطر شانج للموافقة على الاتجاه الشيوعي بعد ما لحق بحزبه الكمنتان من خسائر فادحة في حين استغل الشيوعيين هذه المرحلة ليكتسبوا المزيد من الشعبية.

من جهة اخرى من العالم كانت الولايات المتحدة تشترط على اليابان الجلاء عن الصين - بعد عدوانها عام 1937م لإعادة علاقاتها الودية معها. لكن اليابان اعلنت الحرب على الولايات المتحدة 1941 وتوسعت في الارض الصينية وكوريا وماليزيا وبورما وقطعت بذلك الطريق على الحلفاء من تقديم مساعدات للصين وكانت الولايات المتحدة الامريكية بحاجة ماسة الى استمرار المقاومة الصينية لليابانيين اثناء الحرب العالمية الثانية واشتد اهتمامها بالنزاع الدائر بين الصينيين الشيوعيين والوطنين لذلك مقابل شانج كأي تشك مع الرئيس الامريكي روزفلت والبريطاني تشرشل في القاهرة للبحث في طريق مواصلة الحرب وانهاؤها مع اليابان.

وفي شهر كانون الاوّل 1944 حضر شوا اين لأي Chou Erin Lai الرجل الثاني بعد ماو تسي تنغ الى منطقة سان كنج طالبا من شانج كأي تشك تأليف حكومة ائتلافية لكن شانج رفض ذلك قبل تقديم ضمانات من الشيوعيين يعلنون فيها خضوعهم لسلطته وذهب ماو تسي بنفسه لتوقيع اتفاقيات مع شانج كأي شك، ولكن هذه الاتفاقيات بقيت حبرا على ورق واستؤنفت المعارك بين الشيوعيين والوطنين.

تقدم الوطنيون بتاجها الشيوعيين وارغموهم على الانسحاب من عاصمتهم ينان باتجاه الشمال حيث انتشر الشيوعيين ولم يستطيع شانج محاصرتهم والقضاء عليهم لاسيما انه كان مشغولا في منشوريا الذي سمح لماو تسي اعادة تسليح قواته بمساعدة السوفييت حتى بلغت مساوية في التسليح شعر شانج وانصاره ان امكانياتهم المادية لا تساعد على مواصلة القتال ولاسيما ان شانج

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

كان يعتمد على المساعدات الامريكية وكان ماو تسي يؤمن بأهل الريف الذين يعتمدون على انفسهم وبذلك حقق انتصاراته على مدار سبع سنوات قاسى الاهوال خلالها، في عام 1947 اعاد ماوتسي تنظيم قواته وعمل على تحديد اهدافه السياسية وتعليماته العسكرية وتبلورت هذه التعليمات في الحرب الثورية المتمثلة التفرد بوحدات العدو المنعزلة والتجنب في دخول العمليات العسكرية المنتظمة كما جعل العدو يستنزف اكبر قدر من موارده المالية.

### استيلاء الشيوعيين على السلطة وعلان جمهورية الصين الشعبية:

بدأ ماو تسي بعد عام 1947 بتوزيع الاراضي الزراعية على الفلاحين بل ان قواته كانت تقتل كبار الملاكين او تسجنهم ولكن ماو منع هذه الاعمال وانشاء اقتصادا اقليميا للمناطق الواقعة تحت سيطرته واصدر عملة ثابتة واصبح الوضع الاقتصادي في مناطق الشيوعيين هادفة وثابتة في الوقت الذي كان التضخم النقدي عنوان اقتصاد المناطق التي تسيطر عليها القوات الوطنيين.

ومع بداية العام 1948م قام الشيوعيين بالهجوم على منشوريا وشانتج واستعادوا اقليم ينان، وهرب الكثير من القوات الوطنية ومع نهاية العام 1948م كانت الصين مسيطرة على معظم مناطق الصين وهرب الوطنيين الى فرموزا.

في عام 1949م انهارت مقاومة الوطنيين تماما اما ضربات الشيوعيين ففي اول هذه السنة سقطت العاصمة بكين في ايديهم وفي 21/ايلول/1949 اعلن عن قيام جمهورية الصين العشبية بعد سنوات من الحرب للمدة من 1937-1945 تحقيق النصر للشيوعيين الصين التي تطلعت الى اعادة بناءها الاقتصادي مما دفع الاتحاد السوفيتي الذي اصبح دولة صناعية كبرى يتطلع للحصول على نصيبه من الصين.

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

## المحاضرة التاسعة

### تجربة التنمية والثورة الثقافية في تاريخ الصين المعاصر

ظلت الصين عبر المراحل التاريخية منذ العزلة ورضوخها تحت حكم الامبراطورية واسرة والتي عاشت فترة ضعف وانحدار ماعدا فترة حكم الامبراطور (فوبلاي خان) في القرن الثالث عشر فقد عمل على تحسين الطرق وتطوير وسائل الري والزراعة والتجارة والادارة.

دخلت الصين حروب طويلة عرفت بحرب الافيون كانت نتاج للتنافس الاجنبي، للحصول على الامتيازات التجارية والاقتصادية من خلال المعاهدات التي فرضت على الصين بعد مراحل حرب الافيون من قبل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية للمدة (1840 - 1860) مثل معاهدة (نان كك 1843) (انجيا 1844) (ورامبو 1844) معاهدة (تيان تسي 1858 بين بريطانيا والصين) معاهدة بكين (1860) الى اتفاق الملاكين وقد لعبت بريطانيا دورا كبير في الصين في اثر تلك المعاهدات ادت الى ضعف السلطة في السيطرة على التدخل الاجنبي مما ادى الى حدوث ثورات ضد الامبراطورية ولاسيما الامبراطور (يوجي) على يد شانج كاي شك عام 1911م والعمل وحدة الصين وتأسيس حكومة جمهورية لم تستطع تحقيق النمو الاقتصادي الا انه لا يمكن انكار حدوث فترة من الاستقرار تم فيها انشاء بنك الصين واكاديمية الصين للعلوم لكن وبسبب حدوث الحرب العالمية والحرب اليابانية الصينية والصراع على السلطة نتج عنها حرب اهلية بين الحزب القومي المحافظ (الكمنتان) والحزب الشيوعي هذه الاحداث ولدت ضعف الاقتصاد وعدم الاستقرار الاقتصادي يهدف الى التنمية ثم قيام الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) مما دفع اطراف الصراع للوحدة المؤقتة لمواجهة العدو الخارجي والمتمثل في اليابان التي كانت قد هاجمت الصين منذ عام 1937م واشاعت الفوضى واقامت المذابح وللعل اشهرها مذبحه (نانجتغ) او (نانجك) التي

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د .</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

راح ضحيتها حوالي 300 الف قتيل مما دفع الاحزاب للاتحاد بعد الحرب وانسحاب اليابان 1945، اثر قذيفة مدينتي (هيروشيما وناجازاكي) بالسلاح النووي من قبل الولايات المتحدة.

ومع خسارة دول المحور في الحرب اصبح الوضع في الصين اكثر تدهورا اقتصاديا وحضاريا لتوغل القوات اليابانية في عمق الارض الصينية وخسارة الحزب الوطني الكمنتان الصراع امام ذلك مما جعل الحزب الشيوعي يسيطر على السلطة مما دفع قادة الحزب الكمنتان الى جزيرة تايوان منكوشي جمهورية الصين وعاصمتها (تايبه) ذات النظام الاشتراكي المغلق لتبدأ فترة الارتباط الايدي للصين بالحزب الشيوعي بقيادة (ماو تسي تنج، 1949 - 1976)، الذي بدأ بالتفكير في صناعة قنبلة ذرية مع انتشار التعليم والتعلم العالي والفني في الصين، حيث شجع الشعب على التحدث دون خوف عن الشؤون العامة وان كان القادة الشيوعيين مندفعين بحملة شرسة ضد الاحزاب اليمينية واهمها (الكمنتان).

فمنذ عام 1949 سيطر الحزب الشيوعي على السلطة الفعلية بقيادة الزعيم الاوحد (ماو تسي تنج) الذي يعد الاب الروحي للتنمية الصينية وظهرت الحاجة الماسة للنهوض بالدولة حيث كان معظم سكان الصين فقراء البالغ عددهم حينها (500 مليون نسمة) معتمدين على الصناعة المحلية المعتمدة فيما بينهم الى جانب الزراعة ومن اهم الصناعات (الغزل والنسيج) وزراعة الحبوب.

حاولت الصين تطبيق السياسة الاقتصادية المعتمدة في الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت لا جل انعاش حالة الاقتصاد المتردية في البلاد فاتخذت عدة اجراءات منها:

تأميم التجارة ، وغلقت المصارف الخاصة، وتغير العملة المحلية والغاء الامتيازات الاجنبية ثم ربط الحد الادنى للأجور بالسلعة الغذائية الاولى للبلاد (الرز) واعتمدت البطاقة التموينية كل هذه الامور ومهدت الطريق للتنمية الاقتصادية التي مرت بعدة مراحل وعلى شكل خطط متوسطة الاجل المحددة بخمس سنوات منذ 1949 الى يومنا هذا بهدف الحفاظ على مكانة الحزب الشيوعي الحاكم.

ومن اهم الخط الخمسية التي بدأت فعليا في عام 1953 الاتي:

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

1. الخطة الخمسية الاولى (1953 - 1957) والمسماة (المشي على القدمين) في هذه المرحلة حاول ماو نسي تونج خلق حالة توازن بين الصناعة والتجارة في عملية التنمية، بينما ركز على التنمية الصناعية ولاسيما الصناعات الثقيلة مثل صناعة الحديد والصلب والصناعة المعدنية الاخرى كما اهتم بالتعاونيات الزراعية مما ادى الى ارتفاع معدلات النمو الصناعي بنسبة (19%) والزراعة بنسبة (41%) ادى الى ارتفاع الدخل القومي للصين بنسبة (24%) رغم التخلف التكنولوجي والموارد البشرية الكفؤة.

2. الخطة الخمسية الثانية (1958 - 1962) وقد اعلن عنها ماوشي تونج باسم (القفزة الكبرى الى الامام) في هذه الخطة برزت العديد من السلبيات والايجابيات في السياسة الاقتصادية للنظام الاشتراكي بعد التأكيد على مجارة التجربة السوفيتية والتفوق عليها وعلى البريطانية في الجانب الصناعي لاسيما في صناعة الحديد والصلب وقد اعتمدت على اتجاهين :

الاول: الصلب الشامل ويقصد به الاسراع في عملية التصنيع والتفوق على بريطانيا.

الثاني: بلديات الشعب اي تجنيد عامة ابناء الشعب الصيني للاشراف على تنفيذ الهدف الاول والحد من استيراد الصلب من الخارج.

وقد رفعت الصين في هذه الخطة شعار (دع مئة زهرة تتفتح) وهي التأكيد على الجانب الاقتصادي والاجتماعي معا لا جل تحويل البلاد من دولة زراعية الى صناعية، عن طريق استغلال تعداد المكان الضخم للبناء ولاسيما بعد زيارة رئيس الاتحاد السوفيتي للصين عام 1958، وضغط ماو تسي تنج عليه لاجل مساعدة بلاده لانتاج غواصات نووية مقابل الامداد الغذائي وقد ترتب على اثرها مجاعة امتدت (1959 - 1961) لقي حوالي (30) مليون حتفهم بسببها.

وقد نتج على التركيز على الصناعة واهمال الزراعة والتفوق في صناعة الصلب وتركيز الايدي العاملة عليها، حدثت الكارثة البيئية والمجاعة اضافة الى فيضان النهر الاصفر ادى الى

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د.</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

حدوث قطعية بين الصين والاتحاد السوفيتي، مما دفع الحزب الشيوعي للاجتماع للبحث في تدارك الحالة السيئة في البلاد وقد ترتب عن الاجتماع عدة خطوات منها:

1. تخلي الكثير من الموظفين عن وظائفهم ولاسيما الاقتصادية.
2. كثرة الانتقادات الموجهة لخطة ماو تسي- الخيالية (وصفت بالخيالية).
3. تجميد الخطة الخمسية الثانية وتعجيل خطط الطوارئ لحياء الاقتصاد الصيني.
4. انزواء ماو تسي عن الحكم ومكونة في مدينة شنغهاي للمحافظة على وحدة الشعب الصيني وترك امور البلاد للمهندسات (دنج شاو بوينج، ولأي ليو تتشاوشي).
5. ولمعالجة هذه الوضعية وضعت خطة خمسية جديدة (الخطة الخمسية الثالثة).
3. الخطة الخمسية الثالثة (1966 – 1970) المسماة بالخطة التصحيحية:

والخطة هذه عملت لاجل العودة للملكية الخاصة والتخلي عن المركزية المفرطة في الادارة المحلية والبلديات والاهتمام بجودة الانتاج الزراعي مما ادى الى تعافي الاقتصاد الصيني لمستوى ما قبل الانحدار معتمدة بذلك على :

- أ- توفير الغذاء والكساء للشعب.
- ب- اعادة بناء الجيش الوطني، لاجل حماية حدود الصين ولاسيما الغربية مع الاتحاد السوفيتي لتخفيف الصين من احتمال حدوث حرب معها بعد القطيعة.
- ت- الاهتمام بالقطاع الزراعي مما ادى الى تحقيق نوعا من الاكتفاء الذاتي في المحاصيل الزراعية حيث بلغ نموه حوالي (2.2%) ولاسيما الحبوب والصناعي بنسبة (14.1%).
- ث- حدوث ثورة ثقافية على المورثات القديمة مما دفع الشعب للقيام بفوضى عارمة صاحبها اغلاق المدارس وحرق الكتب والمتاحف.

استمرت الصين في تنمية اقتصادها باعتمادها الخطط الخمسية ماو تسي نتج معتمدين على المهندس (مهندس الاصلاح) دنج تيان بينج (الذي وضع الخطة الخمسية الرابعة 1971-1975)

<p>إزدهار مؤيد مال الله م.د .</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---------------------------------------	---	--

فقد اهتم بالبنى التحتية للبلاد وانفق لها ما و تسي حوالي (130) مليار يوان خلال مدة الخطة وتحقيق معدل نمو اقتصادي زراعي وصناعي بنسبة 12.5% والاهتمام بالسلع الاستراتيجية بنسبة محدودة مثل الحبوب والقطن والفحم والصلب، الخطة الخمسية الخامسة توفي ما وتسي عام 1976م، واستمر السلطة بيد الحزب الشيوعي يضع خطة خمسية للأعوام 1975-1980م في هذه وقد حققت هذه الخطة الكثير من الاهداف حيث وثلت معدلات النمو الزراعي والصناعي قرابة (10.1%) وزاد الدخل القومي الاجمالي (301) مليار يوان، الى ان الفقر كان يقدر حوالي 4 مليون صيني يعيشون سوء التغذية ولم تتحقق العدالة في توزيع الدخل الامر الذي دفع الشعب للنظر مجددا بمبادئ الاشتراكية للدولة وظهرت مبادئ جديدة منها (الانفتاح الاقتصادي) على العالم والدعوة لجذب الاستثمارات الاجنبية ولاسيما بعد بروز مجالات النهوض في الدول المجاورة بعد استقلالها مثل (تايوان وسنغافورة) التي سميت بمدن (النمو الاسيوية) ولتبدأ النهضة الحقيقية للشعب الصيني والتي عرفت (صحوة التنين الصيني) (الانفتاح الاقتصادي) بهدف الاصلاح وتحقيق الاهداف ومنها:

- أ- الحد من التخطيط المركزي، وتوسيع نطاق الحكم الذاتي ولاسيما المناطق الريفية.
- ب- اجراء اصلاحات جذرية في المملكة زراعيًا واقتصاديًا وتجاريًا.
- ت- فتح الاسواق وجذب الاستثمارات الاجنبية المباشر من اجل بناء قاعدة اقتصادية وتنمية تحتية تستوعب النمط الاقتصادي وارتفاع معدلات التعليم بين افراد الشعب الصيني.

تبع ذلك خطط منها الخطة الخمسية السادسة (1980 - 1986)، ركزوا على الاستثمار الاجنبي المباشر والحد من الزيادة السكانية المطردة بتطبيق سياسة الطفل الواحد وتعزيز التطور العلمي والتكنولوجي في مجالي التعليم والتصنيع السيطرة على جانبي العرض والطلب الممثلين بنمو القدرة الشرائية لدى الافراد ومعدلات نمو المعروض لتقادي اي اثار للتضخم والاختلال في اسعار السوق والبدأ في صناعات الدفاع الوطني وتسليح الجيش وتفعيل قوانين البيئة وخطة ثامنة.

<p>ا.م.د . إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

تبعته خطة خمسية سابقة (1986-1990) تحققت فيها معدلات نمو اقتصادي بنسبة 44% في خمس سنوات بمتوسط 7.5% لكل سنة وتعميم نظام التعليم الاساسي لمدة (9سنوات) والخطة الخمسية الثامنة (1991-1995) وهي امتداد للخطة السابقة من حيث اهدافها حيث بلغ معدلات النمو (11%) على عهد الرئيس (جيانغ زيمين) وفيها دخلت الصين عالم التقنيات منح لتصنيع الاجهزة الكهربائية بلغ حوالي (374) مشروع مبتكرا تقنياً وانظمت في هذه الخطة الى خطة التجارة العالمية مستفيدة من انهيار الاتحاد السوفيتي مطلع تسعينات القرن العشرين.

والان دخلت الصين في القرن الحادي والعشرين استطاعت تحقيق قاعدة صناعية قوية وبنية تحتية بذلت اقصى جهدها للاستفادة من الانفتاح الاقتصادي والتخلص الجزئي من اعباء ممتلكات الدولة التي لا تدر الربح الكافي بسياسة (التقاط الكبير واغفال الصغير) مما خلق انسجاما في بيئة عمل الاقتصاد بقطاعيه العام والخاص وخلق المفاهيم الاقتصادية الخاصة من واقع تجربتها (الاشتراكية ليصل التين بعد اتباع (12 خطة) خمسية متتابعة الى المركز الثاني عالميا في حجم التبادل والنتاج القومي المحلي الاجمالي والاستثمارات الصينية في الخارج، تفوق على روسيا وهونج كونك واليابان والمانيا مما جعل العالم يتنبؤون بقيادة الصين للعالم اقتصاديا وربما سياسيا في المستقبل.

#### الثورة الثقافية:

بدأت الصين اهتماما في التعليم عام 1949م، حيث كان مقتصرنا آنذاك على ابناء الاسرة الإقطاعية وهدفت من ذلك الاصلاح الى استخراج قوة عاملة مدربة فنية قادرة على الايفاء بالحاجات التنموية للشعب فكانت اولى المحاولات الهيكلية من جانب الحكومة لتتناسب مع متطلبات الاقتصاد القومي 1958 والتي لم تكتمل بسبب الازمات الاقتصادية آنذاك لتتخذ سياسة اصلاحية ضمن الخطة الخمسية الثانية (1958 - 1963) والخطة الخمسية الثالثة (1966-1970) لتطبيق التعليم

<p>إزدهار مؤيد مال الله ا.م.د .</p>	<p>الفصل الأول تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
---	---	--

عبر الوسائل الالكترونية واستخدام طرق مختلفة للدراسة سواء عبر المراسلة او من خلال برامج التلفاز او الراديو واستحدثت انظمة التعليم افراد الاسرة الواحدة لبعضهم البعض والتعليم الذاتي.

علاوة على ذلك قامت مؤسسة الصين للتنمية الشباب وهي منظمة غير حكومية بمشروع الامل بتقديم منح طويلة الاجل للأطفال المتسربين من المدارس في المناطق الفقيرة وتقديم الدعم للمدارس ومرافقها الحيوية لتحديثها.

وفيما يتعلق بالتعليم العالي تمتعت الجامعات بحرية اتخاذ القرارات وقد حصلت على الدعم المالي من الحكومة وركزت على الدراسات التي تخدم حاجة المجتمع واقتصاد السوق والتطور العلمي والتكنولوجي ويوجد ايضا كليات التدريب المهني وحدة الدراسة (3 سنوات) بحيث تقبل الفتيات على التعليم المهني بما يتألم مع البيئة الصينية والذي يتضمن تعليم النسيج والطباعة والصياغة والاليكترونيات فن الطهي مهارات الفندقية والسياحة والتمريض وهناك برامج دراسات للمرأة بهدف تدريب الكوادر النسوية للتعريف بحقوقها وواجباتها المختلفة.

اعتمدت السياسة التعليمية على اللامركزية في التعليم ومحو الامية وتنويع مصادر تمويل التعليم وفرض الضرائب والرسوم التعليمية عن طريق جمع المال من الاسر وبالتالي نجحت حركة التعليم الاساس في الصين كما اهتمت بالتدريب المستمر للمعلمين اثناء الخدمة من اجل تحسين الجودة النوعية لهيئة التدريس وللعلم في الصين.

1. محمد عطية محمد ربحان، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، 2012.

2. احمد السيد كردي، التجربة الصينية في التنمية الاقتصادية، <http://kenanaotone.com>.

3. منار محمد اسماعيل، تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول، ط (1)، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012.

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

## تاريخ اليابان الحديث والمعاصر

### المحاضرة الاولى

#### العزلة – بعثة ماثيو ونهاية العزلة

#### الارض والسكان:

اليابان مجموعة منالجزر تقع شمال شرق اسيا واهمها هو نشو، كيوشو، هوكايدو شيكوك، وتتكون على شكل هلال في المحيط الهادي بين درجتي عرض 30 و 40 درجة شمالاً، وتسمى اليابان ببلاد نيسون (اي بلاد الشمس المشرقة) تبلغ مساحتها حوالي (371) الف كيلومتر مربع معظم ارضيها جبال بركانية صعبة وتتعرض للزلازل والبراكين باستمرار، مناخها يتراوح بين الحار والمعتدل وامطارها غزيرة وتتميز بقلة الاراضي الصالحة للزراعة، وتكثر فيها الغابات التي تعد من اهم ثروتها الطبيعية التي تشغل حوال (60%) من المساحة الكلية للبلاد، من اهم محاصيلها الزراعية القطن والارز وقصب السكر والاشجار الزيتية والشاي اما المعادن فتشتهر ب الكروم والنحاس الذهب المنغنيز والخاصين.

وتفتقر للحديد والفحم مما دفعها للبحث عن المستعمرات في ظل التطور الصناعي السكان + سكان اليابان خليط بين عناصر (الملايو والكوريين والصينيون والمغول) اضافة للسكان الاصليون (الأينو).

انقسم المجتمع الياباني الى عدة طبقات منها المزارعين، الصيادين، النبلاء وطبقة الساموراي العسكرية ثم ظهرت طبقة التجار في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين.

تكلم اليابانيون، اللغة اليابانية التي تعود اصولها الى الكورية اضافة الى اللغة التائية وقد تعددت الديانات في اليابان منها البوذية الشنتوية (وهي الديانة الاصلية) اي عبادة قوى الطبيعة واهمها الشمس وعبادة الاجداد، كما قدسوا المرأة والسيف والجوهره ومن الديانات الاخرى

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

الكونفوشيوسية ودخلت الديانة المسيحية في القرن السادس عشر، عند استعان بها نوبونجا كقوة روحية في مواجهة أعدائه كما وصلها الاسلام وكذلك بعض الديانات الوثنية.

## عزلة اليابان:

امتزجت جميع عناصر السكان في اليابان مع بعضهم البعض الى درجة الانسجام وقد تميزوا بروح الولاء للجماعة والحفاظ على التقاليد الشعبية.

عاشت اليابان عزلة طويلة خلال قرنين من الزمان حيث تنعم بالسلام ظهرت خلالها فترة التجار على التجارة الداخلية، التي ساهمت في تخفيف حدة الطبيعة الاقطاعية من طبقة (الساموراي العسكرية).

## نظام الحكم: (طبقات المجتمع الحاكمة)

تميز نظام الحكم بانه نظام امبراطوري في عهد اسرة (توكو جاوا) 1639-1853، كانت سلطة الحاكم العسكرية (الشوجن) تتمتع بالسلطة الفعلية، ولم يكن للامبراطور الا الصورة والاسم (@@) غير مسؤول) ثم سلطة الطبقة الاقطاعية رجال الساموراي ويمكن ترتيب السلطات كالآتي:

1. الامبراطور: الحاكم الروحي لليابان حتى القرن الثاني عشر (مصون غير مسؤول).
2. الشوجن: الحاكم العسكري وبيده السلطة الفعلية، زعيم اقوى العشائر المقرية للامبراطور.
3. المجلس المخصوص: ويتكون من الاعضاء الذين يعتمد عليها الشوجن، وهم اصاب المناصب العليا في اليابان.
4. الدايميو 10 الاقطاعيون 9ك وهم حكام الاقاليم ويتم اختيارهم من الشوجن وسلطتهم وراثية.
5. الساموراي (رجال الحرب): وهي طبقة مرتبطة بسلطة الاقطاعية تعتمد عليهم في حماية ممتلكاتهم واصبحوا بمرور الزمن الحكام الفعليين.

## اسباب عزلة اليابان:

اتبعت اليابان سياسة العزلة منذ عام 1635م ولعدة اسباب منها:

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2025-2026	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

1. الموقع الجغرافية: وهنا يكمن العامل الجغرافي الذي فرض العزلة الطبيعية وذلك لكون اليابان عبارة عن جزر تحيط بها المياه من جميع الجهات.
2. التغلغل الاجنبي: زاد النفوذ الاجنبي اقتصاديا وسياسيا منذ القرن السابع عشر وسيطرتها على جزر المحيط الهادي ولاسيما جنوب شرق اسيا وفي مقدمتها البرتغاليين والهولنديين والاسبان والانكليز والولايات المتحدة الامريكية، مما دفع لاصدار قوانين الاعتزال.

### ومن اهم القوانين التي اصدرتها اليابان للعزلة السياسية والاقتصادية:

1. القانون الصادر عام 1635 وتتص عل تحريم بناء السفن التي @@ في اعالي البحار الكبيرة والمحيطات.
2. القانون الصادر عام 1636 حرم فيه مغادرة اليابانيين البلاد ولاي سبب كان.
3. القانون الصادر عام 1639 نص على تحريم دخول الاجانب الى الموانئ اليابانية باستثناء بعض السفن الكورية.

بدأت اليابان بكسر العزلة في النصف الاول من القرن التاسع عشر مع تزايد اهمية اليابان للغرب ولاسيما صيادي الحيتان واصحاب السفن الذين كانوا بحاجة للموانئ اليابانية للتموين والوقود واصلاح السفن رغم محاولات الروس والبريطانيين في اقامة علاقات دبلوماسية مع اليابان الا انها باءت بالفشل، وتبعتها الولايات المتحدة الامريكية في عام 1837 ومن خلال التجار الامريكان وكذلك بعثة امريكية دبلوماسية في العام 1846م، رفضت اليابان استقبالها.

ازدادت ضغوطات الامريكان على الحكومة الامريكية لارسال وفودها الى اليابان بحجة اسائة اليابانيين للبحارة الامريكان الناجيين من سفنهم الغارقة في بحر اليابان.

### بعثة مايو بييري ونهاية العزلة البابانية:

مع تزايد الحاح التجار الامريكان على الحكومة الامريكية بالضغط على اليابان، لفتح موانئها ارسلت الولايات المتحدة الامريكية القبطان ماثيو بري على راس بعثة الى اليابان في

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2025-2026	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

8/تموز/1853م، وقد وصلت البعثة الى (خليج ايدو)، وقدم اوراق اعتماده التي بعث بها الرئيس الامريكي ميلارد فيلمور Millard Fillmor (1850 – 1853).

وسلم مطلب حكومتع الى الشوجن ةالمتضمنة منح امتيازات تجارية وافية وابلغهم استعداد حكومته لشن حرب في حال رفضهم الطلب وامهلهم مدة عام للرد على الطلب الى عام 1854م، فطلبوا منه التوجه الى ميناء نجازاكي، لكنه اصر على مقابلة الموظفين اليابانيين وفعلا ارسلت له اليابان موظف كبير تسلم اوراق اعماده.

وافق الشوجن على الطلب الامريكي نظرا لعدم قدرة اليابان على المواجهة والتصدي خشية ان يحل باليابان ما حل بالصين في حرب الافيون من جهة ولاسيما بعد ان ارسلت الامريكان اسطولا من البوارج الحربية بقيادة الكومودور ماثيو بري لتلقي الرد في شباط 1854م، وكذلك محاولة روسيا التقرب من اليابان وفي اثر تلك الاحداث عقدت معاهدة بين اليابان والامريكان.

### معاهدة كاناجاوا:

هي المعاهدة التي عقدت بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان في آذار 1854 اي بين الشومين وماثيوبري على الولايات المتحدة الامريكية وقد نصت المعاهدة على الاتي:

1. فتح بعض موانئ اليابان امام السفن الامريكية ومنها شيمودا وهاكوداي.
2. معاملة الرعايا الامريكان رعاية حسنة ولاسيما الناجيين من الغرق.
3. الموافقة على تعيين دبلوماسيين بين البلدين عند الضرورة.
4. اعتبرت اليابان الولايات المتحدة الامريكية الدولة الاولى بالرعاية

ثم توالى عقد المعاهدات بين اليابان والدول الاوربية مع بريطانيا 1854م والروس 1855م والهولنديين 1856م.

ولتطبيق بنود معاهدة كاناجاوا وصل في اغسطس 1858 المستر تارسند هارس Hars اول قنصل امريكي لليابان الذي لم يلقى قبولا يليق بمكانته ودولته لعدم رغبة اليابان في اقامة علاقات تجارية او دبلوماسية مع الغرب الا انه استطاع استمالة قلوب المحيطين به وكسب اخراجهم في

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

سنوات وظهر امام اليابانيين في ثوب الناصح المخلص والامين الذي لا يرجوا منفعة له او لبلاده مما ساهم ف ينجاحه بعقده معاهدة امريكية يابانية جديدة في عام 1859م.

المعاهدة التجارية اليابانية- الامريكية لعام 1859 ومن اهم بنودها:

1. فتح اربعة موانئ يابانية جديدة امام السفن التجارية الامريكية هي: نجازاكي، كاناجاوا، نيجاتا وكومي.
2. التبادل الدبلوماسي بين البلدين
3. تحريم تجارة الافيون
4. حق الاجانب في ممارسة الشعائر الدينية
5. اعتراف اليابان بحق الجالية الامريكية في التحاكم وفق القانون الامريكي
6. الاستمرار في اعتبار الولايات المتحدة الامريكية بحق الاولوية بالرعايا.

رفض الامبراطور هذه المعاهدات فوقع خلاف بينه وبين الشوجن ومما زاد في هذا الخلاف تدخل بعض عشائر الساموراي فقتلوا المندوب البريطاني ريتشارد سون 1862، بهدف ايقاع الفتنة بين الامبراطور والشوجن، ردت بريطانيا على ذلك بمطالبتها بدفع @@ لاسرة المذنوب ومعاينة الجناة رغم اصرار الامبراطور على ترحيل الاجانب من الاجانب فدفعت التعويضات المالية مع عجزها عن معاينة الجناة فقامت بريطانيا بضرب ميناء كاجوشيما التابع بقبليية ساتسوما المتورطة في مقتل ريتشارد سنة 1863 بالقنابل فذكروها حتى استسلمت مما اضطرت بعد استسلمها دفع غرامة حربية وعقدت صلحا مع بريطانيا.

كما حددت الدول الامريكية امريكا وبريطانيا امبراطور اليابان ذاته في حالة عدم التصديق على المعاهدات التي وقعتها اليابان من قبل مما دفع الامبراطور التصديق عليها جميعا عام 1865.

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

## الفصل الثاني / المحاضرة الثانية

### الإصلاحات اليابانية

#### تجربة حكومة ميحي الإصلاحية

أولاً: الإصلاحات الاقتصادية:

بعد ان نجح الامبراطور الياباني في القضاء على الديكتاتورية العسكرية والمتمثلة في الشنجن بدأ في عام 1867م باعادة تنظيم الجهاز الاداري حيث وزع المناصب الادارية على امراء البيت الامبراطوري والنبلاء والساموراي ثمم نقل العاصمة من كيوتو الى ايدو (طوكيو حالياً).

بعد ذلك اخذ على عاتقه تصفية الاقطاعية فسلمت بعض الاقطاعيات الى الامبراطور بحدود 1869 ثم الغي الالقب الاقطاعية عام 1871 ثم اصدر مرسوماً بالقضاء على الاقطاعية بهائياً واستحوذ على ارضيهم وحولها الى ارض امبراطورية.

واضاءً للطبقة الاقطاعية الشوجن والساموراي و@@ بذلك لذ قرر تعويضهم بمعاشات من ضريبة الارض المصادرة بهدف الامبراطور من ذلك تحجيم دورهم المتسلط والقضاء على عجرفة طبقة الساموراي وبعد ذلك اعتمد على طبقة الفلاحيين الصغار، ولتقليل من قوة الساموراي اصدر الامبراطور قراراً بتحريم الساسوراي حمل السيف شعارهم القديم ورداً على ذلك قام الساموراي بثورة ضد الامبراطورية 1877 الا ان الامبراطور استطاع القضاء عليهم من خلال القوة العسكرية الجديدة.

واستكمالاً للإصلاحات الاقتصادية اصدر الامبراطور 0قانون الملكية 9 1872م، ووزعت على المزارعين ثم فرض ضريبة باهضة على الاراضي الزراعية ونتيجة لذلك فضل المزارعين نظام ايجار الارض بدلاً من ملكيتها كما ازدادت عملية هجرة المزارعين وهروبهم من الاراضي الى العمل بالاعمال الحرة في المدن او في الصناعة الحرفية مما هدد المجتمعات الزراعية.

ثانياً: الإصلاحات السياسية:

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2025-2026</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

اجرت الحكومة اليابانية اصلاحات سياسية على نظام الحكم وتحديثها على غرار الانظمة الغربية، فاسس جمعية تشريعية عام 1868م، واصدر امرا بانتخاب هيئات محلية نيابية ثم دعا مجلس النواب للاجتماع 1890 وارسل مبعوثا يابانيا لدراسة انظمة الحكم الغربية لاختيار ما يناسبهم منها وبعد ذلك زيارة بريطانيا وامريكا وفرنسا والمانيا قرر الامبراطور الاعتماد على النظام الالمانى ليعطي للامبراطور (سلطة مطلقة)، يعاونه مجلس وزاري (استشاري) كما انشأ المجلس المخصص لمعالجة امور البلاد الحاكم والتغييرات الدستورية.

صدر اول دستور للياباني شاباط 1889، ركز فيه على السلطة العليا بيد الامبراطور ولا يتم تعديل الدستور الا بموافقة الامبراطور مقابل تعهده للشعب بالحفاظ على الحقوق العامة للدولة والشعب العامة والخاصة وحرية العبادة والفكر والاجتماعات والتنقل كما وضع نظام قضائي وطني كما نص الدستور على تشكيل مجلس نيابي (دايت) اصبح الدستور المفعول 1890.

### قسمت السلطة الى ثلاثة اقسام (طبقات):

1. مجلس الاعيان، ويتكون من الاشراف (الكازولي) والاعيان وهم النبلاء وحكام الدايميو ورجال الساموراي ذوي المناصب العليا.
2. مجلس النواب (الهيمن) ويتكون من اعضاء منتخبين يقترح عليهم الامبراطور مشروعات القوانين وللمجلس حق مناقشته الميزانية وقرارها وهو بذلك سلطة تنفيذية وتنتمي هذه الطائفة الى المقاطعات التي اسهمت مساهمة فعالة في اسقاط نظام الشوجن لاسيما قبيلتي ساتسوما، شوشو، دوزا، الذين تمكن فيما بعد للوصول على مناصب عليا في الدولة.
3. عامة الشعب، والقانون كفل المساواة للجميع في هذه الطبقة من الشعب.

ومع مطلع القرن التاسع عشر برزت الاحزاب السياسية ساهمت في وضع الدستور للبلاد على غرار الدساتير الاوربية، ومن هذه الاحزاب ما يلي:

1. الحزب الليبرالي الذي تأسس عام 1881 (حزب جيوتو (الاحرار)) الذي يستند الى تاييد المجتمع الريفي وبعض العمال التجاري.

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

2. الحزب التقدمي (حزب كائيتشو) تأسس عام 1882م، الذي يستند الى تاييد الطبقة البرجوازية، دعا الحزب الى وضع الدستور يحترم سلطات الامبراطور وان يكون حق الانتخاب مقيداً ودعا كذلك الى الاهتمام بتعليم الشعب.

3. الحزب الدستوري الامبراطورية نتج عن اندماج الحزبان في عام 1898 اي حزب كنتيسو (الحزب الدستوري) شكلته الحكومة ردا على احزاب المعارضة مؤكدا على بقاء السلطة بيد الامبراطور مع تعقيد الجمعية الوطنية.

### ثالثاً: الاصلاحات القضائية:

كانت الاوضاع القانونية في اليابان مضطربة وفيها الكثير من التجاوزات وبعد قرار الدول الاجنبية في بداية تدخلها في اليابان محاكمة رعاياها وفق قوانين بلدانهم والخاصة بهم، مما دفع بالحكومة اليابانية اجراء اصلاحات قضائية بدأت منذ عام 1868م، ف@@@@ بانشاء ادارة للقانون الجنائي وبدأت بانشاء المحاكم وفي عام 1871 عملت على تنظيم ادارة القضاء وفي عام 1882 وضعت القانون المدني ورئيس الهيئة القضائية محامين من ذوي الخبرة والكفاءة ومع تطور القضاء الياباني تنازلت الدول الاجنبية تدريجياً عن القضاء القنصلي لرعاياها.

### رابعاً: الاصلاحات العلمية (اصلاح التعليم)

كان التعليم ضمن اولويات التي اهتمت بها الدولة فبدأ تلك الحركة النهوضية عام 1800م، فقد استعانت بخبراء اجانب في انشاء مدارس وجامعات على النمط الغربي كما ارسلت البعثات التعليمية باعداد كبيرة من ابناء اليابان الى الغرب للدراسة في كافة العلوم من عام 1868م وعاد هؤلاء ليحملو العلم الى اليابان ومنذ عام 1872 اصبح التعليم الزامي لكلا الجنسين.

من اهم البعثات التعليمية التي ارسلتها اليابان الى اوربا وامريكا هي بعثة (ايواكورا) للمدة (1872 - 1873) وبعد عودة هؤلاء قدموا تقريراً يبين اسباب تخلف اليابان والتاكيد على الاهتمام بالتعليم رافعين شعار (قلدوا الغرب ثم اسبقوهم).

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

خامسا: الاهتمام بالصناعة واصلاحها:

اولت حكومة الميجي اهتماما كبيرا بانشاء المؤسسات الصناعية الكبرى لاسيما المرتبطة بالدفاع القومي والسلع المصدرة الا انها اصطدمت بقلّة مواردها الاولية الاساسية الحديد والفحم، مما دفعها لتبني سياسة التوسع على حساب الامبراطورية الصينية، ثم الاستعانة بالخبراء الاجانب من اجل النهوض بالصناعة ولجل ذلك @@ عدد الخبراء للمدة 1858-1890 (3000) خبير لمختلف الاختصاصات فاستعانت بالخبراء الفرنسيين والايطالين في صناعة النسيج والحريير والخبراء الالمان في صناعة المعادن والخبراء العسكريين من روسيا واستعانوا بهم بالهولنديين في صناعات اخرى.

ولجل ذلك عمدوا الى ارسال البعثات العلمية الى الدول الاوربية والولايات المتحدة لاكتساب الخبرة، كما خصت جزء من ميزانية الدولة لدعم الصناعة كما سمحت باستثمار رؤوس الاموال الاجنبية في بلادها بشرط عدم السماح لهم بامتلاك الاراضي بهدف الحفاظ على السيادة الوطنية للبلاد.

سادساً: الاهتمام بالنقل والمواصلات:

حضيت طرق النقل والمواصلات رعاية واهتمام الحكومة اليابانية بهدف الوصول الى الوحدة الاقتصادية وضمان الدفاع الوطني القومي فعملت على مايلي:

1. توسيع السكك الحديدية ومنذ عام 1870م.
2. الاهتمام بشبكات التلغراف.
3. الاستعانة بالمهندسين البريطانيين وتم اكمال السكة التي تربط بوكوهاما بطوكيو عام 1872 لتعتمد اليابان على نفسها في بناء السكك الحديدية ومنذ عام 1880م.

اما فيما يخص النقل البحري فقد اولت الحكومة اهتماما بالغاً وضمن هذا السياق ادى الخبراء البريطانيون دورا كبيرا في توجيه حكومة الميجي من خلال الاتي:

1. توسيع الاساطيل البحرية وزيادتها وحمولتها بالاهتمام وعلى الخبرة البريطانية.

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

2. دعمت الحكومة القطاع الخاص لاجل النهوض بصناعة الاساطيل وبقية وسائل النقل وطرق المواصلات.
3. منح المعونات لرجال الاعمال ومع ضمان ثبات سعر الفائدة عند نسبة (8%) ولمدة عشرة سنوات.
4. دعم الحكومة للشركات اليابانية ومنها شركة وتسوبيشي من خلال انشاء خطوط ملاحية لقطع المسافة بين اليابان وبعض الموانئ الصينية.

#### سابعاً: الاهتمام بالجيش:

تحت شعار دولة غنية وجيش قوي هذا الشعار الذي رفعه الاصلاحيون ويسبب الخوف من التغلغل الاجنبي المحقق بها من جهة والخشية من ان يلحق بها ما لحق بجارتها الصين من ويلات الحروب والتوسع الاجنبي التي افتقدت للقيادة المركزية والتسليح الحديث والتدريب الجيد.

عملت الحكومة اليابانية على انشاء جيش قوي فشرعت باصدار قانون التجنيد الالزامي في 10/كانون الثاني/1873، كما الغت حالات الاعفاء والتاجيل ولاسيما في حالات الحرب وفيما عد تقلل من عدد جنودها نظرا لقلّة المواد المادية بلغ عدد الجيش الياباني حينها (240.000) جندي مسلح بالاسلحة الحديثة تماشياً مع التحديات الاجنبية.

خضع الجيش الياباني لسلطة الامبراطور ورئاسته وفقاً لدستور الياباني الصادر 1889م.

تميزت اصلاحات حكومة ميجي بشموليتها وسعة برامجها وفي مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والبنى الارتكازية والجيش والقانون والتعليم والشرطة في سبيل مجارة الحداثة واستيعاب العلوم والتكنولوجيا الاوروبية من اجل تقدم اليابان في مسارات الدول المتقدمة

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2025-2026	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

د. إزدهار



الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2025-2026	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

## المحاضرة الثالثة

### نمو الروح العسكرية اليابانية

#### منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الاولى

حققت اليابان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تقدما علميا وعسكريا تفوقت به على دول الجوار في منطقة الشرق الاقصى، استغلت اليابان ضغوطات الدول الاوربية على كوريا وارغامها على فتح ابوابها اما السفن التجارية الغربية وحاولت اقتفاء اثر الدول الغربية، لكن كوريا بمساعدة الصين رفضت استقبال مبعوثي الامبراطور الياباني واطلق الكوريين النار على سفينة حربية يابانية اقتربت من شواطئ كوريا.

استغلت اليابان الحادث فارسلت حملة تأديبية على سواحل كوريا 1876م، فارغمتها على عقد معاهدة صداقة وتجارة.

تنافست كل من اليابان والصين على كوريا، هاجمت اليابان السفن الصينية في 23/حزيران/1894، تمكنت القوات اليابانية من انزال عدة هزائم بالقوات الصينية في كوريا حتى طردتها تماما من كوريا حطمت جانبا كبيرة من الاسطول الصيني ثم هاجم اليابان منشوريا وجزيرة فرموزا فاضطر امبراطور الصين لطلب الصلح مع اليابان.

وفي 17 نيسان عام 1895 وقعت الصين مع اليابان معاهدة شيمو نوسكي، نصت المعاهدة على وقف حالة الحرب بين البلدين فتنازلت الصين عن فرموزا وشبه الجزيرة لباوتونج لليابان مع دفع غرامة حربية، ومع تدخل روسيا وفرنسا تنازلت اليابان عن جزيرة لياوتونج لصين والاعتراف بكوريا دولة مستقلة.

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2025-2026</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

اما اليابان فقد استفادت من الغرامة الحربية في زيادة تسليحها البري والبحري حتى اصبحت قوة كبرى في نهاية القرن التاسع عشر.

نجحت اليابان في ابعاد خطر الصين عن كوريا، لمواجهة خطر وخصم جديد اشد قوة الا وهو روسيا التي كان لها اطماع في كوريا ومنشوريا اللتان تمثلان مجالا حيويا لروسيا يمكنها من خلالها مد سكة حديد سيبيريا في مناطق سهلة ومنبسطة وفتح افاق جديدة للتجارة والوصول للحياة الدافئة ممع دفع اليابان الى عقد اتفاق مع بريطانيا لعقد معاهدة 1902م للحفاظ على مصالح اليابان في كوريا وبريطانيا في الصين، مع الحفاظ على الحياد في الحرب في حالة دخول اي طرف منها في الحرب.

حاولت روسيا الحصول على مكاسب جديدة من الصين مقابل قرض تقدمه لها لكن اليابان عرقلت ذلك ثم عرضت على روسيا مذكرة تفاهم 1903، تعترف فيها بمصالح روسيا من منشوريا مقابل اعتراف روسيا بمصالح اليابان في كوريا، وافقت روسيا على الاعتراف بمصالح اليابان في كوريا الجنوبية فقط واعتبار كوريا الشمالية منطقة محايدة رفضت اليابان ذلك مما ادى الى تعثر المفاوضات بين الطرفين حتى هددت اليابان باستخدام القوة.

شنت السفن اليابانية حربا على روسيا ومناطق النفوذ الروسي في منشوريا والصين من نيسان 1904 حققت انتصارا كبير على القوات الروسية، وسقطت منطقة بورت ارثر في قبضة اليابانيين في كانون الثاني 1905 في معركة مكدن مما دفع القيصر الروسي الى قبول الصلح بموجب معاهدة بورت سموث في 5/أيلول/1905 والتي نصت على:

- حصول اليابان على شبه جزيرة لياوتنج وسكة حديد بورت ارثر وشانجتون.
- اعتراف روسيا بمصالح اليابان في كوريا.
- حصول اليابان على حق الملاحة وصيد الاسماك في مياه سيبيريا.

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

نتيجة لذلك لجأت كوريا الى المحكمة الدولية في لاهاي 1907، لكن اليابان ردا على ذلك احكمت قبضتها على كوريا واجبرت الامبراطور الكوري التنازل عن العرش لابنه لتجبره اليابان على عقد اتفاق جديد تحكم اليابان قبضتها على كوريا.

في عام 1908 حدثت تسوية للخلافات بين اليابان وروسيا اعترفت فيها روسيا بحق الياباني في الاشراف السياسي على كوريا مقابل اعتراف اليابان بحق الدولة الاولى في الرعاية في هذه الدولة في عام 1910 ضمت اليابان كوريا لها رسميا مقابل بعض الاغراءات التي قدمت للأسرة الكورية الحاكمة منها (المالية، والقباب الشرف اليابانية، والزعمامات... الخ).

وفي منشوريا تمسكت اليابان وامتيازاتها في بورت ارثر والسكك الحديدية ولاسيما بعد محاولة الولايات المتحدة الامريكية الاستثمار في سكك حديد منشوريا مستغلة سياسة البابا المفتوح تصدرت لها اليابان واسست السكك برووس اموال يابانية صينية واحتفضت لنفسها بحق الاشراف السياسي على منشوريا التي هي جزء من الصين.

في عام 1909 طالب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية بحياد سكك حديد منشوريا على ان تخضع لادارة دولية لكن جوبه بالرفض من القوى الدولية نتج عنه توطيد النفوذ (الياباني الروسي في منشوريا فيما تم اقصاء النفوذ الامريكي من المنطقة تدريجياً).

ومع انشغال الدول الاوربية كانت اليابان هي القوة الاقوى من منطقة الشرق الاقصى لتعلن الحرب على ممتلكات المانيا في الشرق وتحديدا في كياوتشاو فالحقت الهزيمة بالحامية الالمانية حتى استسلمت وفرضت اليابان سيطرتها على خط سكة حديد تستجتاو - تسينان الالمانى على الرغم من كونه كان ليست ثمر برؤوس اموال المانية صينية، ثم واصلت القوات اليابانية توسعها لتسيطر على جزر كارولين في المحيط الهادي ثم ارغمت القوات اليابانية الصين على الازعان لمطالبها فحصلت على اكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية والسياسية في اراضي الصين بموجب عدة اتفاقيات مستغلة اليابان فرصت انشغال الدول الاوربية بالحرب العالمية الاولى.

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

## المحاضرة الرابعة

### نمو الروح العسكرية اليابانية

#### خلال الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918

عند قيام الحرب العالمية الاولى عام 1914م، كانت اليابان قد اصبحت قوة دولية كبرى، يحسب لها الحساب ولم تكتفِ بما اصبحت عليه، بل رغبت بالتوسع في شرق اسيا، فوجدت في الحرب فرصة لتحقيق ذلك رغبتها في التوسع، مما دفعها لدخول الحرب لعدة عوامل منها.

1. دور حركة - ميجي الاصلاحية الشاملة لمختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والقانونية والتعليمية والصناعية والنقل والمواصلات (البرية - السكك الحديدية، والبحرية من صناعة السفن وبناء الاساطيل) والاهم من ذلك ما ابدته من عناية في تطوير الجيش الياباني على غرار ما موجود في الدول الغربية ولاسيما روسيا.
2. البحث عن المواد الاولية ومنها خامات الحديد والفحم والتي تميزت بندرتها في اليابان ولاسيما في مناطق تواجدها في كوريا والصين ومنشوريا.
3. زيادة عدد السكان في اليابان للمدة 1868 - 1914 من (30) مليون نسمة الى (54) مليون نسمة وبتشجيع من الحكومة اليابانية مما ولد مشكلة الامن الغذائي الذي اصبح انتاجه لا يتناسب مع الزيادة في عدد السكان والتي حاولت اليابان حلها من خلال عملية استصلاح الاراضي الزراعية والتي مساحتها محدودة لا تتجاوز 16% من المساحة الكلية للبلاد، مما فسحت الحكومة المجال للهجرة الى خارج البلاد وخاصة الولايات المتحدة الامريكية واستراليا التي اتخذت اجراءات ضد الهجرة (هجرة العناصر الصفراء).

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

4. الانتصارات التي حققتها اليابان في الحرب الصينية اليابانية للمدة (1894 - 1895) التي اسفرت على توقيع معاهدة شيمونيسكي في نيسان 1895، اضافة للحرب اليابانية الروسية للمدة 1904 - 1905 والتي كانت تنازع اليابان روسيا من اجل الحصول على كوريا ومنشوريا على الرغم نهضة القصيرة الامل حينها مما بدأت تشكل تهديدا للنفوذ الاوربي والامريكي في الشرق الاقصى لذلك عملت هذه الدول على تعويض حجم المكاسب اليابانية من هذه الحروب من جهة فضلا عن اعطاء اليابان نصرا ماديا ومعنويا كبيرا شجعها على الاستمرار في ذلك المسلك الاستعماري.

5. شعور اليابانيين بالفخر بالانتصارات التي حققتها الذي عزز في نفوسها دورهم القومي، مما دفعهم للتعبير عن حقوقهم في اخذ دورهم ومكانهم الاول في توجيه بلادهم وشؤون الشرق الاقصى وانهم حسب اعتقادهم (جنس متميز) هذه الفكرة التي غرستها ديانتهم القديمة (الشننوية) وشعارهم السيف كما أكدت عليها مناهجهم التعليمية في تقديس حضارتهم الراقية منذ عهد اصلاحات مييجي واستمرت حتى عهد الامبراطور نايشو.

استأنفت اليابان تحالفاتها مع بريطانيا بموجب الاتفاق الذي عقد بينهما في عام 1902م والذي نص على حق الدفاع ففي احدى بنوده في حالة تعرض اي طرف من اطراف النزاع الهجوم من دولة ثالثة فعلى الدولة الثانية الانضمام الى الاولى في الحرب تلقائيا وعلى الرغم من مخاوف بريطانيا لدخول اليابان في الحرب العالمية خشية منافستها لمناطق نفوذها في الشرق الاقصى والمحيط الهادئ.

دخلت اليابان الحرب في 15 آب 1914 حين قدمت إنذار للقوات الالمانية المتعسكرة في منطقة لياوتونك طالبين منها الجلاء في مدة محددة الى 15 ايلول 1914 وحين رفض الالمان دخلت الاساطيل الالمانية واستولت على القاعدة الالمانية في ميناء تسنجاتاو في الصين كما قطعت العلاقات الدبلوماسية مع المانيا كما استولت على كارولينا كما بينا سابقا هذا الانتصار دفع اليابان

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

الى تقديم مذكرة سرية الى الرئيس الصيني يوان شي كاي في 18 كانون الثاني 1915 فيها (21) مادة بهدف السيطرة منها:

1. تتعهد الحكومة الصينية بالموافقة على المناطق التي سيطرت عليها ضمن الممتلكات الالمانية في مقاطعة شانتونج او شانتونك الصينية وعلى الحكومة الصينية عدم التنازع عنها او توجرها لاي طرف من الاطراف او اي دولة من الدول.
2. الموافقة الصينية على تمديد عقد ايجار ميناء ومباني بورث ارثر ودالين وسكة حديد شاننونك وانتونج (سكة حديد انتونك) وبموجب معاهدة مكن ولمدة 99 عام.
3. منح الرعايا اليابانيين حق الاولوية في الاقامة والسفر والاراضي الزراعية لاقامة استثماراتها التجارية والصناعية والزراعية والتعدين في مناجم منشوريا ومنغوليا الداخلية وحق الاستشارة لليابان ولاسيما شركة (هان به بينج) اليابانية، وان يكون كامل الحرية في ارض الصين.
4. تتعهد الصين بان لا تجر او تتنازل عن اي ميناء لدولة ثالثة في موانئ او خلجان الصين على طول ساحلها.

احدثت هذه المطالب ردت فعل لدى الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية بعد ان حصلت اليابان على نفوذ اوسع في الصين واسواقها مما وضع اليابان موضع الندد للدول الغربية ذات النفوذ الواسع ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الصينية نفسها التي لم يكن بوسعها مقاومة اليابان.

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2025-2026	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

## فصل الثاني/ المحاضرة الخامسة

### نمو الروح العسكرية اليابانية

### اليابان بين الحربين العالميتين

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى في 11/ تشرين الثاني/ 1918، بانتصار الحلفاء على المحور ف بالحرب، برزت اليابان كدولة قوية، واصبحت تعد في مصاف الدول الكبرى. ولاسيما بعد اعتراف الدول الكبرى بريطانيا، فرنسا، روسيا، ايطاليا) بالمكاسب اليابانية في مؤتمر الصلح في باريس والذي عقد بتاريخ 1/كانون الثاني/ 1919م، بينما الولايات المتحدة الامريكية وجدت باليابان القوة التي حققت ارباح طائلة بدخولها الحرب.

مرت اليابان بعدة احداث منها:

اولاً: حدث تقارب ياباني امريكي، فدخلت في مفاوضات بخصوص تلك المطالب اليابانية فتم التوقيع على اتفاقية فيما بينهم عرفت باتفاقية لاتسنغ.

بنود اتفاقية لاتسنغ:

1. تأكيد الدولتان على اتباع سياسة البابا المفتوح وضمن سلامة الصين.
2. اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بالعلاقات الخاصة بين اليابان والصين على اساس الجوار والجنس العنصري.

نتج عن هذا الاتفاق تدعيم لسياسة البابا المفتوح الامريكية ولمركز اليابان في الصين.

ثانياً: المشكلة الصينية اليابانية في مؤتمر الصلح 1919م عقد مؤتمر الصلح في فرساي لتسوية الخلافات ما بعد الحرب العالمية حين عقدت الدول المنتصرة لهذا المؤتمر بحضرة مندوبين عن حكومتي الصين واليابان، وخلال المؤتمر طرح الوفد الصيني والذي كان ابرز اعضائه (ولنكتون كو

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

الوزير الصيني المفوض في واشنطن، الفريد سي الوزير الصيني المفوض في لندن ووانج احد الوزراء الصينيين في بداية العهد الجمهوري) ممثلين عن الرأي العام الصيني في بداية العهد الجمهوري) ممثلين عن الراي العام الصيني في المؤتمر طالب هؤلاء بعدة مطالب بخصوص الصين منها:

1. اعادة اقليم شانتونج، الذي سيطرت عليه اليابان خلال الحرب العالمية الاولى.
2. الغاء المعاهدات التي فرضتها اليابان على الصين خلال الحرب وهي 1915، 1918.
3. المطالبة بالغاء جميع المعاهدات التي فرضت على الصين وبشكل غير متكافئ في جميع الاوقات.

4. التاكيد على مبدأ العدالة والمساواة في التعامل مع الصين ومن قبل الدول الكبرى.

بينما ردت اليابان على ذلك ومن قبل الوفد الياباني الذي ترأسه الفايفونت سايونجي بالمطالبة بما يلي:

1. التاكيد على الاعتراف بمكتسبات اليابان في الصين ولاسيما اقليم شانتونج والممتلكات الالمانية في الصين وجزر المحيط الهادي.
2. اقرار مبدأ المساواة والتشابه العنصري.

نتج عن ذلك ما يلي:

موافقة الرئيس الامريكي ولسن عن دخول الصين الى عصبة الامم على اساس مبدأ المساواة بينما رفضت بقية المطالب التي طالب بها الوفد الصيني، بينما وافقت الدول الكبرى على ما يلي بخصوص المشكلة الصينية:

1. الغاء جميع المعاهدات غير المتكافئة
2. الغاء جميع الغرامات الحربية التي فرضت عليها عقب حرب البوكسرز ولاسيما المتعلقة بالمانيا.
3. الغاء امتيازات حق امتداد القوانين بالنسبة للمجريين والنمساويين والالمان في الصين.

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

### ثالثا: الازمة الاقتصادية 1929 - 1931م

مرت اليابان بازمة اقتصادية تبعثها تطورات اقتصادية خلال هذه المدة بين الحربين العالميتين.

ولعدة اسباب منها توقف مصانع الدول الكبرى في سنوات الحرب، وزيادة الانتاج وبعد الحرب ادى الى حدوث تضخم اقتصادي بعودة مصانع الدول الكبرى في الشرق الاقصى وبالتالي حدوث كساد اقتصادي للتجارة اليابانية مما دفعها الى تخفيض الانتاج ولاسيما @@ لها بنسبة (20%) وغلق (32) شركة صناعية لصناعة المعادن ، اضافة الى توقف تجارة @@ مع توقف التجارة الامريكية بعد عام 1929م وانخفاض انتاج الرز لمنافسة الرز الكوري وتايوان تبعه تدهور الريف الياباني، وكذلك المراكز الحضرية في المدن التي حدث فيها ركود للصناعات التقليدية بسبب ظهور التقنيات الحديثة.

مما ادى الى انخفاض في الناتج القومي نتيجة لانخفاض في قيمة الصادرات اليابانية بنسبة (50%) بسبب الازمة العالمية 1929 - 1931 في الوقت الذي شهد البلاد زيادة كبيرة في عدد السكان الذي زاد من 54 مليون لسنة 1914 - الى (61) مليون نسمة 1924 وبذلك تكون الكثافة السكانية (185) مواطنا للكيلو متر المربع الواحد مما خلق فجوة بين الغذاء وعدد السكان دفع اليابان لاستيراد المواد الغذائية لاعالى السكان مع محدودية الارض الزراعية، في الوقت الذي كان على الحكومة استيراد الحديد والمعادن لادامة الصناعة ومما زاد في حدة الازمة الاقتصادية حدوث الكوارث الطبيعية في الاول من ايلول عام 1923، ما ترتب على الانفجار البركاني المعروف باسم (بركان كانتو) مما سبب الحرائق في المدينة طوكيو ويوكاهاما حيث دمر ميناء طوكيو ومقتل (100.000) شخص وتشريد عشرات الالوف من سكان هذه المنطقة، مما دفع الحكومة الى تخطي الازمة من خلال اللجوء الى السياسات الاقتصادية الوطنية لتحقيق الاكتفاء الذاتي الا ان التوسع الصناعي الذي حققته اليابان في السابق بالاعتماد على المواد الاولية المحلية الى جانب ذلك انخفضت قيمة العملة اليابانية بشكل كبير، وازدياد معدل البطالة وتركز الاقتصاد الياباني بيد عدد كبير من الشركات الضخمة ولاسيما شركة (ميتسوي) و(ميسربيش) و(سوميتومو) و(ياسودا) هذه الشركات التي اخذت دورها في التوجيه الفعلي لنشاط اهم الاحزاب السياسية وتدعيمها.

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

مما هيئ لبروز نشاط الاحزاب الاشتراكية والاحزاب الاخرى فقد شهد العام 1929م انشاء ثلاثة احزاب سياسية اشتراكية التي طالبت بتحديد ساعات العمل بثمانى ساعات وتحديد الحد الأدنى للاجور وتحديد اسعار المواد الغذائية، ونتيجة لذلك حصل الاشتراكيون على (520000) صوت من مجمل اصوات الناخبين البالغ عددهم (8 مليون 9 صوت عام 1930، في حين هناك شركات كانت تدعم احزاب اخرى كشركة (ميتسوبيشي) التي دعمت حزب المنستو الاحرار، وشركة ميتسوي التي كانت تدعم حزب السيوكاي المحافظين، هذا الحزبان اللذان كان لهما تاثير كبير على الجيش الياباني، ومن خلال ذلك تلاحظ هناك تداخل بين رجال المال والاعمال في النشاط الحزبي هذا التداخل ادى الى حدوث فساد في البرلمان والانتخابات وبشكل متكرر.

هذه الامور مجتمعة ساعدت على انبعث فكرة التوسع الياباني في قارة اسيا لدى العسكريين وبعض التنظيمات المتطرفة كجمعيتي الوطنية اليابانية العظمى، وجمعية الاساس الوطني وبالفعل تمكن العسكريون من الافادة من ظروف اليابان الاقتصادية (الازمة الاقتصادية) في تحويل سياسة اليابان الخارجية نحو التوسع الاستعماري وذلك في ايجاد مجال حيوي في قارة اسيا بدأ من الصين.

رابعاً: النظام الحزبي الياباني:

برز بعد الحرب العالمية الاولى نظام حزبي في اليابان معتمداً على التيارين المحافظين (المحافظ والليبرالي).

1. المحافظ (حزب السيوكاي) Seiyukai

2. الليبرالي (حزب منسيو) Minseito.

اضافة لحركة نقابية وحزب شيوعي معارض لتدخل اليابان في منشوريا.

وكما بينا سابقا كان الحزبان مدعومان من الشركات الاقتصادية الكبرى فحزب المحافظ السيوكاي كان مدعوم من شركة ميتسوي وحزب الليبرالي مدعوم من قبل شركة ميتسوبيتشي فقد استطاع حزب المحافظ ان يوصل لأول مرة لرئاسة الحكومة برلمانيا لايحمل صفة او لقب النبلاء بالدعم

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

الاقتصادي كما تمكن هذا الحزبان بالتاثير على العناصر العسكرية والتوسع خارج اليابان لاهداف اقتصادية وقد تناوب الحزبان على الحكم في اليابان قبل سيطرة المجاميع العسكرية على الحكم.

حيث تمكن رئيس حزب المحافظين (هارا-كي) للحكم عام 1918 حيث شهد عهده دخول اليابان لمؤتمر الصلح والظفر بجزء من مطالبها كما شهد عهده قيام الحكومة بتخفيض الضرائب عام 1919 بقى المحافظين في الحكم حتى عام 1922 على الرغم من اغتيال (هارا) على ايدي المنظمات الكوريا المعادية للسيطرة اليابانية على كوريا.

وضت هيئة كبار الساسة (الجنرو)، وزير البحرية (كاتوتومو سايبورو) على دفعة الحكم من قبل وزارة المحافظين بهدف تمرير مقررات مؤتمر واشنطن في عام 1923.

استمرت حياة كبار الساسة على نهجها المحافظ فاخترت (باماتو جومي) لم تحضى وزارته بالتأييد فاستقالت في ايلول 1923، على اثر اغتيال ولي العهد الياباني الامير (هيروهييتو) فتم اختيار احد البيروقراطيين ويدعى (كيورا كيجو).

هذا العمل دفع بقية الاحزاب السياسية لتشكيل حزب ائتلافي من المحافظين والاحرار بهدف العودة الى اختيار الوزارات الحزبية في اثرها انحل البرلمان واجريت انتخابات في ايار 1924 فازت فيها الاحزاب الائتلافية فتشكلت حكومة ائتلافية من المحافظين والاحرار برئاسة (كاتوكومي) وهو من الاحرار الذي قام بمجموعة اجراءات على المستوى الداخلي والخارجي.

#### داخليا:

1. وافق على مشروع قانون منح الرجال حق الانتخابات لكل من يزيد عمره على (25 عاماً).
2. اقرار قانون سياسة السلام الذي يحرم الدعوة الى تغيير الكيان السياسي لبلاده في عام 1925م ويتعرض المخالف لعقوبة السجن لمدة عشر سنوات.
3. الغاء الملكية الخاصة.
4. اجراء تخفيض للنفقات العسكرية حيث تم الغاء اربع فرق عسكرية والعمل على ادخال نظام التدريب العسكري في المدارس والثانويات والجامعات اليابانية كما قام بتحديث الجيش.

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

5. اجراء تعديل على زوارة في العام 1924، لتصبح حكومة من الاحرار فقط.

#### خارجيا:

1. اتخاذ حكومة كاتوا سياسة التراضي حيال الصين، فيما يخص مسألة اقليم شانتونج، فقد لجأ الى استخدام سياسة الود بدلا من القوة، لان ذلك سيساعد اليابان حسب رايه في التوسع التجاري في الصين وبشكل اكبر.

2. اقامة علاقات ودية م (روسيا نتج عنها 22 روسيا في عام 1925، بمعاهدة بورتسموث ومنح اليابان حق الصيد، وتعديل ديون الحكومة القيصريية كما وافقت اليابان على الانسحاب من شمال جزيرة سخالين، مقابل استغلالها للزيت والفحم والخشب كما وافقت الدولتان على عدم تهديد بعضهما البعض للنظام الداخلي.

استقالت حكومة كاتوكومي في عام 1927 بعد رفض المجلس الخامس الموافقة على رسوم الطوارئ الذي اقرته الحكومة لمعالجة الازمة الاقتصادية للعام 1927.

وبعد ذلك عهدت حياة كبار الساسة (الجنرو) الحكم الى حزب المحافظين لتشكيل الحكومة برئاسة البارون (تانাকা) في نيسان 1927م فقام بعدة اعمال على المستوى الداخلي والخارجي منها.

1. اتباع سياسة التوسع في الانفاق
2. محاولة القضاء على الافكار المتطرفة والشيوعية
3. اصدار قرار بشأن عقوبة مخالفة قانون صيانة السلام لعام 1925، وتعديلها الى الاعداد بدل من السجن لمدة عشرة سنوات
4. منع الحكومة قيام جمعيات للطلب (لدراسة العلوم الاجتماعية) في نيسان 1928م.
5. مراقبة الصحافة ووسائل النشر الاخرى.
6. وعلى المستوى الخارجي فقد شدد سياسته تجاه الصين حول منشوريا وشمال الصين والتوسع فيهما وفي سيبيريا والتوسع باتجاه الهند.

خامسا: قيام دولة منشوكو

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

مع ازدياد حدة الازمة الاقتصادية وتعاضم دور المنظمات الوطنية المتطرفة في اليابان كجمعية (الاساس الوطني) (الجمعية الوطنية لليابان العظمى) و(جمعية الشبان والشابات) التي انتشرت في القرى وكانت اداة لبث المبادئ الوطنية تجتمع هذه الجمعيات في بعض الصفات الاساسية منها:

- مناهضة الحكومات الحزبية والراسمالية وتأييدها لاشتراكية الدولة
- الغاء الحكومة النيابية مؤمنة بفكرة بقاء الامبراطور 0كرمز سماوي مجرد من الذات والشخص).
- الترويج لاهمية الدور العسكري في حل الازمة الاقتصادية ولاسيما ان العسكريين اليابانيين ينتمي اغلبهم للطبقة الوسطى في الريف.

ومن هذه الجمعيات:

1. جمعية الكرز التي ظهرت بين ضباط الجيش في طوكيو في اذار 1930 من اجل اقامة دكتاتورية عسكرية.
2. جمعية (اخوان الدم) و(التنين الاسود) التي روجت لاهمية الدور العسكري في حل الازمة الاقتصادية وكانوا يحلمون بانشاء قوة يابانية قوية تفرض نفوذها على مساحات واسعة من اسيا فاخذوا يتحينون الفرص للشروع بالتوسع.

بعد فشل المفاوضات الصينية اليابانية حول تهديد الصيني للمصالح اليابانية مما دفع الصين بتوجيه نداء الى عصبة الامم لتدخل في حل الازمة، اضافة الى شن هجوم الكهنة البوذيين اليابانيين مما دفع اليابان لشن هجوم على شنغهاي في العام 1933 لتنتهي الحرب بسيطرة اليابان على منشوريا وتأسيس دولة (مونشوكو) المستقلة.

وضع اليابانيين (الامبراطور الصيني) اخر امبراطور للصين على راس @@ من اسرة المانشو على دولة منشوكو كما عينو (كوانتونج) حاكما عسكريا لمقاطعة (كوانتج) وسفيرا لليابان لدى منشوكو رفضت عصبة الامم وحسب تقرير لجنة لبتون الاعتراف بدولة منشوكو واوصت ببقاءها تحت سيطرة الصين مع احتفاظ اليابان بالحكم الذاتي الذي يحفظ لليابان حقوقها الخاصة الا ان اليابان اعلنت انسحابها من عصبة الامم.

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

سيطر الجيش الياباني على الحكم في اتجاهات فكر بان وقبل دخول اليابان الحرب العالمية الثانية.

الاول: مثله جماعة الكودو (طريق الامبراطوري) وهي هيئة مثلها صغار ضباط الجيش رغبة في توليه الجيش للسلطة وان تؤلف حكومة اشتراكية .

الثاني: مثله جماعة التوس (جماعة السيطرة) ويتالف من كبار الضباط في الجيش الياباني وكانوا يؤيدون فكرة سيطرة الجيش في الداخل والتوسع الخارجي، بدون تغيير النظم الاجتماعية والاقتصادية.

وقامت هذه الجماعة بالقضاء على جماعة الكودو مما جعل المدنيين يخشون معارضة مطالب الجيش خوفا من حدوث تمرد اخر.

في عام 1936 قام هيرونا-كوكي بتولي رئاسة الوزراء في 19 اذار من نفس العام بتلبية لاوامر الجيش وتأييد لخططهم اذ دعت في اب من العام ذاته على وضع المبادئ الاساسية للسياسة القومية ومنها:

1. مواصلة التوسع الخارجي
2. زيادة التسليح (الى شرق اسيا)
3. القضاء على الاتحاد السوفيتي على اعتباره يمثل مصدر خطر على التعاون الياباني الصيني ومنشوكو
4. ولنشر النفوذ الياباني في جنوب شرق اسيا

وعلى الرغم من انصياح رئيس الوزراء هيروتا لمطالب قادة الجيش الا انهم ارغموه على التخلي عن منصبه نزولا عند رغبتهم ثم كلف العسكريين هاياشي سنجورو بمهمة تاليف وزارة والتي تالفت من العسكريين والبيروقراطيين ولعدم كفاءته اخلو محله كونومي فوجي مارو من 14/تموز/1937 وفي عهده حدث صراع ياباني صيني.

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

ما هي المهام حكومة كونومي فوجي مارو 0وزارته الاولى 1937 – 1939) مع بداية الحرب اليابانية الصينية كانت مهمة الحكومة اعداد الشعب الياباني لخوض الحرب اليابانية الصينية كانت مهمة الحكومة اعداد الشعب الياباني لخوض الحرب، فادخلت التدريب العسكري الاخباري الى جميع المدارس واطالت مدة التجنيد الالزامي وانشاء وزارة للشؤون الاجتماعية تلبية لرغبة الجيش ومراعاة شؤون القوى العاملة وتقديم مشروع قانون التامين الصحي والفت مجلسا استشاريا للوزارة في تشرين الاول 1937م يظم جميع فئات المجتمع كما اسست اتحاد لتعبئة الروح القومية وتاسيس وزارة معارف مثلت فيها العسكريين حيث اسندت مهام الوزارة لاحد القادة العسكريين وانشاء مجلسا للتخطيط في عام 1938 انشا مجلس وزراء داخلي يشمل وزراء الخارجية والمالية والجيش والبحرية تحت قيادة كونومي نفسه لتسهيل عملية تنفيذ القرارات الحكومية بعدها قدم استقالة من الحكومة ليخلف عدة وزراء للمدة 1939 – 1940 لم يكونوا قادرين على اتخاذ اجراءات حاسمة وفي تموز 1940 عادة وزارة كونومي من جديد وشكل وزارته الثانية.

#### مهام حكومة كونومي فوجي مارو (وزارته الثانية 1940):

1. السعي لاقامة نظام جديد في شرق اسيا قائم على وحدة اليابان والصين وفشوكو.
2. استكمال عملية التسليح الياباني من اجل تنفيذ سياستها القومي داخليا وخارجيا مع مراعاة التطورات الدولية والسعي لتسوية مسألة الصين.
3. اعادة تجديد شامل للادارة الداخلية في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
4. حل جميع الاحزاب السياسية وانضمامهم في (جمعية مساعدة الحكم الامبراطوري) منذ عام 1940 بهدف ابلاغ مقترحات ورغبات الحكومة للشعب.

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2025-2026	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

## فصل الثاني/ المحاضرة السادسة

### اليابان

#### الاحتلال الامريكى لليابان

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على اليابان وبقرار من الكونغرس الامريكى ردا على قصف اليابان للاسطول الامريكى في بيرل هاربور في 12/1941 كما هاجمت مطارات الجيش الامريكى في مانيتا فاعلنت كل من المانيا وايطاليا الحرب على الولايات المتحدة الامريكية.

احتلت اليابان سيام وشرق الملايو ثم سنغافورة وهونج كونج والجزر الاندونسية.

استطاعت الولايات المتحدة الامريكية جذب كل من بريطانيا (تشرشل) وروسيا (ستالين) الى جانبها واصدار اعلان القاهرة 1943 الذي بموجبه اعيدت فرموزا (تايوان) ومنشوريا الى الصين كما قامت امريكا بدعم الصين في حربها ضد اليابان اي دعم (شانك كاي شك) وحزب الكومنتانغ من خلال تزويدهم بالذخائر والمؤون كما تم انزال قوات امريكية في بعض جزر جواد الكنال في معركة استمر للمدة (1942 - 1943)، اعتمد الامريكان على سياسة قفز الضفدع (اي الوثوب من طريق لآخر) حتى سقطت جزر سلمون وغينيا بايدي الحلفاء.

في العام 1944م هاجمت القوات الامريكية جزر مارشال وكارولينا وتراجعت القوات اليابانية مما دفع الحكومة لتقديم استقالتها نتيجة لاجراءاتها التشفية ولاستمرار الحرب مما عرضها لانتقادات لاذعة من قبل الجنرال توجو.

ولاسيما بعد اقتراب حاملات الطائرات الامريكية من الشواطئ اليابانية رغم الهجمات والتهديدات اليابانية.

تمكن الامريكان من النزول في الفلبين وتمركزوا في مانيتا واحتلو ايوجيما ثم اكيناوا اشتدت المقاومة اليابانية وتم قصف طوكيو العاصمة اليابانية لاول مرة بغارة يوم 18/نيسان/1944، وبدأ الامبراطور الياباني @@ عن حل مشرف لليابان، فارسل مندوبا الى ستالين للتوسط لدى الحلفاء لوقف اطلاق

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

النار وفي 26/تموز/1945، وجه تشرشل البريطاني وتورمان الامريكي وستانج كاي شيك الصيني رسالة للشعب الياباني من بوتسدام يطلبون فيه من الشعب الياباني التخلص من حكومته والا لقيت اليابان دمارا شاملا.

تجاهلت الحكومة اليابانية انذار بوتسدام فالقت الولايات المتحدة الامريكية قنصلتها الذرية الجزر والمدن اليابانية 0 هيروشيما في 6/ اب/ 1945) و(نجازاكي في 9/اب/1945) دمرت المدينتان تدميرا شاملا.

قبل الامبراطور شروط بوتسدام ووجه في 14/اب/1945 رسالة الى شعبه 22 فيها انتهاء الحرب وفي اليون الثاني 15/ اب/ 1645 اعلن الامبراطور (هيروهييتو) استسلام اليابان الغير مشروط وانتهاء الحرب العالمية الثانية.

عين الرئيس الامريكي (هاري تورمان) الجنرلا (دوغلاس ماكارثر) قائدا عاما لجيوش التحالف للاشراف على احتلال اليابان وتقسيمها ثم اصبح دوغلاس حاكما مباشرا على جزر اليابان الرئيسية (هونشو، هوكايدو، شيكوكو، كيوشو) وتم تقسيم حكم الجزر المحيطة والمناطق الاخرى بين قوات التحالف.

بعد الحرب العالمية تم احتلال من قبل قوات الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، قسمت مناطق الياباني كالتالي:

1. الاتحاد السوفيتي: كوريا الشمالية (احتلال غير كامل) شخالين روجزر كوريل.
2. الولايات المتحدة: كوريا الجنوبية (احتلال غير كامل 9 واكيناوا، جزر امامي، جزر غاسادارا وممتلكات اليابان في مايكرونيزيا.
3. الصين: تايوان وبشكادورز.

ووضع دوكلاس في 30/اب/1945 اجراءات فورية منها:

أ- عدم السماح لجنود الحلفاء باهانة اي مواطن ياباني.

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2026-2025	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

ب- عدم رفع العلم الياباني (مع شعار الشمس)

وفي نهاية 1945 دخل اليابان حوالي 350.000 جندي امريكي وفي عام 1950 تم تخفيض اعداد الجنود الامريكان بشكل كبير بعد @@ كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية.

كما قامت قوات الاحتلال بعدة اعمال في اليابان منها:

وضع دستور لليابان، نزع السلاح الا انه وبعد استقلال اليابان سمحت الولايات المتحدة وتحت الضغط على حكومة اليابان لانشاء جيشا من جديد بخلق حالة التوازن امام الشيوعية في اسيا، بعد الثورة الصينية والحرب الكوريا.

وفي عام 1946 صادق البرلمان الياباني على الدستور الياباني حيث حول الدستور السلطة من الامبراطور الى الشعب واجراء اصلاحات تعليمية على غرار نظام التعليم الامريكي.

في نهاية 1949م عمل دوكلاسي ماركارثر تقليل القوات الاجنبية في اليابان وتوسيع من قوات الجيش الياباني مع بدأ الحرب الكوريا (الشمالية) على كوريا الجنوبية وقد تم توقيع معاهدة (السلام) في سان فرانسيسكو في 1951/9/8 لينتهي تاثير الاحتلال النهائي في 28/ نيسان/ 1952 واعتبرت من هذا التاريخ اليابان دولة مستقلة مع تطبيق الاتفاقية باستثناء ايوجيما التي بقيت تحت السيطرة الامريكية حتى عام 1968م، واوكيناوا التي بقيت تحت سيطرة الولايات المتحدة حتى عام 1972، مع بقاء قوة عسكرية مدعوة رسميا من الحكومة اليابانية تحت بنود اتفاقية التعاون الامني المشترك بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية.

الاستاذ المساعد الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الثاني تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 2025-2026	جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	--	--

د. إزدهار



الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

## المحاضرة الأولى شبه الجزيرة الكورية التنافس الصيني الياباني للسيطرة على كوريا

### التسمية والموقع الجغرافي

كوريا: وهي منطقة جغرافية تقع شرق اسيا تحدها من الشمال الغربي الصين وتحدها من (تحدها حدود برية وبحرية مع الصين)، من الشمال الشرقي تحدها اليابان ويفصلها عن اليابان بحر (بحر اليابان)، تبلغ اجمالي مساحتها (219000) كم<sup>2</sup> قسمت في التاريخ الحديث الى قسمين (دولتين)، كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وتعرف كوريا الشمالية (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) ويفصل بين القسمين خط عرض 38 شمالاً .

لقد كانت كوريا ولعدة قرون معبرا وجسرا طبيعيا يصل بين اليابان وارضي القارة الاسيوية، وعبر هذا الجسر جرت اغلب الاتصالات الحضارية بين اليابان ودول قارة اسيا، والتي من خلالها استطاعت المؤثرات الحضارية الصينية تصل الى اليابان، واثراء مافيهها من حضارة اصيلة .

كوريا بلاد جبلية وتشكل السهول والوديان فقط خمس المساحة الاجمالية للبلاد وبالغة 86 الف ميل مربع، كما وتغطي الغابات اكثر من 70% من المساحة الاجمالية لكوريا، لكن الخشب التجاري محصور في المنطقة الشمالية من البلاد المحاذية لاقليم منشوريا الصيني، كما تعد معادن الذهب والحديد والفحم الحجري المعادن الرئيسية المستخرجة من ارض كوريا، وتحتل جزر كوريا موقعا ستراتيجيا يربط بين اليابان والصين .

استمدت كوريا تسميتها من اسم مملكة غوريا الحاكمة في احدى فترات الحكم الكوري، كما اطلق عليها التجار الغربيين (كوريو)، وكان يطلق عليها سابقا اسم الصباح الهادئ وهي

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

استعارة من حروف غوسون في لغة (الهانجا) لغة الكوريين ويشار الى كوريا كدولة واحدة باسم (هان غك) .

كان المجتمع الكوري قديماً، ثم بدأ بالتوحيد، عندما فرضت القبائل القوية سيطرتها على القبائل المجاورة لكوريا، شهد التاريخ الكوري عدداً من الممالك منذ ق 6 ق.م حتى عام 1910 وهي (كو كوريو)، (وشيلا من 57 ق.م-932م)، (وكوريو 932م-1392م)، (وغوسون من 1392م-1910)، وخلال هذه العصور التي تبنت الافكار والاساليب الصينية، الكتابة الصينية في ق 2 ق.م، والديانة البوذية ق 4 ق.م) وشهدت عهد غوسون فترة سلام لاكثر من 200 سنة تضمنت اختراع الالفبائية الكورية ، كما دخلت الكونفو شيوسية ومن ثم انتشارها بشكل واسع في كوريا.

لقد ادركت كل من الصين واليابان اهمية موقع كوريا لامنها، فبذلت جهوداً كبيرة للسيطرة عليها على الرغم من محاولتها على الحفاظ على استقلالها ولو بصورة اسمية لكنها بقيت اغلب احقاب تاريخها دولة تابعة، وحالياً تمثل كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية .

### كوريا تحت الحكم الصيني

تعد مملكة وايمان اول مملكة نشأة في كوريا التي حكمت البلاد بدأً من عام 194م ق.م الا ان اسرة الهان في الصين تمكنت من القضاء عليها، فاصبحت كوريا تابعة للصين حتى القرن الرابع الميلادي، وفي منتصف القرن السابع استطاعت (اسرة كيم) ان تقوم بتوحيد البلاد بعد ان كانت مقسمة الى ثلاث ممالك وفي اوائل القرن العاشر انتقلت تقاليد الحكم الى اسرة توريو، التي وثقت علاقتها باسرة سونغ الصينية، ونتيجة لكثرة الثورات والاضطرابات التي شهدتها البلاد خلال هذه المدة غزت كوريا جماعات من المغول بعد ان احتلوا الصين في اواخر القرن 13م، ثم عادت كوريا الى الهدوء والاستقرار والامن في اواخر القرن 14م، وظلت سيادة الصين على كوريا في اثناء حكم (اسرة بي) وعدت دولة تابعة لها .

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

كما تعرضت كوريا الى غزوات اليابان خلال حكم الشوجن، اذ تكررت المحاولات اليابانية لاحتلال كوريا خلال الاعوام 1590-1592-1597، وبمساعدة من الصين خلال عهد اسرة مينغ تمكنت الجيوش الصينية من ردع المحاولات اليابانية لغزو كوريا التي عدت الصين (الدولة الام) بالنسبة لها، وظلت تكن الاحترام والولاء لها، اذ ظل البلاط الملكي الكوري يرسل كل عام الهدايا الى البلاط الامبراطوري الصيني مقابل الحماية الصينية لكوريا وللتعبير عن استمرار ولائها وتبعتها .

وفي مطلع القرن السابع عشر لجأ الكوريون الى اتباع سياسة العزلة عن العالم الخارجي، باستثناء البعثات التي كانت ترسل الى البلاط الصيني، وذلك لتزايد النفوذ الاجنبي الذي شهدته منطقة الشرق الاقصى خلال تلك المدة بسبب المنافسة الاجنبية على الشرق الاقصى .

### التنافس الصيني – الياباني للسيطرة على كوريا

تمتد جذور التنافس والصراع الصيني الياباني حول مملكة كوريا الى اواخر القرن السادس عشر، تعد كوريا اول اهداف اليابان التوسعية في تلك الالونة ترمي الى الاعتراف باستقلال كوريا عن الصين، ولم تعترف اليابان بتبعية كوريا للصين ، مما قد يشكل خطرا عسكريا على اليابان، ولاسيما ان كوريا كانت تمثل معبرا بين اليابان واسيا، وهي اقرب الى اليابان من الصين، مما دفع اليابان بامورها السياسية، وكانت اليابان ترى في كوريا الميدان الطبيعي الذي تنمو فيها مصالحها وتتمتع لغناها بالثروات الطبيعية التي كانت تحتاجها اليابان، لفرها بالمواد الالوية (الطبيعية)، لذلك اصبحت قضية الصراع على كوريا تحتل المكانة الالوية في السياسة اليابانية، لارتباط سياستها التوسعية في القارة الاسيوية.

قامت اليابان عام 1592 بغزو كوريا في فترة حكم (هايد يوشي) معتبرتا ذلك الخطوة الالوية لاحتلال الصين غير ان تدخل القوات الصينية، افشل تقدم القوات اليابانية نحو الصين واضطرتها للانسحاب حتى من كوريا عام 1598، ومنذ ذلك الحين فضل الكوريين العيش في ظل الصين السياسي والثقافي، فشكوا مؤسساتهم واساليب حياتهم حسب النمط الصيني، ونظروا

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

الى علاقاتهم معها على اساس مكانتها كدولة عظمى، وهذا من دون شك تمييز واضح عن علاقاتهم باليابان .

وفي الوقت الذي شهدت فيه منطقة الشرق الاقصى تزايدا في النفوذ الاجنبي المتمثل بوجود الانكليز والهولنديين والفرنسيين اليه لاغراض المتاجرة، الا ان كوريا فضلت سياسة العزلة عن العالم الخارجي وذلك في عام 1623، مع بقاء علاقتها مع الصين من خلال استمرارهما على ارسال البعثات التي كانت تحمل الجزية الى البلاط الامراتوري الصيني، والتي بلغت في المدة بين عامي 1637-1894م نحو (507) بعثة في حين استقبل البلاط الملكي الكوري نحو (169) بعثة صينية .

ان اتباع سياسة العزلة كان منافية لمصلحة الدول الغربية دون شك، فحاولت تلك الدول كسر العزلة وبمسلك اخر، تمثل في ارسال البعثات التبشيرية، ذات طابع ديني، الا انها حملت في طياتها اهدافا تجسسية اجنبية، وكان لفرنسا السبق في هذا المجال، فقد استغلت منذ عام (1839) حادثة قيام الحكومة الكورية باضطهاد المسيحيين في كوريا ومن بينهم بعض الرهبان الفرنسيين، فاتخذتها ذريعة للتدخل في شؤون البلاد، وتوالت بعد ذلك المحاولات الفرنسية والامريكية والبريطانية للقضاء على عزلة كوريا، ونتيجة لذلك شعرت اليابان بخطورة الوضع فسارعت في الاتجاه نفسه.

تمكنت اليابان من التوقيع على معاهدة (اتفاقية كانغ هوا) في شباط 1876 على غزوات الاتفاقيات الاجنبية ولاسيما الامريكية لعام 1854، نصت الاتفاقية اليابانية الكورية على تبادل الممثلين الدبلوماسيين بين البلدين وفتح عدد من الموانئ امام التجارة اليابانية (3 موانئ)، اجبرت فيها اليابان كوريا للتخلي عن سياسة العزلة، واعترافها باستقلال كوريا وعدم تبعيتها للصين، مستغلة ضعف وتردي الوضع في الصين، في سبيل تحقيق التوازن في الانفتاح على العالم الخارجي، ووضع حد لتدخل اليابان في شؤون كوريا، اقدمت الحكومة الكورية وبتشجيع من الحكومة الصينية على عقد معاهدات مع الدول الاجنبية الولايات المتحدة الامريكية 1882

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله</p>	<p>المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

بريطانيا والمانيا 1883، ايطاليا وروسيا 1884، وفرنسا 1886 منحت بموجب هذه المعاهدات نفس الامتيازات التي حصلت عليها اليابان في معاهدة كانغ هوا .

قامت في كوريا بعد التوقيع على المعاهدة اليابانية - الكورية، صراعات داخلية اذ انقسم الشعب الى جانبين، اتجه الاول (محافظ) يمثله البلاط الكوري وتقوده الملكة وهو يؤيد بقاء العلاقة التبعية بالصين بالولاء اما الجناح الثاني تقدمي يفصل الاقتداء بتجربة اليابان، وهذا التيار الذي قاد ثورة ضد الاسرة الحاكمة في عام 1882م-1884م، بتشجيع ودعم من المفوضية اليابانية للانقلاب ضد الحكومة الكورية، وقد اشترك الجنود الكوريين، ضد الثوار الذين قاموا باغتيال عدد من زعماء المحافظين الكوريين وصولا الى مهاجمة مقر اقامة الاسرة الحاكمة، وارغموا الملك والملكة على المغادرة (مغادرة القصر الملكي) .

ولما عجزت الحكومة الكورية في القضاء على الثورة، طلبت المساعدة من الصين للتدخل لوقف التمرد والقضاء على الثورة التي هددت عرش البلاد، وكانت الفرصة سانحة للصين لاسترجاع نفوذها العابر في كوريا، اذ ارسلت قوة قوامها (5000) جندي لمساعدة الحكومة الكورية لقمع التمرد والثورة، وبهذا اخمدت الحكومة الصينية هذا التمرد، واعادت الاسرة الحاكمة الى عرشها مرة اخرى، واسرة زعيم المعارضة ونقل الى الصين حيث بقي اسيرا لمدة ثلاث سنوات .

بعدها اتخذت الصين عدة اجراءات منها:

- 1- الغاء جميع الاصلاحات التي قام بها اليابانيون .
- 2- عينت مستشارين صينيين في كل وزارات الحكومة الكورية .
- 3- كما استولت على حق الملك في تعيين مستشاريه الاجانب .
- 4- تطبيع العلاقات التجارية مع الدول الاوربية من اجل اغلاق الباب على اليابان وتعويق الاقتصاد الياباني.

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

ونتيجة لذلك قامت العناصر الاصلاحية الموالية لليابان بقيادة (كيم او كيون) بمحاولة القيام بانقلاب ضد الحكومة في كانون الاول 1884 بهدف الاسراع ببرنامجهما الاصلاحية، الذي اعاقه المحافظون المدعومين من الصين، الا ان القوات الصينية بقيادة (يو شيه كاي) تمكنت من القضاء على هذا الانقلاب الذي عرف بانقلاب (كاب سين) وتولت امر الملك وارغمت الوزير الياباني ومواطنيه على الهرب باتجاه الساحل .

استمر تدخل اليابان في شؤون كوريا من خلال دعمها للتيار التقدمي الداعي الى التحديث، ودفعه الى الثورة ضد الحكومة، على الرغم من دعم اليابان الذي ادى الى قيام ثورة شعبية مناهضة للوجود الاجنبي، ولاسيما الياباني، قادتها جمعية (التونك هاك) (العقيدة الشرقية)، التي نادى باسقاط الاسرة الحاكمة، والنظام الاقطاعي والقيام باصلاحات كبيرة في البلاد، واستندت الكومة الكورية بحكومة الصين التي ارسلت قواتها الى كوريا فوصلت الى (بيونك بانغ)، فاستغلت اليابان الفرصة وارسلت قواتها التي وصلت الى سيؤل في حزيران 1894م فوقعت القوات في مواجهة بعضهما، وبعد انتهاء الثورة رفضت الدولتان سحب قواتهما من كوريا، كانت اليابان في وضع لا يسمح لها بشن الحرب لمشاكلها الداخلية، لذلك فضلت ان تتبع سبل الحل الدبلوماسي، اما الصينيون فكانوا منهمكين في الحرب مع فرنسا في شبه جزيرة الهند الصينية وغير راغبين في الحرب ايضا .

بدأت المفاوضات بين الطرفين ورفضت الصين الاعتراف باستقلال كوريا معتبرتا ذلك جزءا من الخيال، فاقترحت اليابان القيام بجهود مشتركة من اجل الاصلاح، الا ان الصين رفضت واقترحت انسحاب القوات اليابانية والصينية معا، الا ان اليابانيين رفضوا وعدوا كوريا دولة مستقلة ، وان بقاءهم هو من اجل مساعدتهم للاصلاح .

ورغم المصاعب التي واجهت الطرفين اثناء المفاوضات فقد ساد نوع من التفاهم بين الصين واليابان حول كوريا، اسفر عن توقيع معاهدة (تيان شين) عام 1885 نصت على

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

1- سحب قوات الطرفين من كوريا .

2- لا يحق لاي من الطرفين ارسال جنود الى كوريا الا بموافقة الدولتين .

3- يتولى تدريب الجيش الكوري مدربين من دولة ثالثة يتم الاتفاق عليها .

وهذا يعني ان المعاهدة اعترفت بالمساواة بين الصين واليابان بالاشراف على كوريا، بعد ذلك حدث اصطدام بين الدولتين استغلت اليابان قيام انتفاضة (تونج هاك) لتحقيق اطماعها في كوريا والقضاء على النفوذ الصيني فيها، ففي حزيران 1894 هددت العاصمة سيؤول، كانت الحكومة الكورية عاجزة على اخماد ثورة 1894، طلبت العون من الصين طبقا لاتفاقية (تيان شين)، فان الصين اب لغت اليابان بقرارها بارسال قوات عسكرية تابعة لها لخماد الثورة وقمعها وبمجرد وصول تلك الاخبار للحكومة اليابانية قررت اليابان ارسال قوتها العسكرية بحجة حماية رعاياها وتجارها في سيؤول .

حاولت الحكومة الصينية ان تمنع الصدام المرتقب عن طريق كسب مساعدة الدول الكبرى لاسيما بريطانيا وروسيا، من اجل التدخل في التحكيم وانهاء المشكلة بين الجانبين الياباني والصيني .

ارسل وزير الخارجية الروسي مذكرة رسمية الى وزير الخارجية الياباني، تتضمن ان روسيا تستنكر اي @ عدوانية تمارسها اليابان على الاراضي الكوريا، واقترح ان تنسحب اليابان مقابل انسحاب الصين، والا تتحمل اليابان مسؤولية ما قد يترتب على تصرفاتها في كوريا، الا ان الحكومة اليابانية لم تعر اي اهتمام حول ذلك التهديد، كما رفضت اليابان قبول الوساطة البريطانية .

استقادت اليابان من موقعها القوي في كوريا، اذ انزلت اعداد كبيرة من جيوشها هناك، فقدمت الى الحكومة الكورية برنامجها الاصلاحى وينفذ بمساعدتها واخبرت الملك في 1894 عن عرضها في اجراء اصلاحات في الادارة الكورية، وان يعين احد انصارها من الكوريين في

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

منصب رئيس الوزراء، وان هذه الاصلاحات ما ممكن ان تتم بوجود الصين في كوريا وعليها الغاء المعاهدة الكورية الصينية، ثم اجبرته على التوقيع على معاهدة في (23/تموز/1894) نصت على طرد القوات الصينية من كوريا، والغاء المعاهدة الصينية الكورية، فرضت هذه المعاهدة تحت ضغط القوات اليابانية والتي كانت سببا في قيام الحرب .

بدأت الحرب اليابانية الصينية 1894-1895 والتي انتهت بانتصار اليابان، واجبار الصين على الاعتراف باستقلال كوريا وعدم تبعيتها لها، واحتلت اليابان العديد من المناطق المهمة والستراتيجية حتى وصلوا الى ما وراء النهر الاصفر.

انتهت الحرب واستؤنفت المفاوضات بين الطرفين اللذان توصلوا الى عقد معاهدة 17 نيسان 1895 عرفت بمعاهدة شيمونسكي بنود المعاهدة :

- 1- اعتراف الصين باستقلال كوريا .
- 2- تنازل الصين لليابان عن جزر السكادورس وجزيرة فرموزا وشبه جزيرة لياوتونغ جنوبي منشوريا بما فيها من مباني بورت ارثر ودايرن .
- 3- دفع الصين غرامة حربية قدرها 200 مليون تايل فضة لليابان .
- 4- فتح خمس موانئ رئيسية في الصين امام التجارة اليابانية .
- 5- فتح اليابان اختبار (الدولة الاولى بالرعايا)

### نتائج هذه المعاهدة وردت فعل الدول الاوربية

لقد اثار حصول اليابان على هذه الامتيازات رد فعل دولياً، ولا سيما لدى روسيا التي عززت مصالحها في منشوريا وكوريا وباشرت بمد سكة حديد عبر سيبيريا باتجاه فلاديفوستك، كما عقد ممثلها في طوكيو الى جانب ممثلي فرنسا والمانيا اجتماعا في 23/نيسان/1895، اسفر عن تقديم انذار لليابان دعاها للتخلي اي تفكير بضم شبه جزيرة لياوتونغ، بدعوه انه يشكل تهديدا للعاصمة بكين وخرقا لاستقلال كوريا ويعيق السلام في الشرق الاقصى، رافق ذلك تظاهرات

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله</p>	<p>المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

بحرية، مما اجبر اليابان على الاذعان والتخلي عن شبه جزيرة لياوتونغ مقابل غرامة اضافية قدرها 30 مليون تايل تدفعها الصين لليابان، وقد عبر وزير خارجيتها ميتسي عن ذلك بقوله (اننا انتصرنا في الحرب وانهزمتنا في الدبلوماسية)، وقد اعتبرت اليابان ذلك اذلال وطني من جانب الدول الغربية، وكانت روسيا موضوع استياء من قبل اليابان وكان هذا من عوامل قيام الحرب الروسية اليابانية 1904-1905، وذلك لقيام روسيا بدور الحامي للصين وتقديمها المساعدات المالية لها، وتحالفها معها منذ عام 1896م، لسعيها للحصول على امتيازات في كوريا، ولاسيما بعد تورط اليابان في اغتيال ملكة كوريا وهروب الملك وطلبه الحماية من المفوضية الروسية في سيؤول ومن ثم اشتد حجم المنافسة بين الدولتين التي حصلت بموجبها اليابان على شبه جزيرة لياوتونغ التي جردت منها عقب انتصار اليابان على الصين عام 1895، ولم تقنع اليابان بما حصلت عليه من امتيازات بل ظلت ترنوا بابصارها نحو كوريا حتى ضمتها اليها بشكل كامل ورسمي في عام 1910، بمباركة من الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية الكبرى، وبقيت تحت سيطرتها حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

## المحاضرة الثانية

### الاحتلال الياباني لكوريا (1910-1945)

ذكرنا في المحاضرات السابقة عن تنامي الروح العسكرية اليابانية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وحققت تقدماً عسكرياً على الدول المجاورة في منطقة الشرق الاقصى، بدءاً من ارغام كوريا على فتح موانئها أمام السفن التجارية على الرغم من تبعية كوريا للصين ومنذ عام 1876 فرضت على كوريا معاهدة صداقة وتجارة عرفت بمعاهدة أو اتفاقية (كانغ هوا) على غرار الاتفاقيات الاجنبية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية.

هذه الاتفاقية التي ولدت حالة التنافس على كوريا، التي أثرت في حدوث ثورات داخلية في كوريا منذ سنة 1882-1884 والتي استمرت حتى عام 1894 التي طالبت بالقضاء على الملكية والاقطاعية والاستقلال عن الصين وتبعيةها لها، ودعم اليابان للأحرار التقدميين عسكرياً ومادياً بهدف الاصلاح (تنفيذ البرنامج الاصلاحى)، على الرغم من المعاهدة التي كانت قد عقدت بين الصين واليابان والمعروفة بمعاهدة (تيان تسين) لعام (1885) التي نصت على سحب القوات الصينية واليابانية في كلتا الدولتين من كوريا وتدريب الجيش الكوري على يد دولة ثالثة من الناحية العسكرية والاصلاحية.

إلا أن حالة الحرب بين الدولتين استمرت للمدة (1894-1895)، انتهت بانتصار اليابان واجبار الصين على الاعتراف باستقلال كوريا، كما احتلت اليابان العديد من المناطق المهمة وصولاً إلى ما وراء النهر الأصفر وفرضت على الصين وكوريا معاهدة (شيمونسكي) في 17 نيسان 1895 التي دعت فعلياً لاستقلال كوريا، وتنازل الصين لليابان عن جزر البسكادورس وفرموزا ولياتونك جنوب منشوريا بما فيها ميناء بورت سموث وغرامة حربية قدرت بـ (200) مليون تايل فضة لليابان، وفتح خميس موانئ رئيسة في الصين أمام التجارة اليابانية.

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

وبهذا نجحت اليابان بإبعاد خطر الصين، لمواجهة خطر اشد قوة وبأس هي روسيا، التي كانت لها أطماع في كوريا و منشوريا، فاندفعت اليابان لعقد معاهدة في عام 1902 مع بريطانيا للحفاظ على مصالحها وحيادها في الحرب مع أي دولة اخرى.

لجأت اليابان إلى عقد مذكرة تفاهم عام 1903 مع روسيا للحصول على اعتراف منها بمصالح اليابان في كوريا، مقابل اعترافها بمصالح روسيا في منشوريا، إلا أن اليابان شنت حرباً على روسيا في عام 1904، وانتصرت عليها وبعدها سيطرت على بورت آرثر في عام 1905، على الرغم من عرض كوريا مشكلتها أمام المحكمة الدولية في لاهاي عام 1907، إلا أن اليابان لجأت إلى تسوية خلافاتها مع روسيا في عام 1908.

إذا كانت كوريا محتلة ومعلنة كمحمية يابانية بموجب معاهدة ايوالسا في عام 1905 وتم ضمها رسمياً في عام 1910 عبر معاهدة الضم وبهذا حصلت اليابان على اعتراف روسيا بالحكم السياسي على كوريا مقابل اعتراف اليابان بأن لروسيا حق الدولة الأولى على كوريا في التجارة والامتيازات الاقتصادية من جهة، واعتراف الاسرة الكورية الحاكمة مقابل اغراءات مادية ومعنوية ومناصب من جهة اخرى، لاسيما في عهد اسرة غوسون.

وبهذا أسس اليابانيون شبه الجزيرة الكورية بصفتها مستعمرة خارجية لليابان، وكانت الادارة عسكرياً وقاعدتها في (كيبجو) وقد حكمت كوريا حينها حكماً مطلقاً مستبداً، اعطى لليابان حق الاولوية في كوريا في جميع المجالات ادى إلى حدوث تحولاً صناعياً في جميع المجالات.

انتهى الحكم الياباني لكوريا في الخامس عشر من اب 1945، بعد استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية، باحتلال القوات الامريكية والسوفييتية لمناطق النفوذ اليابانية، وقسمت كوريا إلى قسمين:

الأول: للاتحاد السوفييتي وجزر كوريا وكوريا الشمالية (احتلال غير كامل) سخالين

وجزر كوريل.

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

**الثاني:** للولايات المتحدة الامريكية، كوريا الجنوبية (احتلال غير كامل)، اوكرانيا وجزر امامي وجزر كاساواوا، وممتلكات اليابان في مايكرونيزيا.

بعد استسلام اليابان بشروط بوتسدام رسمياً في 15 اب 1945، من قبل الامبراطور الياباني (هيروهيتو) وبموجب مؤتمر القاهرة الذي عقد في تشرين الاول 1943 وبحضور الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل وشيانج كاي شيك زعيم الحزب الوطني للصين (الكوفتائج) اضافةً لتقسيم الصين وممتلكاتها وكوريا إلى روسيا وأمريكا وفق خط عرض (38) درجة شمالاً، ناقش المؤتمر وضع كوريا تحت الوصايا الدولية وفعلاً أقر في روسيا (مؤتمر موسكو) أواخر 1945 موضوع الوصايا الدولية من حيث المبدأ مما أثار ردود فعل ومعارضة من القوى التقدمية والثورية في كوريا ولاسيما الحزب الشيوعي إلا أنه سرعان ما غير رأيه وأيد موضوع الوصايا الدولية.

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

## المحاضرة الثالثة

### شبه الجزيرة الكورية

#### الحرب الأهلية الكورية والحرب الكورية (1950-1953)

تعد أسباب قيام الحرب الكورية إلى تقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى قسمين يفصلهما خط العرض (38) ووضع كوريا تحت الوصاية الدولية، ولاسيما الولايات المتحدة التي ابدت رغبتها بذلك وقد أقر ذلك مؤتمر موسكو 1945 وقد أثار هذا الموضوع في أول الأمر ردود فعل معارضة من القوى التقدمية والثورية في كوريا ولاسيما الحزب الشيوعي إلا انه سرعان ما غير رأيه وايد موضوع الوصاية الدولية.

وأخذت تبرز إلى السطح خلافات في وجهات النظر الأمريكية والسوفيتية حول الجهة التي يتم التفاوض معها في الجانب الكوري، وكيفية اجراء انتخابات في كوريا، فقد أكدت أمريكا على ضرورة اجراء انتخابات عامة لمجالس تشريعية في شمال وجنوب كوريا يترتب عليها اختيار الحكومة المؤقتة، في حين تبنت موسكو وجهة النظر التي تدعو إلى ضرورة انتخاب جمعية تأسيسية لكل البلاد تمثل فيها فقط الأحزاب والهيئات الديمقراطية، المؤيدة لمقررات مؤتمر موسكو ويكون للجنوب والشمال نفس العدد من الممثلين.

ولما فشل الطرفان في التوصل إلى صيغة للانتخابات تم رفع قضية كوريا إلى الجمعية العامة لهيأة الأمم المتحدة وبعد مناقشة هذه القضية، أقرت الهيئة العامة للأمم المتحدة مشروع قرار أمريكي يقضي بتشكيل (لجنة مؤقتة لشؤون كوريا) تضم مندوبين عن ثماني دول تكون مهمتها الاشراف على انتخابات عامة تجري في شمال كوريا وجنوبها، وتنبثق عنها حكومة مركزية واحدة.

أثار هذا القرار ردود فعل معارضة في الأوساط الشعبية الكورية، الذي عانى من آثار التقسيم، وعدّ هذا القرار تدخلاً في شؤون كوريا، وتعال أصوات الاستنكار والرفض للانتخابات

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

المنفصلة في الشمال والجنوب التي أجرتها هذه اللجنة، نتيجة رفض بعض المنظمات في الشمال دخول اعضاء اللجنة التابعين للأمم المتحدة إلى شمال كوريا.

وقد أدى فشل الدولتين في التوصل إلى صيغة مقبولة لإقامة حكومة موحدة تحكم كل البلاد إلى تقسيم كوريا إلى دولتين شمالية وعاصمتها (بيونك يانك) أو (بيونغ بيانغ)، والأخرى جنوبية وعاصمتها (سيئول). وقد اعترف الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الشرقي آنذاك بحكومة كوريا الشمالية في حين اعترفت الولايات المتحدة وحلفائها (تايوان) بكوريا الجنوبية، ومن ثم قرار الاتحاد السوفيتي سحب قواته من كوريا الشمالية عام 1948 مما دفع الولايات المتحدة وبعد تردد من سحب قواتها من كوريا الجنوبية في عام 1949.

إلا أن ذلك لم ينهي الأزمة الكورية، فقد انعكست آثار التدخلات الأجنبية على أوضاع الكوريتين اللتين نشبت بينهما اشتباكات عسكرية منذ عام 1949 وليصبح خط العرض (38) شمالاً مسرحاً لعمليات عسكرية دائمية بين الطرفين إلى عودة التدخلات الاجنبية ومن ثم نشوب الحرب الكورية التي استمرت 1950-1953. هذه الحرب التي وصلت إلى طريق مسدود وتركت الكوريتين مفصولتين وفشلت جميع الجهود الدبلوماسية لإنهاء حالة التقسيم والانقسام.

وتعد أسباب قيام الحرب الكورية إلى عاملين:

**الأول:** العامل السياسي، الذي يتمثل بالقرار الخاص بالتقسيم ووفق مؤتمر بوتسدام 1945.

**الثاني:** العامل الاقتصادي، هو اتخاذ الخط 38 شمالاً لشطر كوريا لشمالى وجنوبى الشمالى يقطنه (9) مليون نسمة، وتتوفر فيه كل الامكانيات الاقتصادية ومصادر المواد الاولية، والطاقة الكهربائية والصناعات الثقيلة، بينما القسم الجنوبي عدد سكانه (21) مليون نسمة وامكانياته محددة ويفتقر للصناعة ومصادر الطاقة، ويعتمد على الزراعة فقط. إذاً هذا العامل الذي بدأ يؤثر على الوضع السياسى لكوريا منذ عام 1949 ليجعل مسرحاً للصراع بين الشمال

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

والجنوب. كان يرأس القسم الشمالي (كيم ايل سونج)، الذي حرك القضية الكورية بمساعدة ستالين موضحاً أن الوقت قد حان لتوحيد كوريا، إلا أنه لم يحصل على دعم السوفييت في تنفيذ خطته لنقص الاستعداد وانشغاله بمشاكل الصين، وتدخلات الولايات المتحدة الامريكية، وخلال تلك المدن عملت كوريا الشمالية تشكيل جيش مستعد للحرب وعلى الدعم والنمط السوفييتي، وبعد اقناع روسيا للحرب على كوريا الجنوبية وافق ستالين على طلبه.

في 25 حزيران 1950 تقدمت قوات (كيم ايل سونج) وشنّت هجوماً بهدف توحيد كوريا، كانت القوات الكورية الجنوبية ضعيفة بقيادة (سيجمان ري)، مما جعل الكفة لصالح كوريا الشمالية التي استطاعت اختراق الخط (38) واقتحام المنطقة بالمدفعية الثقيلة والنيران الكثيفة في ليلة ممطرة (امطار غزيرة) اضافة للطائرات المقاتلة (1800) طائرة و(250) دبابة، وأسلحة وذخائر حديثة، سيطرت القوات الشمالية على العديد من المدن والمناطق المهمة حتى وصلت للعاصمة سيئول واحتلتها، مما دفع (سيجمان) لطلب المساعدة من الولايات المتحدة الامريكية رافعاً شعار (الزحف نحو الشمال)، وطلب الرئيس الامريكي (هاري ترومان) من الامم المتحدة لعقد اجتماع، واحالة حالة الحرب لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي لمناقشة حالة الحرب، وفي حزيران 1950 اصدر مجلس الامن قرارات تتضمن:

1. وقف اطلاق النار، ومطالبة كوريا الشمالية الانسحاب إلى خط (38).
2. شجب الهجوم المسلح الذي قامت به كوريا الشمالية، وامتناع جميع الاعضاء في الامم المتحدة من مساعدة كوريا الشمالية.
3. كما دعا القرار الاعضاء في الامم المتحدة إلى مساعدة الولايات المتحدة التي اختارت القائد (ماك آرثر) قائداً للقوات الدولية المتوجهة لمساعدة كوريا الجنوبية.

**تدخلات الولايات المتحدة الامريكية:**

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

اصدرت الولايات المتحدة الامريكية تعليمات سرية للأسطول الامريكي السابع، على الرغم من تعرضه لانتقادات شديدة اللهجة، لاتخاذ قرار التدخل دون الحصول على موافقة من الكونغرس الامريكي لإرسال قواته إلى كوريا من جهة وتعاونه مع الشيوعية من جهة اخرى.

في ايلول 1950 تمكنت القوات الدولية من عبور الخط (38) باتجاه كوريا الشمالية لتوحيد شطري كوريا، الأمر الذي أثار حفيظة الصين التي وجدت في ذلك العبور ووصول قوات كوريا الجنوبية إلى البحر الأصفر الذي يفصل بين الصين وكوريا تهديداً لأمنها القومي ومصالحها في الشرق، لذلك هددت الولايات المتحدة من قبل الصين في حالة عبور هذه القوات خط عرض (38) فإنها ستدخل الحرب إلى جانب كوريا الشمالية التي حققت انتصارات كثيرة وأجبرت القوات الدولية المتحالفة على التقهقر نحو الجنوب.

وخلال الحرب اقترح الجنرال (ماك آرثر) ضرب القوات الشيوعية في الأرض الصينية، إلا أن الرئيس الأمريكي هاري ترومان لم يوافق على هذا الرأي إذ ربما يقود إلى تدخل من قبل الاتحاد السوفييتي المباشر في الحرب الذي كان مستعداً للدخول في المفاوضات للنظر في الحرب الكورية وايقافها.

استطاعت القوات الامريكية من دفع القوات الشمالية إلى خلف خط عرض (38) ليتحقق الهدف بالحفاظ على حكومة كوريا الجنوبية، بعدها قرر الامريكان غزو كوريا الشمالية لتدمير الاممية والدولة الشيوعية وتحرير أسرى الحرب، ففي أواخر 1950 عبرت قوات الامم المتحدة إلى داخل كوريا الشمالية لتساندها القوات الامريكية لاحتلال العاصمة (بيونغ يانغ) الشمالية، وتمكنوا من أسر الكثير من الجنود، مما أثار قلق الصين، وبالفعل كان مارك آرثر يفكر بهجومه على الصين الشيوعية إلا أن الرئيس الأمريكي رفض ذلك إلا أن آرثر استخف بهذه التحذيرات معللاً ذلك بأن جميع امدادات كوريا الشمالية تأتي من قاعدة (القواعد) الموجودة في الصين.

**دخول الصين الشعبية الحرب الكورية:**

الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله	المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية	جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ
---	---	--

حذرت الصين الشعبية القادة الأمريكيين بأنها سوف تتدخل في الحرب لحماية أمنها القومي، لكن الرئيس الأمريكي ترومان لم يأخذ ذلك على محمل الجد، ولا سيما بعد أن أخبرته الـ (CIA) بأن التدخل الصيني غير محتمل ولأنهم لا يملكون سلاحاً جويًا جيدًا. وفي عام 1951 دخلت الصين الحرب بمساعدة كوريا الشمالية، مستخدمين تكتيكات الهجمات الليلية على المواقع البعيدة عن المواجهة، مع استخدام أعداد كبيرة من الجنود، والتي لم تستطيع قوات الأمم المتحدة مواجهتها مما دفعهم للانسحاب حتى مدينة (سيئول) عاصمة كوريا الجنوبية، فدخلها الشيوعيين أما القوات الصينية فبدأت ذخيرتها بالنفاد، مما مكن قوات الأمم المتحدة من الإعداد لهجوم مضاد معتمدين على السلاح الجوي واستمر القتال حتى توقف في شمال سيئول بعدها تم إجراء مفاوضات السلام نظراً لمحاولة كل الأطراف الاحتفاظ بأكثر رقعة أرض.

بدأت المفاوضات بين الصين وكوريا الشمالية من جهة والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية من جهة أخرى بدءاً من تموز 1951 حتى تموز 1953، ولكن المفاوضات لا تعني توقف الحرب والمعارك، ومع وصول الرئيس الأمريكي (ايزنهاور) لدفة الحكم، ظهرت الرغبة الجادة بإنهاء حالة الحرب بين الطرفين، وبالفعل تم الاتفاق على وقف إطلاق النار في 27 تموز 1953. وجاء في المفاوضات الآتي:

### بنود الصلح ووقف إطلاق النار:

1. إنشاء منطقة مجردة من السلاح على الحدود الكوريتين الشمالية والجنوبية على الخط (38) بامتداد (2كم) على كل جانب.
2. تشكيل لجنة (العودة للوطن)، لمناقشة مصير من يرغب العودة لوطنه ممن لا يرغب، وتحت إشراف لجنة مشكلة من خمسة دول برئاسة جمهورية الهند. إذ كان الكثير من الكوريين الشماليين لا يرغبون بالعودة لبلادهم وكذلك من الجنوبيين.
3. وضع لجنة مراقبة دولية على الحدود بين الدولتين لمراقبة عملية وقف إطلاق النار.

<p>الاستاذ المساعد الدكتورة ازدهار مؤيد مال الله</p>	<p>المرحلة الثالثة 2026-2025 الفصل الثالث شبه الجزيرة الكورية</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية التربية للعلوم الانسانية قسم تاريخ</p>
--	---	--

وبهذا انتهت الحرب التي استمرت لمدة ثلاثة سنوات إلا أنها لم تؤدي إلى توحيد البلاد، وبعد مرور عام على الهدنة تمت عملية (المجد) لتبادل الأسرى بدءاً من تموز 1954، وحتى تشرين الثاني 1954، كانت الحرب كارثية ذهب ضحيتها (5) مليون نسمة أي ما يعادل 10% من سكان الكوريتين آنذاك وهو ما يفوق الخسائر المدنية في الحرب العالمية الثانية وحرب فيتنام معاً، كما قتل فيها (40) ألف جندي أمريكي وجرح ما يقارب (100) ألف جندي.

ومن الانعكاسات على هذه الحرب، التي عدها الحرب التي أسست لمبدأ توازن القوى الدولية العظمى، إذ أثبتت أن كل دولة من الدول المشاركة كانت عاجزة عن حسم الحرب لصالحها، ولهذا صار مصير الكوريتين مرتبطاً بموازن القوى المحيطة بهما، وصارت فرقتهما مؤشراً فعلياً على قطبية القوى العظمى.

وفي عام 1954 عقد مؤتمر دولي للبحث في مسألة الوحدة الكورية إلا أنه أخفق في تحقيق الوحدة بين الدولتين.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الرابع تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

اسيا الوسطى

الفصل الرابع

افغانستان إنموذجا

الموقع الجغرافي

تقع افغانستان في وسط اسيا بين خطي طول 50-60 غربا و 50-74 شرقا ودائرتي عرض 30-39 و 30-38 شمالا تقدر مساحتها بما يقارب 647,5 الف كيلو متر مربع، تحدها من الشمال جمهوريات طاجاكستان واوزبكستان وتركمانستان، ومن الغرب ايران ومن الجنوب والشرق باكستان، ولها حدود مشتركة مع جمهورية الصين الشعبية يبلغ طولها 6,75 كم من الجهة الشرقية وبهذا فهي بوابة الهند والشرق الاقصى، ولكن هذا الموقع جعل من دولة افغانستان حبيسة لا تتمتع بسواحل على البحار اي بمعنى دولة قارية.

السكان

الافغان نتاج عناصر بشرية متعددة قدمت الى افغانستان على فترات احقاب وسنين متتالية استقرت عن طريق الهجرات المتعددة او عن طريق الغزوات، ويعد الجنس القوقازي من اقدم العناصر البشرية التي جاءت الى افغانستان، واستقرت فيه ويتكون شعب افغانستان من الناحية العرقية من مجموعات هندوارية ومغولية تعايشت مع بعضها البعض بعد اعتناقها الدين الاسلامي الحنيف، الذي اصبح القوة الوحيدة التي توحد بين هذه المجموعات المتباينة وابرز هذه المجموعات

- 1- البشتون او الباتان: وهي اقدم واكبر المجموعات العرقية في افغانستان ويشكل هؤلاء (55) بالمئة من مجموع السكان يتمركزون في جنوب وشرق البلاد.
- 2- الطاجيك: ويشكل هؤلاء بنسبة (20) بالمئة من مجموع السكان يتمركزون في جنوب وشرق البلاد.
- 3- الأوزبك والترکمان والقرغيز وهؤلاء هم المجموعة الثالثة في القبائل التي تتحدر فن اصل تركي ويشكل هؤلاء بنسبة (10) بالمئة من مجموع السكان ويقطنون في المناطق الشمالية في البلاد.

<p>الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الرابع تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2021-2020</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ</p>
--	--	---

4- الهزارة: ويشكل هؤلاء مجموعة عرقية لا تتجاوز نسبة 8% من مجموع السكان ويقطنون في جبال الهزارة جنوب هرات قرب الحدود الإيرانية .

5- الاقليات: ويتراوح عددها ما بين 5-7% من مجموع السكان وهم البلوش والنورستانيون وتقيم المجموعة الاولى في جنوب افغانستان وغربها اما المجموعة الثانية فيقطنون في الجبال شمال شرق كابول.

وهناك اقلية قليلة جدا من اليهود والسيخ يتكلم سكان افغانستان مجموعة لغات ولهجات متعددة تنقسم الى مجموعتان رئيسيتان:

الاولى، ذات الاصول الهندوارية وهما البشتو والداري.

الثانية، اللغة التركية التي يتكلم بها الاوزبك والتركماني والقرغيز، فضلا عن اللغة العربية التي انتشرت بين علماء الدين والمتقنين منهم.

#### نشوء دولة افغانستان الحديثة:

فرض الموقع الجغرافي على افغانستان ان تكون ممرا يربط شعوب وحضارات وامبراطوريات متنامية متصارعة، الامر الذي اثر فيها وجعلها ممزقة بين امبراطوريات اسبويتان المغولية في الهند والصفوية في بلاد فارس حتى القرن الثامن عشر .

كانت هاتان الامبراطوريات قد فرضت هيمنتها على اراضي افغانستان واجبرت قبائلها على فرض الطاعة (اي تقديم فروض الطاعة والولاء للمحتل) مستغلة التنوع العرقي للسكان.

في الوقت الذي كانت فيه اعداد القبائل تتزايد، اخذت القبائل الإبدالية والغلزانية تنتشر في الجبال والوديان الخصبة في قندهار، دخلت هذه القبائل في صراع فيما بينها لتقديم الولاء والاستحواذ على الامتيازات شاهات الفرس وملوك الفرس المغول وقد استطاع نادر شاه (1736-1747م) ان يخضع القبائل الافغانية ولاسيما الإبدالية عن طريق اتباع سياسة الترضية فقربها منه وجند عدد كبير منها. وبرزت شخصية افغانية هو احمد خان الإبدالي، الذي حصل على مرتبة رفيعة في الجيش منحها له نادر شاه الافشاري، بعد وفاة نادر شاه، اجتمعت القبائل الافغانية على اختيار احمد خان زعيم لهم، بموجب اتفاق نور اباد (نسبة الى قرية نور اباد التي تبعد 120 كيلو متر عن مدينة قندهار).

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الرابع تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

وبهذا قدمت جميع القبائل الافغانية فروض الطاعة له عام 1747 وهذا اليوم كان في (اعلانه ملكا في المسجد الكبير في قندهار) وفي عهده تأسست مملكة افغانستان، ولقب احمد خان بلقب (در-دراني)، اي بمعنى (در الدر)، ومنذ ذلك التاريخ اخذت تعرف القبيلة (بقبيلة الدر دراني) استطاع نتيجة ضعف الاحتلال المغولي والفرس، اعلان تخلصهم من التبعية الاجنبية، مؤسس مملكة، امتد نفوذها من مشهد الى كشمير، ومن دلهي الى نهر اموداريا والبحر العربي، واصبحت افغانستان، وحدة سياسية متماسكة مستقلة يحكمها ملك من اهلها.

### مملكة افغانستان بعد وفاة احمد خان 1773م

ترك وفاة احمد خان المملكة لأولاده وهي مملكة واسعة جدا لم يستطيع اولاده واحفاده الحفاظ عليها فاضمحت فيها المملكة المترامية الاطراف ولعدة اسباب منها:

- 1- الصراعات بين الامراء، والصراعات القبلية.
- 2- كثرة الثورات الداخلية وهجمات السيخ.
- 3- التنافس بين الامراء السادوزاني اثار اطماع قبيلة اخرى سعت للاستحواذ على العرش ومنها قبيلة الباركزاني، اي تقلدت منصب الوزارة منذ قيام المملكة الافغانية على عهد زعيمها (بانيد خان) الذي قتل على يد زمان شاه (1793-1801م) مما دفع فتح خان (أكبر أولاد بانيد خان) المقتول للسعي لنقل العرش الى قبيلته، بعد ان برز فيها امير قوي هو (دوست محمد) الذي اعلن نفسه اميرا على العاصمة كابل 1823، فيما حكم باقي اخوته في مدن افغانستان الاخرى مما دفع الى بروز نظام حكم اللامركزية في الحكم، وعدم وجود اي وحدة سياسية ادت الى اضعاف السلطة المركزية، حيث حكم في غزنة، وكابل، وجلال اباد، مما جعلها محل اطماع الدول الاوربية وتنافسها.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الرابع تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

## التنافس الاجنبي على افغانستان

ازدادت اهمية افغانستان الاستراتيجية واصبحت مهددة باطماع القوى الدولية والدول الاقليمية، اذ ابتداء التنافس البريطاني الروسي للاستحواذ على مناطق النفوذ في ايران و افغانستان. استغلت بريطانيا الصراع الداخلي على العرش بين السادوزاني والباركزاني لتأمين حدود الهند البريطانية ضد الاطماع الروسية.

### مراحل الحروب البريطانية على دولة افغانستان المرحلة الاولى (1838-1842م)

من هذه المرحلة حولت بريطانيا غزو افغانستان، واصدر الحاكم البريطاني اللورد اوكلاند (Auckland) في تشرين الاول 1838م (اعلان سيملا) الذي اوضح فيه مسوغات الغزو منها تأمين الحدود الغربية للهند وايجاد حليف لها في افغانستان، واسقاط الحكم الباركزاني لمساندتهم لمنافسيهم الروس.

وقد وضعت بريطانيا خطة الغزو عبر اراضي السند ومنها قندهار عبر ممر بولان.

حيث بدأ الغزو في الرابع من تشرين الثاني 1838، بقوات قوامها 27 الف جندي، قد وصلت ممر بولان بدون اي مقاومة لكنها عانت من نقص المؤونة والغذاء ولوعورة المنطقة الجبلية وأراضيها التي مرت بها القوات البريطانية، تقدمت بعدها نحو قندهار، ثم غزاة التي استطاعت اختراقها بسهولة نيران المدفعية التي احدثت اضطرابا في صفوف الافغان ودفعتهم على الانسحاب، ثم ما لبثت ان اشتدت حركة المقاومة ضد الوجود البريطاني واندلعت الثورات في قندهار لينضم اليها كافة فئات الشعب من ابناء المجتمع.

تمكن الثوار من دخول منزل القائد البريطاني (الكسندر بيرنس) (Alexanders burnes) وقتلوه واستولوا على الخزانة الملكية وعلى الثكنات البريطانية المجاورة الى اجراء مفاوضات مع الافغان والانسحاب من الاراضي الافغانية، وعندها وصلت انباء عن حجم الخسائر التي تكبدتها القوات البريطانية المنسحبة من كابول الى الحاكم العام في الهند اللورد اوكلاند، قرر ارسال قوات انقاذ بريطانية، سيخية، وصلت الى بيشاو، ثم الى جلال اباد في الثامن من نيسان 1842م في الوقت الذي ادركوا فيه البريطانيون صعوبة بقاء قواتهم في

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الرابع تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

افغانستان، وبدأت القوات البريطانية انسحابها من كابول في الثاني عشر من تشرين الاول 1842 لسترد الافغان استقلالهم.

### المرحلة الثانية (1847-1905م)

ظل البريطانيون يتحينون الفرص للعودة مرة اخرى الى افغانستان، في الوقت الذي اشتد الصراع الدولي للاستحواذ على مناطق النفوذ البريطاني في اواسط اسيا، وتبنت الدفاع عن حدود بلاد فارس، وعرف الخط الحدودي الذي أُشر على خريطة ملحقة بالاتفاقية بخط ديوراند.

(اتفاقية ديوراند) تعهد فيها الجانبان بعدم التدخل في الاراضي الواقعة وراء الخط، الا ان هذه الاتفاقية لم تشير الى هذا الخط الحدودي كحدود بين الجانبين، فضلا عن ان الاتفاقية ادت الى تقسيم قبائل البشتوي على قسمين، وخلقت مشاكل حدودية ظهرت بعد الانسحاب البريطاني من شبه القارة الهندية 1947، ولترضى الامير عبد الرحمن وكسب لما ابداه من صداقة وود لها زادت الحكومة البريطانية منحه السنوية في 12 يك روبية الى 18 يك روبية اي مايعادل 160 باون استرليني.

الا ان العلاقة توترت بين حكومة الهند البريطانية وافغانستان على عهد الامير حبيب الله خان (1901-1919) بسبب رفض الامير عقد معاهدة جديدة مع البريطانيين يحددوا فيها علاقات الصداقة بين الطرفين وادعت ان المعاهدة السابقة التي عقدها مع والده مع حكومة الهند البريطانية هي معاهدة شخصية بين كاتب الملك اللورد دفرين (Dufferin) والامير عبدالرحمن. حاولت بريطانيا الضغط عليه، الا انها تراجعت عن موقفها، وارسلت وفدا بعد ثلاثة سنوات الى كابول للمفاوضات واستئناف العلاقات بين البلدين، وتم التوقيع على معاهدة في اذار 1905، حيث تم تجديد العمل في الاتفاقية المعقودة بين والده والحكومة البريطانية، مقابل اعتراف بريطانيا به اميرا على البلاد. وبهذا، احتفظت بريطانيا بافغانستان دولة حاجزا لها بين الهند البريطانية وروسيا.

### المرحلة الثالثة (1917-1921م)

<p>الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل الرابع تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2021-2020</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ</p>
--	--	---

## من إعلان أمان الله حتى الاستقلال

ادى قيام الثورة البلشفية في روسيا عام 1917، الى انتشار الافكار الثورية الى نمو الوعي الوطني لدى الفئة المثقفة في البلاد، ولاقت الدعوات التي اطلقها البلاشفة في حق تقرير الشعوب لمصيرها وتحقيق الاستقلال، وظهر ذلك واضحا في الاعلان الذي اصدره الامير امان الى مواطنيه والذي دعا فيه الى ان تكون حكومة افغانستان حرة مستقلة وتمتلك جميع الحقوق التي تتمتع بها الحكومات المستقلة الاخرى، لتحقيق ذلك تبني الامير هدفان:

**الاول: تخلص البلاد من التبعية البريطانية والحصول على استقلال افغانستان التام.**

**الثاني: تبني سياسة داخلية تحقق إصلاحاً شاملاً في نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة.**

كانت الظروف الدولية مهيأة للامير للتخلص من التبعية البريطانية، اذ خرجت بريطانيا من الحرب العالمية الاولى منهكة القوى، فضلا عن تضعف حالة الجيش البريطاني في الهند ونشوب الثورات الوطنية في الهند ضد الحكم البريطاني.

استغل الامير امان الله الفرصة وحصل على ولاء قبائل الباثان القاطنة في الحدود الهندية الافغانية.

ثم ارسل الى نائب الملك في الهند اللورد دشمسفورد (Chelmsford) رسالة في الثالث من اذار 1919 يخبره فيها (بتوليته العرش وانتهاء سياسة والده في دعم الصداقة مع الحكومة البريطانية على ان يكون مفهوما عنده ان افغانستان صارت دولة مستقلة استقلالا تاما) بينما جاء رد الحكومة البريطانية في الهند بضرورة استمرار الصلات الوثيقة بين الجانبين لاسباب تجارية واقتصادية واستراتيجية، بما معناه رفض بريطاني لمنع افغانستان استقلالها التام في سياستها الخارجية.

اشار ذلك الرد حفيضة الامير امان الله، وادرك بان لا سبيل للحصول على الاستقلال السياسي سوى الحرب.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الرابع تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

بدأت الحرب ببدأ العمليات العسكرية في اوائل عام 1919 بعد اعلانه للجهد بين القبائل في المناطق الحدودية، بدأ الهجوم الافغاني على ثلاث محاور، ابتداء من ممر خيبر وخوست في الوسط وقندهار في الجنوب وبدأ القتال الفعلي في المنطقة الوسطى بين اقليمي خوست وافغانستان ووزيرستان في الهند، استطاع الجيش الافغاني بقيادة محمد نادر خان ان يحقق انتصارات على القوات البريطانية بسند قوات قبلية، الا ان استخدام بريطانيا لسلاح الطيران الجوي في المعركة اجبر الافغان بعد كثافة القصف الجوي اجبر الافغان على عقد الهدنة، اذ ادى القصف الجوي في منطقة جلال اباد وكابول الى تهجير اعداد كبيرة من السكان، وجرت اتصالات بين الجانبين لانهاء الحرب وحرص البريطانيون على انتهاء حالة الحرب الخوف من التدخل السوفيتي، واستمرار ثورة القبائل الحدودية، هذا فضلا عن الخسائر التي تكبدتها القوات البريطانية، اذ كلفت الحرب الخزينة البريطانية حوالي (16) مليون باون استرليني.

كان موقف بريطانيا حرجا، من جعلها تتخلى عن فكرة الاحتفاظ بأفغانستان كدولة حاضرة، والسيطرة على سياستها الخارجية الى الدخول في مفاوضات مع الحكومة الافغانية لتحديد نوع العلاقة التي تربط بين الطرفين بدأت المفاوضات في تموز 1919 واستمرت لمدة أسبوعين نتج عنها معاهدة جديدة.

### معاهدة داو ليندي:

هي المعاهدة التي عقدت بين حكومة الهند البريطانية والمجاهدين الافغان في الثامن من آب 1919 تضمنت الاتي:

- 1- اعادة حالة السلم بين البلدين.
- 2- اقرت الحدود التي رسمت مع حكومة الهند البريطانية في ما سبق.
- 3- وارفقت بريطانيا رسالة تؤكد اعتراف الحكومة البريطانية باستقلال افغانستان التام في علاقاتها الداخلية والخارجية.
- 4- الغاء جميع الاتفاقيات السابقة بقرار رسمي.
- 5- اقامة علاقات دبلوماسية معها على اساس ان كلتا الدولتان مستقلتان.
- 6- الاعلان عن انتهاء حالة التبعية الدبلوماسية للافغان.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الرابع تاريخ أسيا الحديث والمعاصر 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

كما عقد امان الله معاهدة صداقة مع البلاشفة في الثامن والعشرين من شباط 1921 اعترف كل منهما باستقلال الدولة الاخرى، واقامة علاقات دبلوماسية معها.

عدت هذه المعاهدة انتصارا سياسيا لافغانستان، لانها تضمنت اعترافا سياسيا من قوة دولية كبيرة في وسط اسيا باستقلال افغانستان التام واقامت معها دبلوماسية (دبلوماسية مع البلاشفة)

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الخامس جمهورية فيتنام الاشتراكية 2020-2021	جامعة الحمداية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	--	---

## الفصل الخامس

### جمهورية فيتنام الاشتراكية المحاضرة الأولى/ التنافس الاستعماري

#### نبذة تاريخية عامة:

فيتنام جمهورية اشتراكية تقع جنوب شرق اسيا على خليج تونكين وبحر الصين عاصمتها هانوي شرق شبه جزيرة الهند الصينية وتحدها من الشمال الصين ومن الشرق خليج تونكين ومن الغرب كبوديا ولاوسي وتايلند من اهم مدنها هوشي منه او (سابغون) وكذلك هايونغ تحتل فيتنام المرتبة رقم (13) في قائمة اكثر دول العالم في عدد سكانها حيث تجاوزت 86 مليون نسمة، بلد يوصف بشبابه (الى من البلدان الشابة تبلغ نسبة فئة الشباب 60% الذين تقل اعمارهم عن الثلاثون سنة رغم الحروب الامريكية دمرت الكثير من شبابها في الحروب لغتهم فيتنامية تكتب بحروف لاتينية مقتبسة من التغلغل الاجنبي.

#### - التنافس الاستعماري:

تنافست دول اوربية ومنذ القرن السادس عشر للسيطرة على فيتنام للحصول على امتيازات تجارية والحصول على موطئ في الموانئ الفيتنامية فضلا عن دور الارساليات التبشيرية ودورها في التمهيد لاحتلالها ولاسيما البرتغال وهولندا وبريطانيا وفرنسا.

في مطلع القرن التاسع عشر بدأ تفوق النفوذ الفرنسي وتغلبه الواضح في فيتنام على حساب الدول الاوربية الاخرى، الذي دعم الامير (ني جوين) في توحيد فيتنام تحت اسم جبالونج مؤسس الامبراطورية الفيتنامية والعاصمة (هيو) بدعم فرنسي بهدف الحصول على امتيازات الدولة الاولى فيها دون باقي الدول الاوربية الا ان جبالونج كان يتعامل مع الجميع على قدر المساواة تجنبا لتدخلاتها، خلفه بعد وفاته منه مانج (1820-1840) الذي تميز بالقوة والعنف ضد البعثات التبشيرية على غرار الصين في تعاملها ضد المسيحيين النصاري معتبرا ان هذه الارساليات هي الصورة الاساس للاستعمار الاجنبي من جهة وسياسة العزلة والحذر في تعاملاتها مع الغرب من جهة اخرى لمنع الاحتكاك الديني والتجاري والعسكري ولاسيما فرنسا.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الخامس جمهورية فيتنام الاشتراكية 2020- 2021	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

- السيطرة الفرنسية على فيتنام:

بدأ عملية الغزو الفرنسي على فيتنام على مراحل عدة:

#### المرحلة الاولى:

في هذه المرحلة قرر الفرنسيون فيها احتلال ميناء توران بحجة حماية المبشرين ورجال الدين النصرى تصدت الامبراطورية لها بقيادة (تي ديو)، الا ان الفرنسيين اعدوا الكرة ثانية واستطاعوا الاستيلاء على الميناء بقوة مكونة من 14 سفينة حربية و 2500 جندي لكنهم لم يتمكنوا من التوغل في المناطق الداخلية.

#### المرحلة الثانية:

شنت خلالها القوات الفرنسية حملتها على فيتنام بحجة ضمان ممارسة الشعائر الدينية المسيحية واستطاعت بها احتلال مدينتي سايكون وتونكين وفي عام 1860 قاموا بتوقيع معاهدة مع الامبراطور (تي دك) حصل الفرنسيون بموجبها على الاتي:

1. اصبحت فيتنام تابعة لفرنسا.
2. حصلت فرنسا على ثلاث مقاطعات مجاورة مدينة سايكون.
3. اعتبرت فرنسا هي الدولة الاولى في الامتيازات بموافقة فيتنام على عدم منح امتيازات لدول اوربية اخرى أو التنازل عن اي جزء من أراضيها.
4. ضمنت مقاطعة كوشين بكاملها الى النفوذ الفرنسي عام 1867 بعد متابعة الثوار الفيتناميين والقضاء عليهم استكملت فرنسا بعد ذلك في احتلال باقي المدن الفيتنامية وخصوصا بعد تمكن بريطانيا من الاستيلاء على موافقهما للاستعمارية في شبه القارة الهندية.

والمرحلة الثالثة بدأت في عام 1881 تمكنت فرنسا في هذه المرحلة من احتلال كامل الاراضي الفيتنامية وبدأت مرحلة جديدة لفرنسا ولاسيما بعد الضائقة المالية المتازمة في فرنسا عقب الحرب الفرنسية الروسية، والحرب الاهلية الفرنسية، عندها شعرت فرنسا بوجود خلل في توازنها في

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الخامس جمهورية فيتنام الاشتراكية 2020- 2021	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

الجبهة الاوربية والجبهة الداخلية ولأجل معالجة ذلك ومن خلال التعويض في مستعمراتها لذلك حاولت الهجوم على هانوي شمال فيتنام ثم دخولها حرب طويلة بهدف السيطرة على المناطق المجاورة لمدينة (تونكين) وقام الاسطول الفرنسي بضرب العاصمة (هيو) لتجبر الفيتناميين على توقيع معاهدة معها جعلت بموجبها مدينتي (انام) و(تونكين) محميتان فرنسيتان لتصبح فيتنام بمقتضاها تحت الحماية الفرنسية منذ اب 1883م (معاهدة 1883)، نتج عن ذلك تقسيم فيتنام الى ثلاث مناطق بشكل غير مباشر هي:

- كوشين شينا، مستعمرة الفرنسية.
- انام وتونكين، محميتان فرنسيتان

وفي العام 1887 ضمت هذه المناطق الى كمبوديا التي اصبحت تعرف في عام 1894 باسم اتحاد الهند الصينية الفرنسية، تحت حكم فرنسا يحكمها حاكم مسؤول مباشرة امام وزير المستعمرات الفرنسية في باريس وقد انظمت المحمية الفرنسية (لاوس) للاتحاد ثم تبعتها (كوانجسيوان) عام 1896.

#### الادارة الفرنسية على فيتنام:

تميز الحكم الفرنسي بعدم الاستقرار وتغير مستمر في الجهاز الاداري والمناصب الإدارية فعلى سبيل المثال حكم الفرنسيين للمدة 1892 – 1930 (23) حاكم فرنسي ويعود ذلك لعدم دراية الفرنسيين الكافية في فيتنام ولضعف القدرة الادارية.

اتصفت الادارة الفرنسية مطلع القرن العشرين بطابع النهب والسلب والاستغلال الاقتصادي للبلاد ويعود السبب في ذلك الى:

1. بعد فيتنام عن فرنسا ولطبيعتها الصعبة.
2. ارتفاع درجات الحرارة فيها.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الخامس جمهورية فيتنام الاشتراكية 2020- 2021	جامعة الحمداية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	---

3. عدم قدرة الفرنسيين على الاستيطان فيها بشكل واسع كما هي الحال مع باقي المستعمرات الفرنسية لقيام بالعمليات المالية الرامية الى تحقيق اكبر استغلال ممكن لفيتنام وتأسيس فروع للبنوك الفرنسية فيها.

4. كما اسس الفرنسيون شركات احتكارية ضخمة اهمها (الخمير والاقيون وتجارة الملح).

5. كما سيطرت من خلالها على قطاعات الاقتصاد ولاسيما صناعة التعدين والمطاط والكثير من المواد الخام والغذائية لمصلحة فرنسا واسواقها في فيتنام كما لجأ الفرنسيين الى سياسة الاقراض ولاسيما الفلاحين والمزارعين وبريا فاحشة.

6. كما احتكرت زراعة الاقيون لصالح الفرنسيين وكذلك الخمير الذي ادى الى ثراء الفرنسيين على حساب الشعب الفيتنامي بعد احتكارها وبيعها للعشب مقابل مبالغ باهضة.

كما اهملت السلطات الفرنسية الواقع الاقتصادي ولاسيما الفلاحين حيث كانت لنسبتهم ما بين 85 - 90% من مجتمع السكان اضافة لذلك لم تشهد فيتنام اي شكل من اشكال المجالس النيابية واستخدمت سياسة الفرنسية لصالح سياستها الاستعمارية كطمس القومية والهوية الوطنية معتبرين اللغة الفيتنامية لغة اجنبية ثانوية في المدارس بعد اللغتان الفرنسية والانكليزية.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الخامس جمهورية فيتنام الاشتراكية 2020- 2021	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

## المحاضرة الثانية

### جمهورية فيتنام الاشتراكية

### الحركات الوطنية الفيتنامية

بدأت المقاومة الوطنية الفيتنامية مطلع القرن العشرين بقيادة (بان بولشو) متأثرين بالنهضة اليابانية وقد اكدت المقاومة على طرد الفرنسيين من البلاد من جهة واعادة حكم اسرة ني-جوين من جهة اخرى يقودها المحافظين من طبقة (المندرنبيت القديمة) الرافضين للاصلاح السياسي والاجتماعي.

اما الفئة الاصلاحية للمقاومة والمتأثرة بالثورة الاصلاحية في الصين لعام 1911 التي قادها سان يات صن، فقد استطاع شباب الثوار الفيتناميين بها ان يؤسسوا حزبا تحت عنوان "كوك دان دونج" متأثرين بحزب الكومنتانغ أو الكومنتانك الصيني.

فقاد حزب كوك ثورة في المناطق الشمالية الغربية من فيتنام الا ان السلطات الفرنسية استطاعت القضاء عليها من جهة ولقلة اعداد المشاركين في الثورة.

وخلال احداث الحرب العالمية الاولى تشكلت نقطة تحول كبيرة في نضال الشعب الفيتنامي وثورته من اجل الحرية والاستقلال وحقه في تقرير مصيره ضد جند فرنسا وخلال الحرب العالمية استغلت فرنسا 100.000 عامل فيتنامي ونقلتهم الى فرنسا وقد تأثر هؤلاء بمبادئ الثورة الفرنسية في الحرية والاخاء المساواة الاجتماعية والسياسية التي حاولت تطبيقها في البلاد الاوربية المستعمرة كما احتك هؤلاء العمال بالاشتراكيين الفرنسيين والذين يكونون العداء للاستعمار كما اطلع هؤلاء على الحداثة والتطور الصناعي والتقني في الغرب وعند عودتهم الى بلادهم حملوا معهم هذه الافكار والتجارب الموجودة في اوربا الى بلادهم الذي كان يقاسي الظلم والاضطهاد الفرنسي.

بعد الحرب العالمية الاولى تطورت الحركة الوطنية الفيتنامية ففي العام 1925م، واسست الجمعيات والمنظمات الاشتراكية الماركسية منها (منظمة الشباب الثوري الفيتنامي) بزعامة هوشي

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الخامس جمهورية فيتنام الاشتراكية 2020- 2021	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

منه في منطقة كانتون التي عملت على تدريب الشباب ومن ثم ارسالهم الى جميع مناطق فيتنام وخاصة الفلاحيين والعمال لكسبهم للعمل الى جانبهم.

وفي العام 1930م تأسس حزب العمال الشيوعي انضمت اليه العناصر الوطنية ولاسيما في المقاطعات الشمالية استطاعت الحركة الوطنية القضاء على جهاز الحكومة الاستعماري والغاء الضرائب ووزعت الاراضي الحكومية على الفلاحين لكنها لم تستطع الصمود بوجه السلطات الاستعمارية الفرنسية لاكثر من ثلاثة اشهر اذ استطاعت السلطات الفرنسية القضاء الحركة الوطنية بقوة واسلحة حديثة واعدمت الكثير من قادتها ورحل الاخرين الى خارج البلاد هربا من السلطات الفرنسية وقسوتها.

الا ان الحركة الوطنية استطاعت قبيل الحرب العالمية الثانية ان تعيد هيكلتها تحت شعار توحيد الطبقة العاملة في جبهة متحدة ضد الفاشية" عندما حدث تقارب بين فرنسا والاتحاد السوفيتي الا ان الحزب الشيوعي الفيتنامي اصدر قرارا في ايام 1936 عن شعارها السابق الذي يرى ضرورة استيلاء الطبقة العاملة على السلطة بقوة العمال والفلاحين واستبدالها بسياسة الجبهة الديمقراطية للهند الصينية التي تضم العناصر المعادية للفاشية والنازية في البلاد بما في ذلك الفرنسيين وشهدت البلاد خلال هذه بعض الاصلاحات والممارسات الديمقراطية.

تطورات الاحداث الداخلية في فيتنام خلال احداث الحرب العالمية الثانية على اثر هزيمة فرنسا امام النازية في بداية الحرب عام 1940م ووقعت حكومة فيشي الفرنسية اتفاق عسكري مع اليابان الذين زحفوا باتجاه الهند الصينية واحتلوها واعترفت فرنسا لهم بذلك (كحقوق لليابان) في اليابان، من نتائج ذلك:

1. تعرضت فيتنام لاستغلال مزدوج من قبل المستوطنين الفرنسيين والغزاة اليابانيين.
2. قيام عدة انتفاضات فيتنامية في شمال البلاد وجنوبها استطلع الفرنسيين القضاء عليها.
3. تاسست "منظمة استقلال فيتنامين" اصبح هوشي منه رئيسا لها ضمنت جميع الفيتناميين بهدف تحرير البلاد من القهر الفرنسي الياباني.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الخامس جمهورية فيتنام الاشتراكية 2020- 2021	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

4. تشكيل فرقة عسكرية مسلحة لجيش الشعب الفيتنامي كنواة للجيش المستقبلي.

في 9/اذار/ 1945 اعلنت اليابان عن قيام حكومة مستقلة في فيتنام تحت الهيمنة اليابانية الا ان الظروف الدولية لم تكن في صالح اليابان حيث تعرضت لمقاومة الحلفاء لمشاريعهم في المنطقة كما شدد حزب العمال الفيتنامي نشاطه ضدهم فقامت بالثورة في جميع فيتنام لتعلن المقاطعات الست المحددة في شمال فيتنام عن تاسيس منطقة حرة.

وفي اثر استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية وانتهاز الثوار الفرصة للاستيلاء على السلطة وتاسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية، واستولى الثوار عل هانوي وهيو وسايكون في 19/اب/1945 ثم اعلن هوشي منه رئيس الحكومة الفيتنامية في 2/ايلول/1945 استقلال فيتنام رسميا.

واجهت الدولة الفيتنامية المستقلة ضغوطات استعمارية متنافسة منها عودة المستعمرين الفرنسيين بمساعدة بريطانية كما رغب الامريكان بتقديم المساعدة للفيتناميين مع بداية الاستقلال مقابل شروط سياسية كما فرض الصينيون بقيادة شيانك كاي تشك هيمنتهم على شمال فيتنام اضافة لمحاولتهم الاطاحة بحكومة هوشي منه.

سارعت فرنسا مع انتهاء الحرب العالمية الى انزال قواتها العسكرية في مدينة سايكون جنوب فيتنام في 31/نيسان/1945 كخطوة اولى للزحف باتجاه الشمال دفعت الحكومة الفيتنامية للدخول في مفاوضات مع فرنسا عقدت على اثرها اتفاق 6/اذار/1946 أعترفت فرنسا بموجبها باستقلال فيتنام ضمن الاتحاد الفرنسي ووعدت فرنسا بالانسحاب التدريجي حتى عام 1952 لكن فرنسا نقضت بوعودها بعد انتصارها على المقاومة في لاوس وقاموا بفرض حصار على ميناء هاي فونك الفيتنامي ثم بدأوا بمهاجمة السفن الفيتنامية ووعدهم من مكاتب الحكومة وقصفت هانوي بالمدفعية ودمروا السدود ومشاريع الري واتفوا محصول الرز، مما دفع الحكومة الفيتنامية للانسحاب من هانوي عام 1947 مما دفع الفرنسيين للقيام بتشكيل حكومة فيتنامية عملية لهم بدعم من الدول الغربية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية بينما اخذت جمهورية الصين الشعبية بزعامه ماونسي

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الخامس جمهورية فيتنام الاشتراكية 2020- 2021	جامعة الحمداية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	---

تونك والاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية لتدعم هوشي منه التي سيطرت على منطقة الحدود الفيتنامية الصينية وطردت الفرنسيين منها.

وقد وضع الامريكان والفرنسين خطة عسكرية امدها 18 شهر يجري تنفيذها على ثلاث مراحل تهدف الى تحطيم المقاومة الوطنية الفيتنامية عرفت (بخطة نافار) وكان محورها احتلال مدينة (ديان بيان فو) وفي عام 1953 بدأ تطبيق الخطة اذ قامت القوات الفرنسية محاصرة المدينة في ايار 1954 وفي منخفض طوله 16كم وعرضة 8كم بقيادة (نغوين جياب) هجوما كاسحا ضد القوات الفرنسية استمر 55 يوم دمر القوة الفرنسية خسرت فرنسا الالاف الجنود بين قتيل وجريح واسير، فانتهت بذلك خطة القوات الفيتنامية لتقلب الصراع لصالح المقاومة الفيتنامية.

نتج عنها عقد اتفاق بين (فيتنام الديمقراطية وفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية عرف بـ (اتفاق جنيف 1954) قسمت على اثره فيتنام الى شمالي وجنوبي يفصلهما الخط العرض (17) :

1. القسم الشمالي - خاضع للحكومة الفيتنامية
2. القسم الجنوبي- تابع للحكومة الفيتنامية التي اسسها الفرنسيون
3. نصت على الانسحاب الفرنسي والجلء لمدة (200 يوم)
4. اجراء انتخابات عامة في كلا الشطرين في 20 تموز 1956 بهدف اعادة فيتنام الموحدة.
5. إعلان الجلاء ومغادرة المندوب السامي الفرنسي من فيتنام بعد ان تكبدت دولته خسائر بشرية كبيرة بين قتيل وجريح قدرت (94581) قتيل و(78127) جريح ومن الفيتناميين (222000) قتيل وجريح.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الخامس جمهورية فيتنام الاشتراكية 2020- 2021	جامعة الحمداية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	---

### المحاضرة الثالثة

#### جمهورية فيتنام الاشتراكية

#### الحرب الفيتنامية 1965 – 1973

بعد اتفاق جنيف الذي قسم الى قسمين شمالي وجنوبي يفصل بينهم بخط عرض 17 الشمالية لسلطة فيتنام اما الجنوبية فتكون خاضعة للسلطة الفرنسية حتى الجلاء الفرنسي المتفق عليه في 20/ تموز/ 1956 بعد اجراء انتخابات عامة تعمل على تاسيس حكومة موحدة (اي اعادة حكومة فيتنام الموحدة).

اخذت فيتنام الديمقراطية تخطو خطواتها السريعة نحو عملية اعادة تأهيل واعمال البلاد وتطوير الانتاج وبمساعدة الصين والسوفيت ولاسيما في فيتنام الشمالية بينما الجنوبية بدأ فيها التغلغل الامريكي في البلاد ليحل محل الوجود الفرنسي.

ففي آب/1964، امر الرئيس الامريكي ليندون جونسون (1908 – 1973) بهجمات جوية ضد فيتنام الشمالية بحجة ان مدمرتين امريكيتين تعرضت للهجوم في خليج تونكين والبعيدة اصلا عن السواحل الشمالية في فيتنام ومن اجل دعم واسناد حكومة فيتنام الجنوبية.

وصلت خسائر امريكا حينها 200 الف جندي عام 1965 توسعت حركة المقاومة الذين اتبعوا حرب العصابات ليرتفع اعداد الضحايا الامريكي الى 550 الف جندي 1968.

وفي 25 كانون الثاني 1972 اعلن الرئيس الامريكي (ريتشارد نيكسون 1913 – 1994) المفاوضات الامريكية الفيتنامية من اجل السلام عند ما تم الاتفاق على وقف اطلاق النار في 23/كانون الثاني/1973م، وفي 28/كانون الثاني/ 1973 تم الجلاء الامريكي غادر اخر جندي امريكي في 29/اذار من نفس السنة، لم يتوقف الدعم الامريكي لحكومة فيتنام الجنوبية حتى ان الجيش الفيتنامي استهلك (50%) من مجمل الذخائر الامريكية الا ان المقاومة الفيتنامية شنت

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل الخامس جمهورية فيتنام الاشتراكية 2020- 2021	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

هجومًا كاسحًا على الجنوب في كانون الثاني 1975 وبعد أربعة أشهر دخل الثوار العاصمة سايجون فتم تحرير فيتنام وتوحيدها نهائيًا.

مرت الحرب الفيتنامية عشرة سنوات من 1965 – 1975 تاريخيًا إلى ثلاث مراحل:

1. مرحلة التصعيد الأمريكي 1964 – 1968 لم تحقق أهدافها في القضاء على الشيوعية عبر فيتنام.
2. مرحلة الهجوم على فيتنام 1968 – 1972 بدا فيها المقاومة الفيتنامية هجوم التبت (تيمنا بعيد التبت للعام الجديد المصادف 1968/1/30) حيث انتشر الثوار في أغلب المدن ومنها العاصمة سايجون انتصرت فيها المقاومة على القوات الأمريكية وكبدتها خسائر فادحة عن طريق حرب العصابات مما دفع الأمريكيان للتنازل والانسحاب.
3. المرحلة الثالثة 1972 – 1975 أي المرحلة التي بدأت بإعلان المفاوضات بدعوة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في عام 1972 حتى الهجوم الكاسح للمقاومة على جنوب فيتنام في 1975 نتج عنها تحرير فيتنام بالكامل وتوحيدها نهائيًا.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

## الفصل السادس

### شبه القارة الهندية

المحاضرة الأولى: الحكم البريطاني للهند

#### نبذة تاريخية:

تميزت شبه القارة الهندية بأهميتها الجغرافية والتاريخية لما تتمتع به من مميزات وخواص تجعلها محل اهتمام وجذب للآخرين لكثرة خيرتها ومواردها وموقعها الاستراتيجي. لذلك شهدت المنطقة صراعا متواصلا بين الدول الاستعمارية الاوروبية البرتغاليين والهولنديين والفرنسين والانكليز ولاسيما الفرنسيين والانكليز الذين سيطروا على الهند وادارتها فيما بعد في القرنين السابع عشر والثامن عشر شبه القارة الهندية، تسمى بهاراتيا او بماهتقى، وتضم بنغلادش وبوتان، الهند، نيبال، باكستان والجزر القارية المتمركزة في الجرف القاري (سريلانكا - جزر المالديف).

تقع جغرافيا جنوب اسيا وجنوب جبال الهملايا وجبال الكاراكورام وشرق جبال هندوكوش ومنطقة بلوشستان وتميز جنوبا في المحيط الهندي بين بحر العرب وخليج النيبغال مساحتها (4.480.000 كم مربع) اي ما يعادل 10% من مساحة القارة كما تحتوي على (40%) من سكان قارة اسيا.

لغاتهم متعددة اهمها الهندية (اردو) والبنغالية وهي اساس اللغات فهما والبنغالية كانت تكتب بحروف ديوناكري اما لغة اردو فهي تكتب بالحروف العربية.

دياناتهم متعددة الهندوسية والاسلام اديانهم الرئيسية اضافة الى البوذية والسيخية والمسيحية والبانية.

الحكم البريطاني للهند:

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

بدأ الضعف والانحلال يتسلل الى امبراطورية الهند الاسلامية في عهد خلفاء اورنجذيب (1618م - 1707ت) الذي تولى الحكم من 1858 - 1707 في الامبراطورية التي تأسست سنة 1526م شمال الهند والمعروفة باسم سلطنة المغول على يد ظهيرالدين محمد باربر (1707 - 1711م) بعد وفاة اورنجذيب دب الصراع على السلطة بين ابناءه حتى وصل ابنه بهادرشاه اكبر ابناءه لتبدأ على عهده فيما بعد سيطرة الثوار على بعض المناطق واقطعوا اجزاء متفرقة من جسد الامبراطورية فضلا عن تدهور الاوضاع المادية.

استمرت اوضاع البلاد بالتدهور بعد غزو فارسي بقيادة نادر شاه الصفوي في عام 1739 الذي استولى على اقليم كابل والبنجاب ونشر فيها الخراب والدمار ثم هزم القوات الهندية ودخل العاصمة دلهي وعاش فيها الخراب والسلب والنهب والقتل قربة (20 الف نسمة) وبالتالي حرمت الهند من حدودها الشمالية الطبيعية التي تحمي سهلها من المخاطر، كما حرمت الهند من موارد كثيرة لم تعد تقوى على مواجهة الشك الذين استشرى خطرهم. وبقيت المناطق الشمالية تحت سيطرة نادر شاه الصفوي اثني عشر عاما حتى قتله احمد خان الأبدالي-شاه الافغان الذي كون لنفسه ملكا اثر نجاحه في توحيد قبائل الافغان في المنطقة المنحدرة جنوبا من منطقة نهر سيمون وبحر قزوين حتى تمكن من اقتطاع اقليم البنجاب واستفحل امر الانكليز في البنغال وبهار.

### بريطانيا والتنافس الاستعماري:

سبق البرتغاليين غيرهم في الوصول الى الهند للتجارة معها، ثم لحق بهم الانكليز والفرنسيون. بدأ تجارة الانكليز مثل غيرهم بشراء التوابل الهندية ونقلها الى اوربا غير ان الانكليز وجدو صعوبة في اخراج العملة النقدية من بلادهم لدفعها ثمن التوابل ولاسيما بعد اقبال تجار الهند في اقليم بهار في الجنوب على المنسوجات الانكليزية فسعوا الى اقامة وكالات تجارية لبيع المنسوجات بالهند وادوات الترف ليحصلوا بالمقابل على التوابل الهندية ومنتجات الاخرى، اقيمت هذه الوكالات باسم شركة الهند الشرقية البريطانية التي تأسست سنة 1600 بمباركة من ملكة بريطانيا اليزبيث الاولى. وبدأ يتقوى على مركزها التجاري بعد تدهور التجارة البرتغالية وترجعها امام الوجود الهولندي

<p>الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ</p>
--	--	---

بالمياه الاسيوية ومع ترجع النفوذ الهولندي وشركة الهند الشرقية الهولندية من المياه الاسيوية بدأت بريطانيا يزداد نفوذها التجاري وتأثيرها السياسي ورثت فيما بعد معظم دور هولندا التجارية لتصبح القوة الاوربية الوحيدة في المنطقة الجنوبية من الهند، وخاصة بعد هزيمة الارصاد (اقوى اسطول بحري اسباني في العالم حينها) سنة 1588 امام بريطانيا تلك السفينة التي كانت محملة بالسبائك الذهبية من املاك العالم الجديد امام بريطانيا في بحر الماش، ذلك الانتصار منح بريطانيا حينها روح واحساس القوى والقدرة البحرية، مما دفعها لمزاحمة القوى الاوربية في الشرق ولاسيما البرتغاليين في الاسواق الشرقية. ومنذ عام 1601م رفعت بريطانيا شعار شركة الهند الشرقية الانكليزية (التجارة دون هيمنة اقليمية) بعد عام 1612م التي مارست الشركة احتكار التجارة من المنطقة وشراء الاراضي ومنافسة الهولنديين في تجارة التوابل ورفع اسعارها الى حد لا يطاق كما تدخلت بريطانيا في الصراعات الداخلية ونالوا بذلك تاييد ودعم بعض الزعماء الهنود بهدف الحصول على امتيازات المادية وبذلك كسروا شوكة الوجود البرتغالي وتصدوا للمحاولات الهولندية وكذلك المكاسب الفرنسية في السواحل الشرقية من هضبة الدكن.

تمكنت بريطانيا بشركتها التجارية الوصول الى سومطرة للحصول على التوابل لتتوالى التجارية الى جزر التوابل.

قام مدير شركة الهند الشرقية البريطانية دوبليكس بتدريب بعض جنود اماره حيدر اباد في هضبة الدكن على الاسلحة الاوربية الحديثة حتى صار الحاكم الفعلي للمنطقة ومحرك الامور السياسية ولاسيما بعد انتصارهم في الهند على نظام الحكم في حيدر اباد عام 1766م.

وكما هو معروف ظروف كثيرة قوة النفوذ البريطاني ووسعت وكالاتها التجارة بحيث اصبح لها منذ عام 1647 (23) مركز تجاري على السواحل الهندية واصبحت القاعدة الرئيسي في كلكتا الى بنيت سنة 1686 على طريق احد رجال الشركة المعروف باسم جوب جارنك job charnast كقاعدة فجار ودفاعية لمواجهة كيانات سياسية قوية وتتمتع بقدرات عسكرية واقتصادية وإدارية تفوق قوة الأوربيين كالامبراطورية الصينية التي امتد نفوذها الى أرخبيل الملايو في اوج قوة اسرة المانشو

<p>الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ</p>
--	--	---

وكذلك القوة اليابانية وقوة اباطرة المغول الاقوياء في الهند الذين كانوا قد نجحوا في حكم الجزء الاكبر من شبه القارة الهندية اضافة الى القوة الاوربية المنافسة لها البرتغاليين والهولنديين والفرنسيين .

في عام 1690م اعلنت بريطانيا الحرب على الامبراطورية المغولية على عهد اورانجزيب الذي استطاع دحر قوات الشركة امام قوة المغول وهجرهم كلكتا القاعدة الرئيسية للشركة حتى عقد الصلح بين الطرفين وعودة الشركة للمرة الثانية الى كلكتا بعد حصولها على اذن العودة مقابل غرامة حربية ليصبح للشركة فيما بعد ثلاث مراكز تجارية (كلكتا - مدراس - بومباي) التي كانت لها في مومباي سيادة ارضية لبعض المحطات التجارية الصغيرة على السواحل الهندية (ماسولييتام) ساحل الكورماندال سواحل الهند الجنوبية الشرقية والبنغال وكذلك عدد من القرى التي منحتها حكومة دلهي للشركة بجوار مدراس وبهذا استطاعت الشركة تدبير احتياجاتها من الاموال اللازمة لتغذية تجارتها من المنسوجات بعيدا عن استيراد السبائك من لندن والتي كانت لا تلجأ اليها الا فيما ندر وبهذا حاولت الشركة بقدر الامكان تغطية قيمة البضائع الاسيوية من ارباح التجارة الاسيوية بين الموانئ الهندية والصينية وبالعكس ومن خلال السماح للتجار بالعمل في التجارة بشروط كانت تحددها مقابل ضرائب معينة كما استفادت الشركة من جراء نقل البضائع على سفنها وعمليات التحويلات النقدية للتجار الاجانب الذين كانوا يرغبون في تحويل مكاسبهم في الشرق الى اوربا ولاسيما بعد تفوق الشركة على الرغم من عودة منافسة الشركة الفرنسية لها عام 1664 باسم شركة الهند الفرنسية وازدياد النشاط الاوربي واخر القرن السابع عشر واول القرن الثامن عشر، مما دفعها الى تبديل شعارها في الشرق الذي سبق ان رقعه عند اتصالها في المجتمع الهندي للمرة الاولى (التجارة السلمية).

فبعد ان تغيرت الظروف في الهند حيث التفكك السياسي بعد وفاة اورانكزيت وضعف الاباطرة في دلهي ومن ثم انتعاش المقاومة الهندوكية المعروفة باسم الماراتا (marathas) والذين بدأ يسببون للشركة القلق في إحدى مركزها الأولى في منطقة سولات وعجز الأمبراطور عن تقديم الحماية للشركة اخذت الشركة الانكليزية بمبدأ الاعتماد على نفسها في توفير الحماية لها، من خلال دعم مركزها بالمناطق التي امتدت اليها في الهند واهمها البنغال مما ادى الى حدوث اصطدام بين

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

الامبراطور المغولي في البنغال والانكليز بقيادة كلايف مسؤول الشركة بالهند الذي تمكن من استعادت كلكتا واخذ يتطلع الى ثروة البنغال.

حقق الانكليز انتصارا في معركة بلاسي Plassey عام 1757م وعزل بعدها النائب المغولي سراج الدولة المغولية وعين بدله ثابت موالى الشركة الهند الشرقية الانكليزية كما قضت على مطالب فرنسا في الهند لاسيما في (بونديشيري) بعد هزيمة حلفائهم المغول.

ونظرا لطموح كلايف لاحتلال دلهي وعدم استسلام البلاط المغولي في دلهي وللتغير الذي طرأ على اوضاع البنغال وقع اشتباك (بوسكار) سنة 1764-1766، والتي انهزمت فيه جيوش البلاط المغولي للمرة الثانية امام قوات الشركة مما اضطرهم لمنح الشركة حق الديواني The diwania بموجبها تعني ادارة كل من البنغال وبيهار واريسا العريضة التي كانت خاضعة لنواب البنغال كما استفادت الشركة من ايرادات الديواني لحسابها مما يساعدها على تمويل تجارتها في الهند والتي تعد خطوة مهمة للسيطرة البريطانية على الهند.

بعدها تدهورت اوضاع الشركة اقتصاديا بعد تسرب اموال البنغال لدى مستخدمي الشركة، قررت بريطانيا تعيين ورن هاستنجز Waaen Hastings بقى في منصبه لمدة ثلاثة عشر سنة حتى عام 1774 ليرتقي الى منصب (الحاكم العام) بموجب قانون التنظيم البريطاني (اصلاحات ورن هاستنجز للبنغال).

حكم البنغال وبومباي ومدراس، وقام بعزل الوكلاء المحليين الذين كانوا يتولون جميع الايرادات لتسند مصالحهم الى ادارة كلكتا المركز الرئيسي لشركة الهند كما قام بمنع الاعفاءات على التجارة الخاصة، وخفض الضريبة التجارية بنسبة 25% لتشجيع التجارة كما تصدى للقوى الوطنية المعروفة بالمارثا نظام حيدر اباد التي دمرت بعض القوى البريطانية في عام 1775م في الوقت الذي انشغلت بريطانيا بحرب الاستقلال الامريكية معتمدا على قواته في البنغال اضافة الى استطاعته بضم منطقتي بونديشيري وما هي احدى الممتلكات الفرنسية لشركة الهند وفرض معاهدة تبعية على نظام حيدر اباد مقابل توفير الحماية البريطانية لها من تهديدات لمارثا (الحركة الوطنية)

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

ومن خلال مدة الاصلاح الاداري والاقتصادي للشركة شرع البرلمان البريطاني (مجلس العموم) (قانون بت) للهند (pitt India Act) ومضمون قانون بت للهند هو اقامة حكومة مشتركة اي اشراف وزير بريطاني في لندن على الشركة وان يكون للحكومة البريطانية دورا في اختيار الحاكم العام البريطاني (المندوب السامي) بكلكتا.

### (دور كورنوالس Lord cornwallis الحاكم البريطاني العام في الهند)

كورنوالس، مدير شركة الهند الشرقية البريطانية في الهند والذي عين حاكما عاما لها من قبل الحكومة البريطانية وقام بعدة انجازات لصالح بريطانيا

1. تجميده لنشاط مجلس ادارة الايرادات لمخالفاته الواضحة والصارخة وترحيل اعضائه الى (لندن) بريطانيا.

2. منع مستخدمي الشركة من ممارسة الاعمال التجارية لحساباتهم في الوقت الذي رفع من مستوى رواتبهم وتوزيع اختصاصاتهم في الشؤون الادارية التجارية، السياسية.

كذلك استطاع الانكليز السيطرة على اراضي ميسور عام 1792م التي تقع جنوب من حيدر اباد بعد معارك مع حاكمها (تيو بن حيدر علي) كما سيطروا على ولاية اوده (oudh) والكارناتك وضمت بومباي اليها ومنطقة سورات الميناء المغولي المهم، كما تمكن البريطانيون من طرد الهولنديين من شواطئ (سيلان) واخضعوها لحكمهم عام 1797م.

### حكومة مورنتجتون (ولولزي) Lord wallesley 1798 – 1805

#### الحاكم البريطاني العام في الهند

استفادت بريطانيا من انقسام زعماء المارثا الوطنيين فاشتروا زعماءهم في منطقتي ناجبور والكجرات بالمال ليتفرغوا لاقوى زعماء المارثا (سندھيا وهولكر) اخذ بعد ذلك الحكام العام ولولزي برسم سياسته لتدميرهم حيث كانوا يسيطرون على الاجزاء الغربية والوسطى من شبه القارة الهندية بعد ضرب نظام حيدر اباد في هضاب الدكن وميسور من خلال تطويق بعد التمكن من ميسور

<p>الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ</p>
--	--	---

والعمل على اضعاف الحكومة المركزية بعد بذر بذور الخلاف والفرقة في منطقة بوتا مركز المارثا، بمكره ودهائه.

استطاع دحر قوات المارثا في معركة (أساي) سنة 1803 باقليم الدكن لكن لم يستطيع القضاء عليهم بسبب مهارتهم في حرب العصابات ولعجز قوات الشركة في ذلك الوقت تتبع قوة المارثا والقضاء عليهم قضاء تاما. مما دفع ولولزي التراجع عن القتال وفشل في الوصول الى دلهي التي كانت تسيطر عليها المارثا بعد هزيمتهم لقبائل الراجبوت، ولم تفكر الشركة في اي مواجهة عسكرية مع المارثا الى بعد اعادة ترتيب شؤونها العسكرية وتدبير قوتها لمواجهتهم ثانية وفعلا تمكنت الشركة بعد مواجهتهم للمارثا في سنة 1817م واستسلم كل زعمائهم في عام 1818م بعد حرب العصابات، استطاع البريطانيون دخول عاصمتهم (بوتا) وعقدت معاهدة مع قبائل الراجبوت الجبلية بالتبعية لبريطانيا مقابل الحماية كما وضعت بريطانيا يدها على معظم الاراضي الهندية بمملكة السيخ-وراء نهر ستلج كما تمكن البريطانيون من فتح ولايد السند في عام 1844م، وبعدها احكمت بريطانيا على اخر الممالك البريطانية عام 1848م من جماعات السك والكجرات في عام 1849م وضموا على اثرها كشمير والبنجاب كلها ابان حملاتهم على الافغان.

وبذلك استطاعت شركة الهند الشرقية البريطانية تكوين امبراطورية بحد السيف قرابة مائة عام ضمنت مناطق شاسعة من الهند امتدت من السند الى البراهما ومن الهملايا الى راس قومورين ليتولى بعد ذلك اللورد دلهوسي منصب الحاكم العام لعموم الهند ورئيسا لشركة الهند الشرقية البريطانية الذي اعلن عن قيام ادارة عصرية وقيام الهنود بثورة عارمة ضد بريطانيا عرفت بثورة 1857 - 1858م بتحريك الطبقة الحاكمة القديمة المارثا والمغول واستمرت لمدة 18 شهرا اجبرت بقوتها الحكومة البريطانية على ضرورة اجراء تغييرات جذرية في اسلوب الحكم البريطاني في الهند.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

شبه القارة الهندية  
المحاضرة الثانية  
الحركة الوطنية

### اولاً: ثورة 1857م

بعد استلام اللورد دلهوسي الى منصب الحاكم البريطاني العام للهند ورئيس شركة الهند الشرقية بتفويض رسمي من الحكومة البريطانية حينها كان الهنود يرفضون السيطرة البريطانية على بلادهم بعد ان اصبحت البلاد تحت السيطرة البريطانية وحكمهم واستغلال البلاد لصالحه وبدأت حالة التدمير منذ خمسينات القرن التاسع عشر، ولاسيما بعد تدنيس مقدساتهم فزاد كرههم للبريطانيين ولاسيما عدم احترامهم لهم عندما ارغم احد الضباط الانكليز للجنود الهند على ركوب البحر وهذا ما يعد محرماً في دينهم، او محاولة الانكليز نشر الديانة المسيحية (النصرانية) للهنود وجنودهم بالاكراه، وكذلك فرض عقوبات قاهرة ضد الجنود اليهود، ومحاولتهم خلع لقب السلطان على احد رموز الامبراطورية (الامبراطور بهادرشاه) وهذا يعني القضاء على امتيازاتهم وضياع هيبته امام الشعب الهندي مما يجعله فرداً عادياً من افراد الشعب ليش الا بعد ان كان يعد رمزا وطنياً وكذلك محاولة اجبار الجنود استخدام فتائل النار المصنوعة من شحم البقر والخنزير، وكما هو معروف البقر مقدس ولحم الخنزير محرم عند المسلمين ولاسيما مسلمين الهند.

وبالتالي قاد السلطان (بهادرشاه) بامر الشعب الذين عدوه رمزا من رموز الثورة على (الرغم من كبر سنة ورفضه لقيادة الثورة).

أنطلقت الثورة التي انطلقت في 1857 وهناك اسباب عدة ما بين اسباب سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية أدت إلى قيام الثورة وهي الآتي:

#### الاسباب السياسية:

وهنا يعود الى الوجود البريطاني الذي توسع نفوذه من وجوداً تجارياً الى وجوداً استعمارياً لارضه والتدخل في شؤونه تحت اسم شركة الهند الشرقية الانكليزية ومروسيها الذين تحولوا الى

<p>الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ</p>
--	--	---

حكام لعموم بلاد الهند وولاياتها بدل الحاكم المحلي تحت اسم المفوض او المندوب السامي مع عدد من المستشارين كما انهارت التجارة الهندية التي تحولت الى اداة امام الاحتكارات التي تمارسها الشركة الانكليزية مما انعكس ذلك الفقر على الشعب مقابل التاجر الانكليزي الذي انتعشت تجارياً من تحقيق الارباح الهندية ووارداتها المادية والنقدية التي ذهبت الى البنوك البريطانية كما حولوا الجنود الهنود الى مرتزقة في بلادهم بسبب الضغط الانكليزي من خلال اجبارهم على اعتناق المسيحية او عرقلة ترقيتهم في الجيش وغيرها من الوسائل التعسفية بالاكراه.

### الاسباب الاقتصادية:

من اسباب ثورة 1857 في الهند، هي تسخير مقدرات الهند ومواردها لتلبية متطلبات الصناعة الانكليزية ولاسيما الموارد النقدية التي كانت تجنيها من ارباح التجارة الهندية منذ القرنين السابع والثامن عشر في الوقت الذي كانت بريطانيا بحاجة الى الاموال التي عجزت في الحصول عليها من لندن معتمدة بذلك على الهند التي اصبحت المصدر الرئيسي للموارد الطبيعية الداخلة في الصناعة والموارد النقدية لاستثمار راس المال لصالح التجارة البريطانية كما جعلت الهند مركز لها في الشرق لتصريف بضاعتها في اسواق شبه القارة الهندية وباسعار زهيدة ومميزة بالجودة والتقنية العالية عملت على احداث كساد وتقويض للصناعة الهندية مما دفع العديد من التجار والحرفيين (الصناعيين) الهنود الى العمل في الزراعة ونتيجة للضرائب العالية التي كانت تفرض على الفلاح من قبل الموظفين الانكليز المعروفين باسم (الزمندار) وسياستهم التعسفية تجاه الفلاح ونسبة الضريبة العالية التي قدرت نسبة (50%) وهي عالية جدا بالنسبة للفلاح مما دفعه الى هجرة الارض او بيعها الى المرابين مستغلين ضعف الحالة الاقتصادية الفلاحين فانقلت الارض الى ايدي المرابين وهم طبقة جديدة برزت في ظل الاستعمار البريطاني هذا الوضع زاد الفقر وعم على جميع طبقات المجتمع مما ولد نقمة عامة ضد الاستعمار.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

### الاسباب الدينية:

تمثلت بدور المبشرين الاوربيين خلال مدة التنافس الاجنبي الاوربي بفرض الديانة (المسيحية منذ القرن السادس عشر بعد تأسيس المدارس الدينية ومراكزهم المناهضة للديانة الهندوسية تحديدا منذ عام 1812 عندما شرع (قانون الاجازة) الذي وصفه الهنود بالقانون الاسود وقد استغلت بريطانيا الايتام بعد مجاعة 1737 لتحويلهم الى المسيحية مما ولد حالة تدمر من المبشرين الفرنسيين تحديدا ماعد اولئك الذين ارتبطت مصالحهم ببريطانيا في المناطق الساحلية للهند وقد نشأت منهم طبقة راسمالية من الهنود بعد حصولها على مكاسب كبيرة من المتاجرة معهم في منطقة سورات وفي القرن الثامن عشر تحولت مركزهم التجارية الى مدن مرشد اباد وكلكتا بسبب نمو تجارة البنغال مما اثارت مخاوف طبقة البراهما من الهندوس من تفشي ظاهرة التبشير المسيحي لان ذلك سوف يؤدي الى تقويض طبقتهم وزادت تلك المخاوف عام 1856م عندما منحت بريطانيا قانون الحماية (حماية الذين تتحول ديانتهم الى الديانة المسيحية) مما اثار ارتياب وخوف الهندوس والمسلمين.

### الاسباب الاجتماعية:

كان للنظرة الدونية للبريطانيين تجاه للهنود، كان توصف بالتعالى بالتعامل وفق قوانينهم ففي عام 1784م اعتبر الحاكم البريطاني العام الهنود برابرة مما دفع الهنود للشك بنويا الانكليز مع توسع النفوذ الغربي ولاسيما البريطاني ومن خلال نظمها وقوانينها التي كانت تفرض على الشعب واختلافها عن قوانين نظمهم في عدد الابطارة التي عملت بريطانيا على اضعافها ومن ثم بروز طبقات جديدة على علاقة وطيدة مع المتسعر تربطهم مصالحهم السياسية والاقتصادية بالمصالح البريطانية كطبقة المرابين من السوق وطبقة الراسمالية الجديدة.

كما حاولت بريطانيا نشر اللغة الانكليزية وبشكل رسمي في التعليم والمحاكم العليا هذه اللغة التي مكنت الهنود من فهم النوايا ودفعهم للمطالبة بالاطلاح السياسي والاجتماعي ونقل معاناتهم الى الحكومة البريطانية.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

تدخلت هذه العوامل جميعها الى قيام الثورة الهندية الكبرى في عام 1857م التي بدأت شمال الهند ومن الرواد الذين اتخذوا من الثقافة مرتكزا للتحرك الوطني دامون هان روي Ram mohanary استطاع ان يشكل في الهند مجموعة كبيرة من المثقفين والمتعلمين من الهنود اصبحوا فيما بعد طلائع الثورة والحركة الوطنية الهندية التي بدأت رياحها بين صفوف الجنود الهنود في الخدمة العسكرية البريطانية نشبت الثورة في جنبور والبنجاب ودلهي في وقت واحد بهدف الخلاص من بريطانيا ونجحوا في اشعال نار الثورة في اقليم البنجاب الذي تعتمد عليه الشركة في تكوين قوات حفظ النظام والامن بالهند وكان قوامه اكثر من (100 الف) مقاتل ليس بينهم سوى عشرين الف بريطاني ردت بريطانيا على ذلك وقد تبنى الثوار خطتهم لتسدعي الشركة قواتها من مختلف أنحاء الهند والبنغال فبخلولهم الجو وجمعوا شمل الهند من جديد حاول الثوار اثاره البنغال ومعظمهم من الراجبوتين والبراهما حيث القوا في نفوسهم الرعب من ان البريطانيين يستخدمون دهون البقر المقدس والخنزير في تشحيم اسلحتهم وعجلاتهم وينسون ان هذه الدهون في الطعام وكذلك اثاره حفيظة المسلمين لشحوم الخنزير المحرم، انتشرت هذه الاشاعات بسرعة مما دفع الجنود الهندوس والمسلمين قامت الثورة بين الجنود رافعين شعار (الدين في خطر) وان شكوكهم بسياسة بريطانيا كان في محلها في فرض النصرانية.

انتشرت الثورة في مناطق واسعة من الهند مما اقلق بريطانيا التي اندفعت بقسوة نحوها تكبد فيها الشعب الهندي خسائر حيث ارتكبت مجازر وحشية ووضعت بانها كانت من اشد الصفحات سوادا في تاريخ بريطانيا فقد قمعوا الثورة وقد تعرضت مدن دلهي والله اباد وكانبور والكناو الى الدمار اكثر من غيرها بسبب قوة الثوار فيها.

نجحت الثورة لكن البريطانيين مالبتوا ان استعادوا زمام المبادرة والامور لصالحها في البنجاب من خلال قيادة لورانس ومعاونه وحلفائه من السك والغوركها وقوات حيدر اباد وقطفوا المدن القوية وخاصة دلهي اسروا شيخها في عمر 88 سنة وقدموه للمحاكمة بحجة مقاومة البريطانيين وتزعمه للثوار كما حملوه مسؤولية مقتل 49 بريطاني واعلانه الحرب على بريطانيا وان كانت المحاكمة صورية للشيخ التيموري ومن خلال توسعات البريطانيين في الهند تاكدت سلطاتهم ان

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

المسلمين هم ذراع المقاومة الايمن ومن ثم كان نفي (بهادرشاه الثاني) اخر سلاطين المغول في الهند بوصفه الزعيم الروحي للمسلمين هناك وتم الاعتراف بسلطتهم، لذلك عملت على تقويض البنين للمسلمين في الهند وقربوا ابناء الطبقة الهندوكية في الوظائف الصغيرة من اسباب فشل الثورة:

1. انعدام التكافؤ في التنظيم والتدريب والقيادة والتخطيط فضلا عن اقتصرها على مناطق محددة زمن البلاد.

2. استمالة بريطانيا لكثير من الهنود للوقوف ضد الثورة ومنهم الشيخ وبعض كبار الملاكين والزعماء.

### نتائج الثورة:

- 1- الثورة بحدوثها المأساوية هزت بريطانيا مما دفعها الى اتباع سياسة جديدة ومغايرة تجاه الهند.
- 2- غزت من هيمنت بريطانيا على الهند التي كانت تعتبرها (درة التاج البريطاني) لكثرة خيراتها.
- 3- كما عملت على اعادة او محاولة اعادة ثقة الهنود ببريطانيا
- 4- اصبحت الهند تدار مباشرة من قبل التاج البريطاني، وصارت الملكة فكتوريا تلقب بملكة بريطانيا والهند، والغي منصب الحاكم العام ليحل محله منصب نائب الملك.
- 5- استحداث وزارة الهند بهدف الاحتفاظ باغنى مستعمرة.
- 6- اتجهت بريطانيا الى اتباع سياسة فرق تسد فيما بينهم لاضعافهم او الى اضعاف المسلمين والهنداكة.

حينها بسوا البريطانيون عملائهم ملابس الطغاة الذين اذاقوا الهنداكة صنوف العذاب واستولوا على مقدراتهم بهدف تشويه تاريخ المسلمين في الهند ولتعويض مقدراتهم بهدف تشويه تاريخ المسلمين في الهند ولتعويض البنين الاقتصادي والثقافي للمسلمين وحاولت بريطانيا خلق حالة النزاع بينهم، من خلال مصادرة املاك وارضى المسلمين وعقاراتهم كما اصدروا قوانين الملكية الزراعية وبمقتضاها تملك البريطانيون الاراضي الواسعة كما ملكوا الارض لجباة الضرائب من الهنداكة ليتحول ملاكيها الاصليين الى اجراء على املاكهم، والعمل على احياء مجد وتاريخ الهنداكة وديانتهم

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

القديمة بهدف خلق التفرقة الدينية، كانت نتيجتها حدوث مذابح بين المسلمين بعد اهمال المسلمين بمحاربتهم لهم ولاسيما في مدارسهم وقاموا بنزع الاوقاف الاسلامية التي كانت مورد للمسلمين ولاسيما المدارس الدينية، وان المسلمين كانوا يرفضون المدارس الحديثة التي اسسها البريطانيون وحرموا ارسال ابناءهم اليها بفتاوة من علماء الدين المسلمين بينما الاديان الاخرى ارسلوا ابنائهم الذين تلقوا التعليم الحديث وبالتالي كانت فرصهم في التوظيف الحكومي الوظائف الصغيرة في خدمة بريطانيا وبهذا تاخر المسلمين في جميع تواسي الحياة في الهند على عكس الهندوس الذين كانوا يكونون الكراهية للمسلمين بالهند.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

### المحاضرة الثالثة

## الحركة الوطنية الهندية

### ثانياً: حزب المؤتمر الوطني الهندي

ظهرت فكرة تأسيس الحزب الوطني او ما يسمى بالاصلاح السياسي في الهند على يد اللورد دوفرين (lord duffrin) نائب الملك في الهند في الثمانينيات من القرن التاسع عشر، وقد تحمس للفكر رجل انكليزي من موظفي حكومة الهند المتقاعدين ويدعى الن هيوم واسمه الكامل الن اوكافيون هيوم (allan octavain hume)، 1884-1888م وقد حمل لواء شباب الهند ممن واصلو تعليمهم في مدارس الحكومة البريطانية، في بلادهم الهند ثم اكملوا دراستهم في انكلترا، هؤلاء بدأوا بالمقارنة بين بلادهم والاموال السياسية في انكلترا، وعند عودتهم الى بلادهم اخذوا يتطلعون الى تحسين حالها واطرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية فاسسوا الجمعيات الاصلاحية في المدن الكبرى ولاسيما المدن الجنوبية من مومباي وكلكتا ومدارس اخرى كما ظهرت على ايديهم صحافة ناشئة في الهند، وقد رأت بريطانيا ان الشعب الهندي يختلفون حوله ويجتمعون، وخشيت من اتحاد كلمتهم في ثورة اخرى تعصف حكمهم في الهند، ولهذا نجد المبادرة تقودها بريطانيا فسمت لها بالسير في الخطى الطبيعية لها فاخذت توجه الحركة الوطنية.

عقد المؤتمر التاسيسي للحزب في مومباي في 28/ كانون الاول/ 1885 وشغل هيوم منصب السكرتير الاول وحضر المؤتمر ممثلين مابين 72-87 عضوا من مختلف انحاء الهند، لكن العدد تزايد في الجلسة الثانية بمركز عقده بكلكتا عام 1886 الى 436، وفي الجلسة الثالثة زاد العدد الى (604) عام 1887 بينما اعداد المسلمين بقي ثابت في الجلستين الاخيرتين حوالي 83 عضوا بقي الحزب يحض بدعم بريطانيا وفق الحدود المسموح بها، وخاصة الفئة التي تقود الحزب ممن الذين امنوا بالصيغ الدستورية السلمية في النضال.

ومع مرور الزمن اراد الحزب ان يثبت وجوده امام الشعب الهندي عندما احتض بعض مصالحه، ومطالبة الانكليز بتحقيقها، وبالتالي اخذت شعبية الحزب تكبر وبدا يحصل على رصيда شعبيا وريدا تزداد شعبيته باعتباره المتنفس الوحيد للشعب، الا ان بريطانيا بدأت تتوجس خيفة فبدأت

<p>الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ</p>
--	--	---

ترفع شعارها المعهود وسياسة (فرق تسد) بعد ان بدأ ينتاب بريطانيا نوعا من الشك والريبة، لذلك اعتبرت مطالبه غير مقبولة، لاسيما عندما ابتعد عن الطريق الذي رسمته للحزب في الولاء والتبعية، اخذت تعمل على وضع الطرفين في طريقة.

لم يتأسس الحزب في البداية من اجل المطالبة بالاستقلال او مناهضة الاستعمار البريطاني، وهذا ما صرح بيه السيد (رحمة الله) وهو تاجر مسلم في مومباي في الجلسة الاولى للمؤتمر، وانما تأسست على عين الانكليز ومؤيديه.

شن الانكليز حملة قوية ضد اللغة الاوردية التي اوجدها المسلمين وكانت تكتب بحروف عربية باعتبارها اثار الحكم الاسلامي، وعملوا على احياء اللغة الهندية واعادتها من جديد، وصل الانكليز لواء هذه الدعوة لهندوسي متعصب وهو تيلاك، الذي يعتبر الهنود احد رواد الهند الحديثة، واعتبروا المسلمين اقلية، ضد حزب المؤتمر زادت الاغلبية الهندوسية التي تحكم توجهاته، واختر بعض المسلمين العمل في الحزب.

لذلك تأسست جماعة (احياء الوطن) المسلمة وانظم اليها السيد احمد خان وكانت بتدمير الانكليز لذلك تكتل المجاهدون ضدها حتى انكشمت واصيبت بالشلل بعد انسحاب معظم الاعضاء منها، مما نبه المسلمين الى ضرورة العناية بكيانهم الخاص امام الطغيان الهندوسي الذي تم تحت الحماية البريطانية على نفس النهج عملت بريطانيا على زرع بذور الشقاق بين المسلمين والهندوس ففي عام 1905م عمدت بريطانيا الى تقسيم منطقة البنغال الى منطقتين شرقية واغلبية اسلامية وغربية ذات هندوسية وليندوق المسلمين حلاوة الاستقلال في هذه المقاطعة، لكن ثورة حزب المؤتمر على هذه السياسة اضافة لرفض المسلمين من انصار الوحدة بين المسلمين والهندوس وعلى راسهم المناضل (محمد علي جناح) ادى ذلك في النهاية سنة 1911 الغاء قرار التقسيم.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

### المحاضرة الرابعة

### شبه القارة الهندية

### الحركة الوطنية الهندية

### حزب الرابطة الاسلامية

نجح الوفد الاسلامي في رفع مطالب المسلمين الانتخابية الى نائب الملك، حافظا على تأليف جماعة ترعى حقوق المسلمين، اجتمعت الجماعة في 30/كانون الاول/1906 برئاسة النائب سليم الله خان واسسوا جماعة اطلقوا عليها (muslem leag) أي الرابطة الاسلامية ، وخلال الاجتماع تم اختيار النائب وقار الملك، رئيسا للرابطة.

حددت الرابطة اهدافها الرئيسية واهمها:

- 1- حماية حقوق المسلمين.
  - 2- الربط بين المسلمين والحكومة البريطانية، لازالة الفجوة فيما بينهم.
  - 3- ازالة الخلافات مع القوميات والطوائف الاخرى على اساس المودة وحسن التفاهم معهم.
- ولدت الرابطة من الطبقة الاستقرائية من المسلمين المعتدلين تجاه السياسة الانكليزية، بينما ظل المشتدون على خلاف معهم ويرفضون هذه الرابطة.
- وقد ازادت الاقبال على الانضمام الى هذه الرابطة من قبل المسلمين بعد ظهور حزب هندي (حزب هندوس مضاد) والمعروف باسم حزب (هندومها سيا) اسسته جماعة هندوسية متعصبة دعوا الى احياء وبعث الهندوسية من جديد، وتطهير البلاد من المسلمين الدخلاء في نظرهم، والتأكيد على كتابهم المقدس وسب كتاب المسلمين (القرآن) وسب النبي محمد (صل الله عليه وسلم)، وبالتالي تعددت الاحزاب في الهند لكلا الطرفين، مما زاد في حدة الخلافات والفرقة بينهم.

ونذكر بان المؤتمر جاء خلافا للطبقات التي خضعت للمستعمر في الهند من هندوس ومسلمون، وكان هناك وطنيون ومجاهدون يرفضون الخضوع للمستعمر.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

أخذت بريطانيا تعمل على رسم سياسة جديدة تستطيع من خلالها اضعاف شعبية المؤتمر الوطني من خلال اللجوء الى سياسة فرق تسد، ووجدت في المسلمين الذين حاربتهم خير وسيلة يمكن استخدامها لتحقيق اهدافها ولاسيما ان المسلمين قد تعرضوا للكثير من الاذى على ايدي الانكليز والهندوس على حد سواء، لذلك فكان من الممكن العمل على استمالتهم بتقديم بعض الامتيازات لهم بهدف زيادة المشاحنات والخلافات ومن ثم عرقلة مسيرة الحركة الوطنية في الهند.

#### استخدمت بريطانيا طرق متعددة لذلك منها:

الاول: تقسيم البنغال على منطقتين احدهما اسلامية والاخرى هندوسية في عام 1905، فاستت اقليم المسلمين في الشرق وشمال واسام، وهي منطقة تبلغ مساحتها (106,650) ميل مربع وعدد سكانها (31) مليون نسمة من بينهم (18) مليون مسلم، وقد اعتبر المسلمون هذه البداية لحكم انفسهم لانفسهم بعيدا عن سيطرة الاغلبية الهندوسية.

في الوقت الذي عده الهندوس تشجيعا للمسلمين على المطالبة بمناطق اخرى واخذها ولاسيما في المناطق التي تحتوي على الاكثرية الاسلامية في الهند، رفضوا هذا التقسيم.

الثاني: استمالة بعض المسلمين ولاسيما المشاركين في المؤتمر الاول والذين طالبوا بزيادة عدد مقاعدهم في الانتخابات النيابية لكي لا تطغى الاغلبية الهندية (الهندوس) وكانت النتيجة تاسيس الرابطة الاسلامية الحزب السياسي الرئيسي للمسلمين في الهند والتي استمرت في نضالها من اجل الحصول على حقوقها السياسية التي انتهت بتاسيس جمهورية باكستان.

خاصةً بعد تغيير سياستها تجاه البريطانيين عام 1911م، ودفعت بريطانيا بالغاء قرار التقسيم في منطقة اقليم البنغال لتصبح الرابطة منذ هذا التاريخ المدافعة عن حقوق المسلمين ضد البريطانيين والهندوس.

شهد تاريخ الهند السياسي فيما بعد موجات من الوفاق والاختلاف بين الحزبين المؤتمر الوطني الهندي والرابطة الاسلامية فقد شهدت المدة التي اعقبت دخول محمد علي خان الرابطة

<p>الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ</p>
--	--	---

الاسلامية سنة 1913 نوعا من التقارب بين الحزبين من اجل استقلال الهند ضد بريطانيا، فضلا عن وجود الزعيم (الهاتما غاندي) ودفاعه عن القضية الهندية، من خلال

- 1- حث المسلمين على عدم التعاون مع البريطانيين.
- 2- اقناع اعضاء الحزب الوطني (الهندي) بضرورة مساندة المسلمين بعد اندحار الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى للدفاع عن الخلافة الاسلامية، والمطالبة لحماية المقدسات من ان تقع بيد اعداء المسلمين.

لم يستمر هذا الوفاق بعد عودة الحرب الطائفية في عام 1922م، بعد ان تسترت او دعمت بريطانيا تلك الروح العصبية واثارة روح العداوة بين الهنود من المسلمين والهندوس ونتيجة لتلك المشاكل التي ذهب ضحيتها عدد من المسلمين مما دفع بالمسلمين الى الاعتماد على الرابطة الاسلامية، مما دفع بعض المسلمين الذين كانوا يجمعون بين عضوية المؤتمر والرابطة الاسلامية بالابتعاد عن المؤتمر الهندي.

وبدلا من المطالبة بزيادة عدد الممثلين المسلمين في المؤتمر الوطني، طالب المسلمون ومن خلال رئيس الرابطة (محمد اقبال) في ثلاثينيات القرن العشرين باقامة دولة خاصة بالمسلمين في الهند، لكن هذا الطلب لم يتم حتى تثبته الرابطة في اجتماع (لاهور) هام 1940، حيث اتفق الجميع على تبني فكرة اقبال في اقامة دولة باكستان، في الولايات التي فيها اغلبيية مسلمة.

كان رأي غاندي اما ان تبقى الهند كلها وحدة واحدة او على الاكثر تنشأ ولايات اسلامية داخل اتحاد عام، ويجب البت في ذلك قبل ان تحصل الهند على الاستقلال الكامل، عن طريق المجلس التشريعي.

استغل محمد علي ضياح، استقالة حكومات المؤتمر الملكية في بداية الحرب العالمية الثانية، والازمة التي حدثت على المستوى السياسي مع بريطانيا، شن حملة عنيفة على المؤتمر، ودعا الى اقامة (يوم الخلاص) من الحكم الوطني في الاقليم الشرقي، ولاسيما بعد اعلان دخول الهند الحرب العالمية الى جانب بريطانيا، التي اصبحت بحاجة الى تهدئة سياسية وطائفية بشكل عام في

<p>الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ</p>
--	--	---

الهند ومن جميع الاطراف، ومحاولة ايجاد وفاق من زعماء السياسة الهندية من الهندوس والمسلمين، وقد بعثت بريطانيا لجنة لتحقيق هذه الغاية ولم تنجح في تحقيقها، حيث بدأ الخلاف، لان المسلمون كانوا مصممون على الاستقلال، ولاسيما بعد نجاح المسلمين في الحصول على الاغلبية في الانتخابات النيابية في مناطقهم عام 1945م بنسبة 446 من 495 في المجالس الاقليمية.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية تبين للجان التي ارسلتها بريطانيا لدراسة الاوضاع في الهند بأن هناك لابد من تقسيم الهند على دولتين اسلامية (باكستان) والثانية هندوسية في الهند ولاسيما بعد وقوع العديد من المذابح في كلكتا سنة 1946م راح ضحيتها (4000) من الطرفين، واعتراض محمد جناح على تعيين نائب لرئيس الوزراء.

اضطر بعد ذلك المؤتمر الوطني الهندي للموافقة على قرار التقسيم في 3 حزيران 1947 على ان يعلن الاستقلال يوم 15 اب 1947.

كان عدد باكستان حوالي 42 مليون في البنغال الشرقية والهندوس في البنغال الغربية وعددهم 33 مليون واصبح جناح رئيس لباكستان.

وهكذا انقسمت شبه القارة الهندية الى دولتان مستقلتان هما الهند وباكستان، وستتبعها خطوة تقسيم باكستان الى باكستان وبنغلادش.

### المهاتما غاندي وسياسته (سياسة اللا عنف)

ماها نداد كارا مجاند غاندي الاسم الكامل للزعيم الهندي غاندي، ولد في عام 1869، درس في الهند، ثم سافر الى بريطانيا درس القانون، واستقر في جنوب افريقيا للمدة 1893-1915، عمل في شركات بريطانية بصفته محاميا، متعصب لمعتقدده، ودافع عن العمال الهنود في افريقيا، ضد سياسة التمييز العنصري التي مارسها السكان البيض ضد الافارقة في جنوب افريقيا، وشارك في ثورات عدة مع العمال الهنود ولتحسين وضعهم المعاشي، ومن هنا تبلورت افكاره السياسية واتجاهاته متأثرا بالتراث الحضاري الهندي وبعد عودته من جنوب افريقيا الى الهند، برز قائدا جماهيريا ضد سياسة العنف في العالم والهند بشكل خاص، دافع عن الفلاحين ضد كبار الملاكين

<p>الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله</p>	<p>الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020</p>	<p>جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ</p>
--	--	---

وسياستهم التعسفية في عملية جباية الضرائب الباهضة، كما دافع عن العمال مطالباً بتحسين مستوى المعاش لهم.

ازدادت شعبيته بين جماهير الشعب الهندي، لا سيما بعد ان أصبح قائداً لهذه الشريحة في المؤتمر الوطني الهندي عندما رفع شعار اللاعنف (سياسة اللاعنف) وخصوصاً بين الفلاحين والعمال مما حول حزب المؤتمر الوطني الهندي الى حزب جماهيري شعبي، لمع اسمه بين العمال في حيدر اباد عام 1917، كما طرح مبدأ معروفًا عام 1919 (المقاطعة السياسية والاقتصادية) وفق مبدأ سياسة اللاعنف للمطالبة بالحرية والاستقلال، كما دعا الى وحدة الشعب الهندي بكافة اطيافه واديانه وقومياته ومذاهبه.

ركز على وحدة الهندوس والمسلمين ولا سيما بعد الحرب الطائفية والمجازر التي حدثت هناك لمدة طويلة والتي ارتكبتها بريطانيا بقتل مئات المسلمين والهندوس ولاسيما في أضراب 6 اذار 1919 كانت هناك نقطة تحول نحو مقاومة الحكم البريطاني، اما سياسة اللاعنف التي انتهجها غاندي فقد كانت لها اثر ايجابي وبصمة مميزة في تاريخ الحركات التحررية لمواجهة قوة استعمارية تمارس سياسة العنف في السيطرة على الشعوب الخاضعة تحت سيطرتها.

بعد استقلال الهند التقى غاندي بـ جواهر لال نهرو (1889-1964) الذي قدر له ان يكون اول رئيس لحكومة الهند بعد الاستقلال، وكان من قادة حزب المؤتمر البارزين، واصبح من ابرز تلاميذ غاندي المتأثرين بأفكاره واساليب نضاله، كان ولده محامياً ثرياً ويعد احد الاعضاء المؤسسين لحزب المؤتمر الوطني الهندي.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

شبه القارة الهندية

المحاضرة الخامسة

### المشاكل التي نجمت عن قرار تقسيم شبه القارة الهندية

خرجت بريطانيا من الهند بعد ان زرعت وراءها نواة لكثير من المشاكل بين الدولتين الجديتين والتي لا يمكن حلها بسهولة.

ومن ابرز هذه المشاكل هي:

#### مشكلة كشمير:

وهي احدى الامارات التي كانت تتمتع باستقلال ذاتي على عهد السيطرة البريطانية، والتي اعطيت الحق في الاستقلال او الانضمام الى اية من تلك الدولتان الجديتان.

وبعد انضمام الامارات، بقيت ثلاثة امارات هي حيدر اباد، وجوناكادا، وكشمير ، حيث لم تحسم، اما حيدر اباد وجوناكادا اللتان كان غالبية سكانها من الهندوس قد حسمت قضيتها بدخول القوات الهندية وضمها الى الاتحاد الهندي بالقوة، اما كشمير فلم تحل مسالتها ولم تستطيع اي من الدولتين ضمها على الرغم من استمرار مطالبة كل منهما بها.

تبلغ مساحة كشمير (211000) كيلو متر مربع، اما عدد سكانها فكان 1941 بحدود (4،200،000) مليون نسمة (3،101،000) من المسلمين وهو ما يعادل (77،11%) من السكان، اما بالنسبة للهندوس فكانت نسبتهم (20،12%) و (1،64%) من السيخ وشكل البوذيين نسبة (1%) فضلا عن قليل من المسيحيين وكانت تقع على ملتقى طرق عدة دول هي باكستان، الهند، الصين، افغانستان، الاتحاد السوفيتي، مما اعطاها اهمية اكبر استمر النزاع على كشمير ولان اغلبية سكانها من المسلمين وكان حاكمها هندوسيا الذي اعلن انضمامه الى الاتحاد الهندي والتي كان من المفروض أن تنظم الى باكستان وفقا للاغلبية من المسلمين فيها، مما ولد حالة الثورة ضد الحاكم مطالبين بالانضمام الى باكستان، مما دفعه الى سحق ثورة الكشميريين وادى ذلك الى حدوث حرب بين الدولتين الجديتين منذ الشهور الاولى لتاسيسها مما استدى الى تدخل الامم المتحدة في النزاع.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

بعد ان اعلن محمد ابراهيم خان حركة الجهاد التي اعلن فيها عن قيام حكومة كشمير الحرة (ازاد) في 24 اكتوبر 1947، واختار مظفر اباد عاصمة له، ونجحت المقاومة في دخول مدينة سرينجار، حيث مقر الحاكم (المهراجا)، الذي فر هاربا منها الى الحدود الهندية، بعد ان قدم طلبا للحاكم العام برغبته للانضمام الى الهند، ووفق الحاكم العام اللورد (منتياتن) الذي وفق على ذلك بشرط اجراء استفتاء لسكان الهند، ولاسيما ان النظرة الهندية كانت الوحدة تقوم على اساس قومي لا ديني.

وقد اتخذت الهند بعض الاجراءات لتثبيت قدمها في كشمير منها:

- 1- اقامة حكومة موالية للهند في كشمير برئاسة محمد عبدالله (هندي ولد في احدى قرى سرينجار، حاصل على الماجستير في عام 1927، وعين مدرس في كلية كشمير، انشاء المؤتمر الوطني عام 1940م).
- 2- قام المهراجا كشمير بمعاونة القوات الهندوسية باضطهاد العناصر الموالية للانضمام الى باكستان وتجميعهم في ميادين عامة واطلاق النار عليهم لارهاب بقية المسلمين هناك، مما دفع بقبائل الافريش لنصرة مسلمي كشمير.
- 3- اتبعت الحكومة الهندية سياسة اضعاف باكستان اقتصاديا وسياسيا بهدف العودة للهند والتنازل عن كشمير تحت الضغط الاقتصادي والسياسي، وهذا ما عبر عنه الرئيس فهورا بقوله: (سنقوم فيما بعد بايجاد السبل التي تجعل من قادة باكستان يطلبون الانضمام الى الهند مرة ثانية) ومن هذه السياسة هي تجميد ارصدة مسلمي باكستان لدى الهند الا ان باكستان استعانت برؤوس اموال غربية.
- 4- ومن باب الاغراء اعادت الهند فتح ثلاثمائة مدرسة في كشمير والهند كانت قد اغلقت ورصدت (244) الف روبية لارسال البعثات العلمية من ابناء كشمير للدراسة في الخارج واكملت جامعة سرينجار، كما اعادت توزيع الاراضي على الفلاحين رافعتا شعار الارض لمن يزرعها، فضلا عن الغاء الديون الجائزة على المزارعين.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

رفضت باكستان امام مجلس الامن اعلان المهرجا وأعتبرته باطلا لانه وقع خارج حدود باكستان (كشمير).

استمرت قضية كشمير (1947-1952) على الرغم من رفع شعار الاستفتاء من قبل حكومة الهند لتهدئة الاجواء الدولية، واستمر النزاع حول كشمير بين كل من الهند وباكستان في السنوات اللاحقة على الرغم من تدخل الامم المتحدة في كل التفاصيل الاحداث بين الدولتين، فقد تطور الصراع حتى عام 1965 لتستمر قضية كشمير كشوكة في تحديد طبيعة تحديد العلاقات بين الهند وباكستان حتى الوقت الحاضر.

### مشكلة اللاجئين:

بعد تقسيم شبه القارة الهندية، كان التقسيم قائم على اساس ديني وليس قومي، حيث بقي عدد من المسلمين في الهند وكذلك في الهندوس وفي دولة باكستان، وهذا التقسيم ادى فيما بعد الى حروب اهلية طائفية من الجزء الشرقي من اقليم البنجاب الذي كان تابعا للهند بعد هجوم السيخ والهندوس على المسلمين المتواجدين هناك من هذا الاقليم لتوسع الحروب الطائفية في مناطق اخرى يسكنها المسلمون مما دفع المسلمين للفرار الى الجانب الغربي من البنجاب الذي اصبح تابعا لباكستان وكانت الصورة معكوسة بالنسبة للسيخ والهندوس الذين هربوا الى مناطق الهند.

هذه الهجرات ادت الى حدوث مشكلة جديدة للبلدين في مسألة الايواء والطعام والعمل (اي توفير العمل لهم) استمرت هذه المشكلة لسنوات عديدة في حسم مشكلة اللاجئين واملاكهم وكيفية التعامل معهم في هذا الموضوع ولم يجدوا لها حلا مما يؤدي الى مزيد من التوتر في العلاقة بين البلدين ولم يصلوا فيها الى حل مرضي للطرفين.

الدكتورة إزدهار مؤيد مال الله	الفصل السادس شبه القارة الهندية 2021-2020	جامعة الحمدانية كلية التربية قسم تاريخ
----------------------------------	---	--

### مشكلة تقسيم قنوات المياه (مشكلة المياه)

ضمنت بريطانيا قنوات الري الموحدة من قبل فكرة تقسيم الهند، لكن التقسيم سياسيا تتبعه تقسيما لقنوات الري وبشكل غير محدود، حيث ترك السهم الاكبر فيها لحصة الاراضي الهندية مما ولد تحكم دولة الهند بالمياه وسيطرتها عليها ولاسيما التي تصل منها الى باكستان، لتجعله سلاحا لها تستخدمه ضد باكستان متى تشاء، فمثلا في عام 1948م، استخدمت الهند اسلوب تغيير مجاري تلك المياه عن باكستان ولعدة اسابيع مما ولد ازمة سياسية ومشكلة مياه بين البلدين، استمرت بعدها المفاوضات حتى دولت القضية وتدخل مجلس (بنك الاعمار الدولي) لايجاد حل مناسب لتلك المشكلة.

ومن المشاكل ايضا مشكلة الديون المرتبة على كلتا الدولتين لبريطانيا، ثمن نظام الري وبناء سكك الحديد وهي مشكلة كبيرة كان لها تأثير كبير على الدولتان حديثا النشأة.

اضافة الى مشكلة تقسيم الاحتياط النقدي بين الدولتين من البنك الاحتياطي للهند قبل التقسيم، والتي امتنعت الهند عن تقديم حصة باكستان في الاحتياطي وبقيت المشكلة عالقة حتى تدخل غاندي في حسم تلك المسألة.

كانت هذه ابرز المشاكل، وهناك مشاكل اخرى لعبت دورا في استمرار الصراع بين الدولتين في تاريخهما المعاصر.